AL YAMAMAH مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

اليمامة

NO. 2752

23 مارس 2023م

01 رمضان 1444 هـ

د. عبد الواحد الحميد: شجعني د. غازي القصيبي على نشر كتابي الأول.

أ.د. أحمد الزيلعي يكتب.. البروفيسور عبد الرحمن الأنصاري كما عرفته.



سهلت أداء المناسك..

التقنية في خدمة الحرمين.

www.alyamamahonline.com


YAMAMAH EXPRESS
اليمامة إكسبريس

الفهرس



في رمضان يصبح أداء العمرة مطلب الكثيرين ممن يجدون في روحانية هذا الشهر الكريم فضاءا لأرواحهم وراحة لنفوسهم وفد وفرت الوزارات المعنية التطبيقات الافتراضية التي تجعل زيارة الحرمين ميسرة وقد اختار فريق التحرير في قضية الأسبوع تسليط الضوء على دور التقنية في ارشاد الزوار وتسهيل أدائهم للفريضة.
لا يزال مجتمعنا يستذكر العالم الراحل البروفيسور عبدالرحمن الأنصاري فننشر تغطية لندوة مركز حمد الجاسر الثقافي عن العالم الراحل التي أقيمت تحت عنوان "آثار وأثر"، ويخصنا أ.د. أحمد بن عمر الزيلعي بمقال مطول عن رفقة عمر وعلم مع الراحل.
د. زاهر عبدالرحمن عثمان يكتب عن التراث العمراني وهو المختص بهذا الجانب والعاشق للتراث المعماري.
د. عبدالواحد الحميد استضافته قيصرية الكتاب" في محاضرة تحدث خلالها عن كتابه الأول وظروف نشره وكيف شجعه رئيسه الراحل د. غازي القصيبي على نشره وكتب مقدمته، ويكتب الأستاذ محمد القشعمي عن شخصية د. عبدالعزيز الهلابي وما قال عنه زملاؤه ومتابعوه، أما ناقدنا العزيز د. محمد الشنطي فيكتب عن الشاعرة العمانية عائشة السيفي وقصيدتها التي أثارت الجدل ولم تزل ويعرض د. صالح الشحري لكتاب "يوم الإسلام" للمفكر أحمد أمين.
الزميل محمد هليل الرويلي يتابع سرد قصة خط التابلاين ويلتقي بمن أرّخوا لهذا المشروع العملاق من الكتاب والمؤلفين أما "ديواننا" فننشر على صفحاته قصائد للشعراء عبدالوهاب أبو زيد وعبدالعزيز بخيت وشفيق العبادي.
فريق تحرير اليمامة يهنئكم بحلول الشهر الفضيل جعله الله شهر خير وبركة عليكم وعلينا.



المحررون



مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية
أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ
رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد
المدير العام : خالد الفهد العريفي ت : 2996110

2752

CONTENTS
في هذا العدد




المشرف على التحرير
عبدالـلـه حمد الصيخـان
alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف : 2996200
فاكس: 4871082

عنوان التحرير:
المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة
ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452
هاتف السنترال 2996000 الفاكس 4870888
بريد التحرير:
info@yamamahmag.com
موقعنا:
www.alyamamahonline.com
تويتـــر:
@yamamahMAG

سعر المجلة : 5 ريالات
الاشتراك السنوي:
(250) ريالاً سعودياً
تودع في حساب البنك العربي رقم (آيبان دولي):
sa 4530400108005547390011
-ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة
info@yamamahmag.com
هاتف: 8004320000

إدارة الإعلانات:
هاتف 2996400 -2996418
فاكس: 4871082
البريد الإلكتروني:
adv@yamamahmag.com



MAIN OFFICE:
AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) -
TELEX: 201664 JAREDA S.J. P.O. BOX 6737
RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

مجلس الوزراء: تقديرات وكالات التصنيف الائتماني تعكس فاعلية الإصلاحات..

خادم الحرمين يهنئ المواطنين والمسلمين بمناسبة قرب حلول شهر رمضان.

واس

رأس خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود ـ حفظه اللّه ـ، الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء، أمس، في قصر عرقة بالرياض.

وفي بداية الجلسة، أعرب خادم الحرمين الشريفين عن خالص التهاني للمواطنين والمواطنات والمسلمين في كل مكان بمناسبة قرب حلول شهر رمضان المبارك، مبتهلاً إلى المولَى جل وعلا أن يحمل في ظلاله هذا العام للأمة الإسلامية وللعالم أجمع بشارات الأمل والسلام. ووجّه - رعاه اللّه - الجهات المعنية بخدمة قاصدي الحرمين الشريفين بمواصلة العمل بأعلى كفاءة وأميز عطاء، وبذل كل ما من شأنه التيسير على ضيوف الرحمن والسهر على راحتهم؛ ليؤدوا مناسكهم وعباداتهم بطمأنينة وسكينة.

الموافقة على تعديلات نظام حماية البيانات الشخصية

وأوضح معالي وزير الإعلام الأستاذ سلمان بن يوسف الدوسري، في بيانه لوكالة الأنباء السعودية عقب الجلسة، أن مجلس الوزراء اطلّع إثر ذلك على فحوى اللقاءات والمحادثات التي جرت بين كبار المسؤولين في المملكة ونظرائهم بعدد من الدول على المستويين الثنائي ومتعدد الأطراف؛ للدفع بالعلاقات إلى آفاق ومجالات أرحب، وبما يرسخ مكانة هذه البلاد ودورها الإقليمي والدولي.

دعم شعبي تركيا وسورية لتخفيف آثار الزلزال وعودة الحياة إلى طبيعتها

وتناول المجلس في هذا السياق، مجمل مشاركة المملكة في أعمال الدورة التاسعة والأربعين لمجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي، وما اشتملت عليه من التأكيد على دعمها المستمر لمسيرة العمل المشترك ولاسيما على الصعيدين الإنساني والتنموي، وكذا على موقفها الثابت الداعي إلى تعزيز قيم التعايش والاحترام المتبادل بين شعوب العالم.

ونوّه مجلس الوزراء، بما أكدته المملكة خلال مؤتمر المانحين لدعم متضرري الزلزال في سورية وتركيا الذي عقد في بروكسل، من استمرارها في دعم الشعبين الشقيقين لتخفيف آثار الزلزال وعودة الحياة إلى طبيعتها، وذلك تجسيداً لالتزام المملكة الدائم في التضامن الوثيق مع المجتمعات المتضررة وتلبية الاحتياجات الإنسانية للمنكوبين في أنحاء العالم.

وفي الشأن المحلي، أكد المجلس أن التقديرات الإيجابية لوكالات التصنيف الائتماني عن اقتصاد المملكة تعكس فاعلية الإصلاحات التي اتخذتها الدولة من خلال تطوير إدارة المالية العامة ورفع جودة التخطيط المالي والاستخدام الأكثر كفاءة للموارد في إطار برنامج الاستدامة المالية.

وبين معاليه أن مجلس الوزراء عدّ تقدم المملكة 15 مرتبة في مؤشر الابتكار العالمي لعام 2022م الصادر عن المنظمة العالمية للملكية الفكرية، بأنه يعكس ما توليه الدولة من اهتمام ودعم غير محدودين للارتقاء بجودة قطاع البحث والتطوير والابتكار، وبما يُعزز من تنافسية المملكة عالميًا وريادتها؛ ويتماشى مع توجُّهات (رؤية 2030).

واطّلع المجلس، على الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، من بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، كما اطلع على ما انتهى إليه كل من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ومجلس الشؤون السياسية والأمنية، واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها.

وقد انتهى المجلس إلى ما يلي:

أولاً:

الموافقة على مذكرة تفاهم للتعاون في المجال الثقافي بين وزارة الثقافة في المملكة العربية السعودية ووزارة الثقافة في الولايات المتحدة المكسيكية.

ثانياً:

تفويض معالي وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد - أو



من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الصومالي في شأن مشروع مذكرة تفاهم في مجال الشؤون الإسلامية بين وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في المملكة العربية السعودية ووزارة الأوقاف والشؤون الدينية في جمهورية الصومال الفيدرالية، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

ثالثاً:

الموافقة على مذكرة تفاهم في مجال الاقتصاد الرقمي بين وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات في المملكة العربية السعودية ووزارة الصناعة وتقنية المعلومات في جمهورية الصين الشعبية.

رابعاً:

الموافقة على مذكرة تفاهم بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية جنوب أفريقيا للتعاون في دراسة جدوى إنشاء صندوق استثماري مشترك.

خامساً:

الموافقة على مذكرة تفاهم بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية جنوب أفريقيا للتعاون في مجال تشجيع الاستثمار المباشر.

سادساً:

الموافقة على اتفاقية تعاون بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية جنوب أفريقيا في مجال النقل البحري.

سابعاً:

تفويض معالي وزير النقل والخدمات اللوجستية رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للطيران المدني - أو من ينيبه - بالتوقيع على مشروع اتفاقية الخدمات الجوية بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية بولندا، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

ثامناً:

تفويض معالي رئيس مجلس إدارة هيئة تقويم التعليم والتدريب - أو من ينيبه - بالتباحث مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في شأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في مجال القياس والتقويم والاعتماد لمناهج اللغة العربية وبرامجها بين هيئة تقويم التعليم والتدريب في المملكة العربية السعودية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

تاسعاً:

الموافقة على مذكرة تفاهم في مجال مكافحة الإرهاب وتمويله وغسل الأموال والجرائم ذات الصلة (الجرائم الأصلية) بين النيابة العامة في المملكة العربية السعودية ومكتب المدعي العام في جمهورية طاجيكستان.

عاشراً:

إضافة هيئة حقوق الإنسان إلى عضوية لجنة الإعارة والعمل لدى المنظمات والهيئات الإقليمية والدولية.

حادي عشر:

تجديد عضوية الدكتور محمد بن سعيد الغامدي، والدكتور فؤاد بن أمين بوقري في مجلس إدارة المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية، وتعيين الدكتور حمدي بن حميد المرامحي، والدكتورة نورة بنت فرج المساعد، والدكتورة نوف بنت عبد العزيز الغامدي، والدكتور فهد بن علي العليان أعضاءً في مجلس إدارة المركز.

ثاني عشر:

الموافقة على تعديلات نظام حماية البيانات الشخصية، الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م / 19) وتاريخ 9 / 2 / 1443هـ.

كما اطلع مجلس الوزراء على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، وهيئة تطوير منطقة حائل، والهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، وبنك التنمية الاجتماعية، ووكالة الأنباء السعودية، ومركز تنمية الإيرادات غير النفطية، وقد اتخذ المجلس ما يلزم حيال تلك الموضوعات.

الوطن

برعاية خادم الحرمين الشريفين..

سمو أمير الرياض يسلم جائزة الملك فيصل العالمية للفائزين بدورتها الخامسة والأربعين لعام 2023.



واس

برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ونيابة عنه - حفظه الله -، حضر صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض، مساء اليوم حفل تسليم جائزة الملك فيصل العالمية للفائزين في دورتها الخامسة والأربعين لعام 2023.

وعند وصول سموه لمقر الحفل كان في استقباله صاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل رئيس مجلس إدارة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، وصاحب السمو الملكي الأمير بندر بن خالد الفيصل المستشار في الديوان الملكي ورئيس هيئة الفروسية، ثم عزف السلام الملكي.

بعدها بدأ الحفل بتلاوة آيات من القرآن الكريم، ثم ألقى صاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل كلمة نوه فيها بذكرى الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله -، داعياً الله جل في علاه أن يحفظ هذه البلاد في ظل قيادتها الرشيدة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين- حفظهم الله-.

وقدم سموه الترحيب بصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض والحضور.

بعدها قدم الأمين العام لجائزة الملك فيصل العالمية الدكتور عبدالعزيز السبيل الفائزين بفروع الجائزة، حيث مُنحت جائزة خدمة الإسلام، بالاشتراك: للأستاذ الدكتور تشوي يونج كيل - حامد كوري الجنسية، ويشاركه في الجائزة من الإمارات فضيلة الشيخ ناصر بن عبدالله الزعابي، الذي ارتبطت جهوده بالأعمال الخيرية والإغاثية، ومُنحت جائزة الدراسات الإسلامية للأستاذ الدكتور روبرت هيلينبراند من مملكة بريطانيا، بينما مُنح الأستاذ الدكتور عبدالفتاح كيليطو من المملكة المغربية، جائزة اللغة العربية والأدب. أما جائزة الطب، مُنحت بالاشتراك للأستاذ الدكتور دان هون بوروك من الولايات المتحدة الأميركية، والأستاذة الدكتورة ساره كاثرين غيلبيرت من مملكة بريطانيا، فيما فاز بجائزة العلوم الأستاذة الدكتورة جاكي يي-رو ينغ، بالاشتراك مع الأستاذ الدكتور تشاد ألكساندر ميركن من الولايات المتحدة الأميركية.

وقد سلم صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز الجوائز للفائزين مهنئاً إياهم بهذا الإنجاز.

رأي
اليمامة



جائزة الملك فيصل.. إطلالة عالمية، وقيمة مضافة.

لقد أصبحت جائزة الملك فيصل أيقونة عالمية بين الجوائز الشهيرة على مستوى العالم. حملت نسخة هذا العام من الجائزة تنوعاً وثراءً؛ وذلك من خلال تنوع الحاصلين عليها من عدد من بلدان العالم.

جاء الحفل هذا العام، كعادته، مبهراً من حيث الترتيب والتنظيم، وقد شرّف الحفل، نيابةً عن خادم الحرمين الشريفين، صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر أمير منطقة الرياض، وبحضور صاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل رئيس مجلس إدارة جائزة الملك فيصل، وقد قدّم الدكتور عبدالعزيز السبيّل الأمين العام لجائزة الملك فيصل فقرات الحفل الذي ابتدأ بآيات من الذكر الحكيم، لتتابع فقرات الحفل بإعلان الفائزين بالجائزة، حيث مُنحت جائزة خدمة الإسلام، بالاشتراك، للأستاذ الدكتور حامد تشوي يونج كيل، من كوريا الجنوبية، ويشاركه في الجائزة من الإمارات فضيلة الشيخ ناصر بن عبدالله الزعابي، الذي ارتبطت جهوده بالأعمال الخيرية والإغاثية.

كما مُنحت جائزة الدراسات الإسلامية للأستاذ الدكتور روبرت هيلينبراند من مملكة بريطانيا، بينما مُنح الأستاذ الدكتور عبد الفتاح كيليطو من المملكة المغربية، الجائزة في فرع الآداب. أما جائزة الطب، فقد مُنحت بالاشتراك للأستاذ الدكتور دان هون بوروك من الولايات المتحدة الأميركية، والأستاذة الدكتورة سارا كاثرين غيلبيرت من مملكة بريطانيا، فيما فاز بجائزة العلوم الأستاذة الدكتورة جاكي يي-رو ينغ، بالاشتراك مع الأستاذ الدكتور تشاد ألكساندر ميركن من الولايات المتحدة الأميركية.

جائزة الملك فيصل، في فروعها المتعددة والمتنوعة، تأتي كقيمة مضافة للمملكة، ومكانتها في العالم. يدلّ على هذا تنوّع الحضور الذين حضروا حفل تسليم الجائزة من كافة البلدان.



الوطن





كرّمت الجائزة أحد روّاد «العمارة الإسلاميّة»، وأبرز النقّاد في «السرد العربي القديم والنظريات الحديثة»، ومطوّري بعض لقاحات كورونا وعلماء نانو..

جائزة الملك فيصل لخدمة الإسلام في دورتها الـ ٤٥، يتسلمها رئيس المجلس الدائم لصندوق التضامن الإسلامي، ورئيس صندوق هبة الإسلامي الكوري، ليكون أول فائز من كوريا الجنوبية.

اليمامة - خاص

برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز- حفظه الله -، وبحضور صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض نيابة عنه - حفظه الله -، كرّمت جائزة الملك فيصل يوم 20 مارس في الرياض الفائزين بها للعام 2023 في أفرعها الخمس: خدمة الإسلام، والدراسات الإسلامية، واللغة العربية والأدب، والطبّ، والعلوم.

وتميّزت جائزة خدمة الإسلام هذا العام بتكريمها لأوّل مرة لفائز من الجنسيّة الكوريّة، وهو الأستاذ الدكتور تشوي يونج كيل - حامد، أستاذ الدراسات الإسلامية (سابقًا) في جامعتي ميونجي، وهانكوك للدراسات الأجنبية في جمهورية كوريا الجنوبية، ورئيس صندوق هبة الإسلامي الكوري. وقد منح الجائزة لجهوده الدعوية والتعليمية، المتمثلة في تدريسه اللغة العربية والعلوم الإسلامية في الجامعات الكورية، وإلقاء الدروس والمحاضرات العلمية لتعريف بالإسلام، وتأليفه وترجمته لعدد كبير من الكتب الإسلامية التي أسهمت في نقل الثقافة الإسلامية إلى مجتمعات الشرق الأقصى. إضافة إلى دورة البارز في عدد من المنظمات الإسلامية التي يتمتع بعضويتها



وتميزه بشخصية علمية رصينة، وانفتاح فكري، واعتدال، ووسطية. وقد أعرب الأستاذ الدكتور تشوي يونج كيل -حامد في كلمته خلال الحفل عن شعوره بمسؤولية أكبر للتعريف بالثقافة الإسلامية والعربية للمجتمع الكوري.

كما مُنحت جائزة خدمة الإسلام أيضًا إلى فضيلة الشيخ ناصر بن عبدالله الزعابي، رئيس المجلس الدائم لصندوق التضامن الإسلامي بمنظمة التعاون الإسلامي، لجهوده في العمل الخيري والإغاثي من خلال عضويته في عدد من الجمعيات والمؤسسات الخيرية وتنظيمه المؤتمرات والمنتديات والندوات ذات العلاقة بالعمل الخيري، ولإدارته الحكيمة في رئاسته المجلس الدائم لصندوق التضامن الإسلامي بمنظمة التعاون الإسلامي، حيث شهد الصندوق توسعًا وتنوعًا في نشاطاته، عادت بالنفع على الشعوب الإسلامية مما أعطى صورة مشرقة للعمل الإسلامي المعاصر. وقال في كلمته خلال الحفل، " ولحظة الانطلاق لخدمة هذا الإسلام حاضرة في كل آن ومكان، خدمة الإسلام في نفسك وفي أسرتك وفي وطنك ومجتمعك وفي محيطك الإنساني الشاسع، تربية وتعليمًا ودعوة، إغاثة وعملاً خيريًا متنوعًا ومتشعبًا، كتابةً وتوجيهًا وعونًا لمن يحتاج العون، خاصة في أيامنا هذه، حيث زاد الفقر والجهل وكثرت الحروب وعم الغلاء واستشرت الأمراض."

وفي فرع الدراسات الإسلامية والتي تناول موضوعها هذا العامّ في "العمارة الإسلامية"، فتسلّم الجائزة البروفيسور روبرت هيلينبراند، الأستاذ في جامعة إدنبرة في اسكتلندا، الذي يعتبر مرجعيّة أساسيّة في مجال العمارة الإسلاميّة وإضافة كبيرة للدراسات الإسلامية فقد درس العمارة الإسلاميّة باستخدام منهجيّة متميّزة فاتّسمت أعماله بالشمولية الواسعة جغرافيًا وزمنيًا، حيث غطّت شمال أفريقيا، ومصر، وفلسطين، ووسط آسيا وامتدّت من مراحل الإسلام الأولى حتى القرن التاسع عشر الميلادي. نُشر له 11 كتابًا أهمّها "الصور الإمبراطورية في اللوحات الفارسية"عن الفن والعمارة الإسلامية، و"مقدمة في عمارة القدس في العهد العثماني" وكتاب "العمارة الإسلامية: الشكل والوظيفة والمعنى" و"نادرة مغمورة من الإمبراطورية المغولية ببلاد فارس"، كما صدر له أربع مجلدات تجمع مقالاته: "دراسات في العمارة الإسلامية في العصور الذهبية" بجزأيه الأول والثاني و"دراسات في الفنون الإسلامية للمخطوطات" و"دراسات في الفنون الإسلامية الزخرفية". وأشار البروفيسور روبرت هيلينبراند إلى وَقع أمجاد العمارة والفنون الإسلامية على طلابه في الغرب قائلًا، "لقد كان من دواعي سرور ي واعتزازي

أن أفتح أعين وعقول آلاف الطلاب في الغرب على أمجاد العمارة والفنون الإسلامية، وتعريفهم في سن مبكرة من خلال ذلك بالثقافة الإسلامية باعتبار هذه الطريقة وسيلة ضرورية للخوض في عالم غير معروف سابقا، بل ومجهولا. ولهذه الطريقة تأثير يعادل تأثير الصدمة الكهربائية - فهو فوري وتلقائي مثل التفاعل مع الموسيقى، وجاذبيته تفوق الكلمات."



أمّا جائزة اللغة العربيّة والأدب والتي تخصّص موضوعها هذا العامّ في "السرد العربي القديم والنظريات الحديثة"، فمنحت للبروفيسور عبد الفتاح كيليطو، الأستاذ في جامعة محمد الخامس في الرباط، المغرب، الذي يعدّ من النقّاد البارزين العرب في العصر الحديث. من أعماله الكاملة التي جاءت في خمسة أجزاء: "جدل اللغات، الماضي حاضرًا، جذور السرد، حمّالو الحكاية، مرايا". كما ألّف عددًا من الكتب ومنها: كتاب "الأدب والغرابة"، وكتاب "العين والإبرة". برزت براعة البروفيسور كيليطو في تأويل الأعمال السردية العربية القديمة بدراسات مكثّفة، أحاطت بها في شتى أنواعها كما مثّل المناهج النقديّة الحديثة تمثلًا إيجابيًا، وعمل على تكييفها بما يناسب رؤيته التي اتصفت بالجدّة والطرافة والإبداع، وبها ارتاد مناطق في السرد العربي القديم لم يلتفت إليها أحد قبله.

وخلال الحفل، أثنى البروفيسور كيليطو على اهتمام القائمين على الجائزة بميدان السرد والنقد الأدبيين وأشاد بالبعد الدولي لجائزة الملك فيصل قائلًا، "لا يخفى أن البعد الدولي لهذه الجائزة يضفي عليها قيمة مضافة، ويرفع من المعيار الذي خضعت له الإنتاجات التي حظيت بالجوائز في مختلف الحقول، وكذا من قيمتها العلمية."

وكان موضوع جائزة الطبّ لهذا العام: "الأوبئة وتطوير اللقاحات"، ومُنحت إلى كل من البروفيسور دان بوروك، الأستاذ في جامعة هارفارد في أمريكا، والبروفيسورة ساره غيلبيرت، الأستاذة في جامعة أكسفورد في بريطانيا لإسهاماتهم الكبيرة في دراسة وتطوير لقاحات ضد مختلف الأوبئة، وخاصّة تلك التي قدّماها ضد فيروس كورونا (كوفيد19-) لإنقاذ ملايين الأرواح في العالم.

وقد استخدم كلّ من البروفيسور دان بوروك والبروفيسورة ساره غيلبيرت تقنيات جديدة في تطوير لقاحات "جونسون آند جونسون" و"أوكسفورد- أسترازينيكا" ضد كورونا. فبدلًا من الطرق التقليديّة التي تستخدم نسخة مضعّفة أو ميّتة من الفيروس الأصلي، والتي تطيل في مدة تطوّر العدوى داخل جسم الإنسان، اعتمدا على تعديل وراثي لنسخة ضعيفة من فيروس مختلف لا يسبّب أذية للإنسان وعند دخوله إلى خلايا الجسم يقوم بإيصال تعليمات وراثية لإنتاج البروتين الموجود على السطح الخارجي المحدّد لفيروس كورونا فيحفّز الاستجابة المناعية ضدّ كورونا.

وفي كلمته بعد تسلّم الجائزة، ذكر البروفيسور دان بوروك أنّ لقاح "جونسون آند جونسون" أظهر فعاليّة قويّة لدى استخدامه في علاج البشر، حتى بعد جرعة واحدة وأضاف، "أبان هذا اللقاح قدرته على توفير حماية مستمرة ضد المتغيرات الفيروسية التي ظهرت...وتلقّى أكثر من 200 مليون شخص هذا اللقاح، لا سيما في دول العالم النامي."

بدورها، قالت البروفيسورة غيلبيرت في كلمتها خلال مراسم تسلّم الجائزة، "إن هذه الجائزة جاءت تعبيرًا عن التقدير لعملي المشترك في بلورة لقاح ضد فيروس كورونا (كوفيد19-)



يتميز بفعاليته وانخفاض تكلفة إنتاجه، مع سهولة اقتنائه، وهو اليوم يستخدم في أكثر من 180 دولة. وبحسب بعض التقديرات فقد أنقذ أكثر من ستة ملايين شخص بحلول بداية عام 2022."

أمّا في فرع العلوم "الكيمياء"، فمُنحت الجائزة لكل من البروفيسور تشاد ميركن، الأستاذ في جامعة نورث ويسترن في أمريكا، والبروفيسورة جاكي ينغ، المديرة التنفيذية المؤسسة لمعهد الهندسة الحيوية وتكنولوجيا النانو في سنغافورة، مختبر (NanoBio)، لتصبح أوّل امرأة تفوز بجائزة العلوم. ساهمت أبحاثهما في نموّ تكنولوجيا النانو في العصر الحديث وتطوير تصنيع المواد النانوية وتطبيقاتها.

وقد نتج عن تقنية ابتكرها البروفيسور ميركن تسمّى "حمض النواة الكروي" أكثر من 1800 منتج للاستخدام في التشخيص والعلاج الطبي وأبحاث علوم الحياة وهي عبارة عن هياكل نانوية من الأحماض النووية في تكوين كروي تدخل الخلايا والأنسجة البشرية وتتغلب على الحواجز البيولوجية، ممّا يسهّل اكتشاف أو علاج المرض على المستوى الجيني. وقد حثّ البروفيسور ميركن في كلمته خلال حفل تسليم الجائزة على تسخير تقنية النانو لإعادة هيكلة الحمض النووي والحمض النووي الريبي ضمن أشكال تؤهلهما للاستخدام كأدوية أكثر فاعلية في علاج أخطر أنواع السرطانات والأمراض العصبية قائلًا، "من خلال هذا العمل نأمل أن نبدأ حقبة جديدة من الأدوية الجينية القوية والدقيقة حيث يمكننا مهاجمة الأمراض وعلاجها من خلال مساراتها الجينية."

كما يعتبر البروفيسور ميركن رائدًا في اكتشاف المواد التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي فقد اخترع طريقة الطباعة النانوية بالقلم، تسمّى "dip-pen nano-lithography"، تمكّن من الكتابة باستخدام أي سائل كحبر للكتابة وعلى أي سطح وقد وصفتها مجلة ناشيونال جيوغرافيك "National Geographic" بأنها واحدة من "أفضل 100 اكتشاف علمي غيّر العالم".

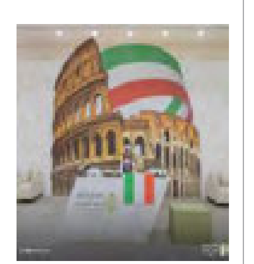
أمّا البروفيسورة جاكي ينغ، فقد ركّزت أبحاثها على تصنيع المواد النانوية المتقدمة والأنظمة والتطبيقات، في تحفيز وتحويل الطاقة والطبّ الحيوي واستخدمت اختراعاتها لحلّ مشكلات في مجالات الطب والكيمياء والطاقة. وقد أدّى تطويرها للجسيمات النانوية البوليمرية المستجيبة للمنبهات إلى تقنية يمكنها تنظيم إفراز الأنسولين تلقائيًا، اعتمادًا على مستويات الجلوكوز في الدم لدى مرضى السكري دون الحاجة إلى فحص سكر الدم. وأعربت البروفيسورة جاكي ينغ في كلمتها خلال حفل تسليم الجائزة عن شعورها بالرضا حيال "القدرة على إحداث تأثير مجتمعي من خلال تشخيصات وطب أفضل عبر استدامة الكيمياء والطاقة."

منذ عام 1979، كرّمت جائزة الملك فيصل 290 فائزًا ساهموا في خدمة الإسلام والمسلمين والإنسانية جمعاء، وقدّموا أبحاثًا متميزة، وتوصّلوا لاكتشافات فريدة وابتكارات استثنائية في مجالات العلوم، والطب، واللغة العربية والأدب، والدراسات الإسلامية، وخدمة الإسلام. أما عن مكوّنات الجائزة، فلكل فرع من أفرعها الخمسة مبلغاً قدره 750 ألف ريال سعودي (ما يعادل 200 ألف دولار أمريكي) وميدالية ذهبية عيار 24 قيراطًا ووزنها 200 جرام، بالإضافة إلى براءة مكتوبة بالخط العربي تحمل اسم الفائز وملخصًا لمبررات فوزه.



متابعات







فيصل بن نواف يرعى مهرجان الزيتون الدولي بالجوف ..

مشاركة 40 مزارعا و4 شركات زراعية و60 مشاركا عالميا من 7 دول.

كتبت سارة الرشيدان

اختتم بنهاية الأسبوع الماضي مهرجان الزيتون الدولي السادس عشر بالجوف، والذي نظمته أمانة المنطقة في مركز الأمير عبدالإله الحضاري بمدينة سكاكا، واستمر لعشرة أيام من 17-8 مارس 2023 الموافق 16- 25 شعبان 1444.

وكان الحفل الختامي برعاية صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن نواف بن عبدالعزيز أمير منطقة الجوف ،

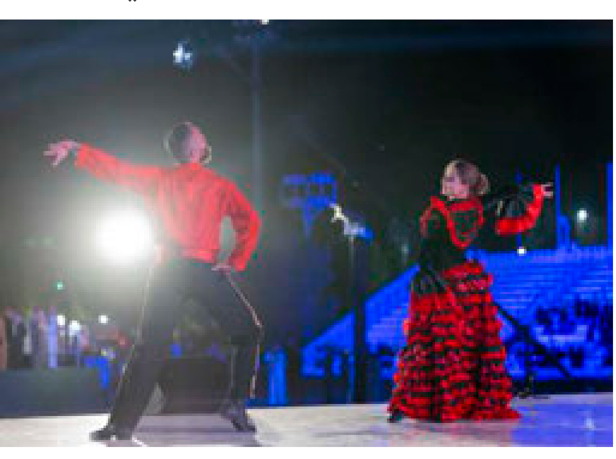
وأعلن خلال الحفل الفائزين لأفضل زيتون وزيت وصناعات تحويلية، والبالغ مجموع جوائزها نصف مليون ريال، حيث كرّم أمين المنطقة المهندس عاطف الشرعان الفائزين بالجائزة.

و نقلا عن واس أعرب الشرعان عن شكره لسمو أمير منطقة الجوف على رعايته للمهرجان، مضيفاً أن نجاح هذه النسخة يأتي بفضل الله أولا ثم بدعم سمو أمير المنطقة، وجهود القائمين على المهرجان، الذي أقيم بمشاركة 40 مزارعا و4 شركات زراعية و60 مشاركا عالميا من 7 دول.

وأوضح أن المهرجان تضمن أكثر من 14 منطقة وفعالية، وبلغت مبيعات معرض الزيتون حوالي 3 ملايين ريال، كما تم تقديم مجموعة من العروض الفنية والغنائية والأمسيات الثقافية، إضافة إلى الفعاليات المخصصة للأطفال والعائلات، مضيفاً أن المهرجان يهدف لتسويق منتجات المزارعين وتنشيط الحراك الاقتصادي والسياحي بالمنطقة.

وتضمن الحفل الختامي فيلما عن





المهرجان، تلا ذلك تتويج الفائزين بجائزة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن نواف بن عبدالعزيز أمير الجوف، حيث فاز بالمراكز الـ 5 الأول في مسار أفضل زيت زيتون كل من: محمد الجهني، وفلاح الشراري، وسلمان الجهني، وفراس الجابر، وسلطان الجريد، وفي مسار أفضل زيتون مكبوس فاز كل من: ظاهر الشراري، ومحمد الخنجر، وحمدان الرويلي، وسعود الجريد، ومدالله الشراري، وفاز في مسار أفضل منتج من الصناعات التحويلية لزيت الزيتون كل من : جوفا، وعزيزة الشمري، وهيام العنزي، وعفراء الشمري، وفاطمة الموينع، فيما تم منح باقي المشاركين في الجائزة الغصن الذهبي والفضي.

كما تم في نهاية الحفل تكريم الرعاة والداعمين ولجان المهرجان.

وبحسب تقارير المركز الإعلامي بالمهرجان فقد تكون المعرض من عدة أقسام أو مناطق أهمها منطقة معرض الزيتون وتضم شركات الاغذية المتخصصة بالزيتون والمزارعين. ومنطقة معرض الزيتون والعالم، وتضم مشاركة سبع دول قدمت منتجاتها.

ومنطقة منتدى زيتون الجوف وقدمت ست جلسات تخصصية في قطاع الزيتون

بالإضافة للمناطق التي يتجول بينها الزائرين للمهرجان، وهي: منطقة الزيتون بارك، ومنطقة مطاعم، ومقاه، وعربات الطعام، والأسر المنتجة، ومنطقة مطبخ الزيتون التي تقوم وعلى الهواء مباشرة بتقديم وصفات غذائية مختلفة يكون الزيتون مكونا رئيسيا فيها بالتعاون مع مجموعة من الطهاة السعوديين. منطقة مسرح العالم، وقدمت عروضا عالمية؛ عرض لكل من الدول المشاركة.

ومنطقة مسرح الفعاليات المخصص لتقديم عروض الأطفال والفنون الشعبية.

ومنطقة المسرح الرئيسي والتي





تضم حفل الافتتاح والختام والحفلات الغنائية والعروض الكرنفالية العالمية. بالإضافة لمنطقة الطفل أو مركز أرام.

-وكذلك منطقة المعارض المخصصة للرعاة والجهات الحكومية، ومنطقة الفنون التشكيلية التي تضمنت مشاركة أكثر خمسة عشر فنان وفنانة لتقديم الفن التشكيلي.

وتضم منطقة البوليفارد مشاركة واحد وعشرين علامة تجارية سعودية في مختلف الأنشطة التجارية.

والجدير بالذكر أن عدد المشاركين وصل إلى ستين مشاركا في صالة الزيت والزيتون ووفر المعرض مئتين وخمسين فرصه وظيفية مؤقته.

وامتاز المهرجان هذا العام بكثرة الفعاليات، وتنوع أركان المهرجان، والطابع الاحتفالي الجاذب في العروض والحفلات، كما لمست شخصيا التنافس بين المنتجين للحصول على المراكز الأولى في جودة المنتجات التي تنوعت بشكل كبير، وفي الاحتفاء بعرض منتجات نالت جوائز الأعوام السابقة.ث

وأضفى جمال الجو البارد في أجواء مدينة سكاكا أجواء احتفالية أخرى بالإنسان والمكان، ودلفت أسمع " سلام والزيتون هو غصن السلام" وختمت اليوم الأخير والمغني يرفع صوته بعاش سلمان والجمهور يرددها معه.

الغلاف



سهلت المناسك وحققت نجاحًا مميزاً :

التطبيقات الإلكترونية في خدمة ضيوف الرحمن.

- منصة (نسك) تستهدف تطوير تجربة الحجاج والمعتمرين وتحسينها عبر 7 لغات

- (بطاقة الحاج الذكية) نقلة نوعية تواكب أحدث متطلبات العصر

- مشاركة فاعلة بين جميع الجهات الأمنية والصحية واللوجستية لخدمة ضيوف الرحمن

- رفع جودة الخدمات المقدمة لضيوف المملكة يحقق مستهدفات برامج رؤية السعودية 2030

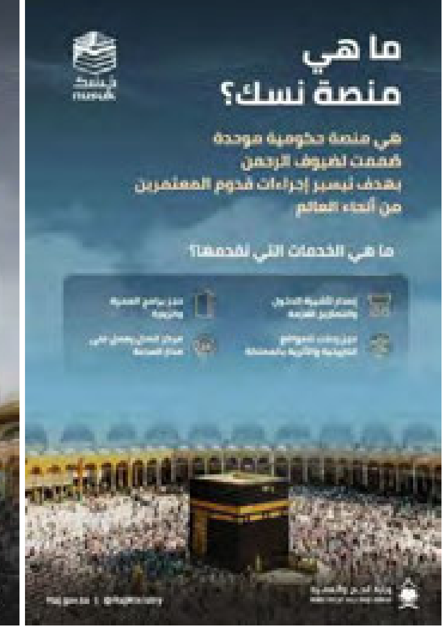
إعداد: سامي التتر

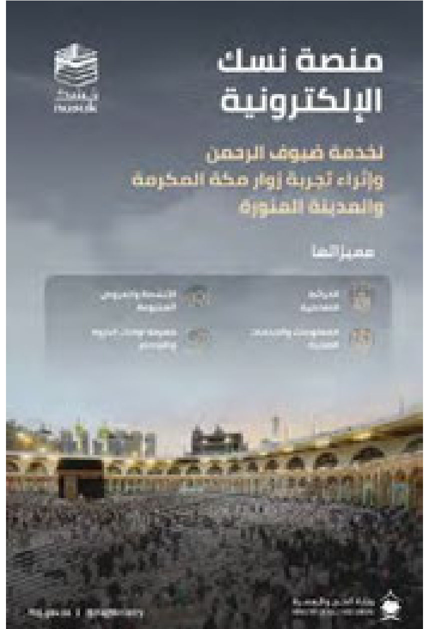
أخذت المملكة العربية السعودية على عاتقها مسؤولية خدمة الحجاج والمعتمرين والزوار منذ تأسيسها على يد الملك عبدالعزيز -طيب الله ثراه- الذي حرص على توفير سُبل الطمأنينة والتيسير للحجاج والزوار، واستمرت المملكة بعزمٍ وحزمٍ على أساس التوحيد في تسخير جميع الإمكانيات المادية والبشرية لخدمة ضيوف الرحمن.

وسجّلت منظومة الحج والعمرة خلال ما يقرب من قرن من الزمان، إنجازات ونقلات نوعية متعددة أسهمت في تسهيل إجراءات قدوم الحجاج والمعتمرين، ورفع جودة الخدمات، وإثراء التجربة الدينية والثقافية لضيوف الرحمن، وذلك بدعم متواصل من القيادة الرشيدة -أيدها الله-.

وشهدت منظومة الحج والعمرة نجاحات كبرى عامًا تلو آخر، ضمن تشاركية فاعلة بين جميع الجهات الأمنية والصحية واللوجستية، كأحد أهم الإنجازات التي تفخر الدولة بتحقيقها، بفضل من الله عز وجل، ثم بما سخرته حكومة خادم الحرمين الشريفين، وسمو ولي عهده الأمين -حفظهما الله- من إمكانيات مادية وبشرية لخدمة ضيوف الرحمن وإتاحة الفرصة لأكبر عدد من المسلمين للقدوم لأداء فريضة الحج ومناسك العمرة والزيارة، ولهذا الهدف

دشن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- برنامج خدمة ضيوف الرحمن كأحد برامج تحقيق رؤية السعودية 2030، بهدف رفع مستوى الخدمات المقدمة لهم، وإثراء تجربتهم الدينية والثقافية. وتطورت منظومة الحج والعمرة خلال الأعوام القليلة الماضية تطورات عدة ومهمة نظرًا لما يُمثله قطاع الحج والعمرة من أولوية قصوى، مما ساعد في إطلاق العديد من المبادرات لتنظيم القطاع والارتقاء بجودة الخدمات فيه،





كان آخرها إتاحة التأشيرات الإلكترونية للحجاج والمعتمرين من جميع الدول، وتمديد فترة موسم العمرة، وإطلاق مشروع حافلات مكة، وتطوير المواقع التاريخية الإسلامية، وتسهيل قدوم المعتمرين من خارج المملكة عبر عدد من التأشيرات، مثل: التأشيرة السياحية عند القدوم إلى منافذ المملكة، والتأشيرة السياحية الإلكترونية، وتأشيرات الزيارة، وغيرها من الأنواع.

وأسهمت مبادرات الوزارة الإلكترونية -مثل: تطبيق «اعتمرنا» لحجز مواعيد أداء المناسك والصلاة بالروضة الشريفة- في رفع جودة الخدمات وتسهيلها، إضافة إلى «بطاقات الحج الذكية»، ومبادرة حج بلا حقيبة، إضافة إلى العديد من الإنجازات التقنية مثل إطلاق عدة مبادرات منها «إياب»، و«الحج الذكي»؛ لإثراء التجربة الدينية وزيادة تفرغ الحجاج للعبادة والدعاء، وكذلك «مبادرة طريق مكة» بالشراكة مع عدة جهات لتسهيل إجراءات دخول ضيوف الرحمن عبر المنافذ دون انتظار، وإتاحة الحجز الإلكتروني المباشر للخدمات ضمن منصات رقمية مرتبطة بمزودي الخدمات من داخل وخارج المملكة، وإصدار التأشيرات اللازمة فوريًا بالربط مع الجهات الحكومية لتسهيل القدوم إلى المملكة ضمن وسائل الدفع والمسارات الإلكترونية الميسرة، وذلك ضمن شراكة ناضجة بين القطاعات الحكومية والخاصة كافة، وبسواعد أبناء هذا الوطن المعطاء والمقيمين على أرضه، تحقيقًا لمستهدفات برامج رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

تطبيق ومنصة نسك

أطلقت وزارة الحج والعمرة المنصة الحكومية الموحدة «نُسُك» nusuk.sa، بالشراكة مع الهيئة السعودية للسياحة لتكون البوابة السعودية الجديدة لقاصدي مكة المكرمة والمدينة المنورة، بهدف تطوير تجربة ضيوف الرحمن، وتيسير إجراءات قدومهم لأداء العمرة والزيارة من جميع أنحاء العالم، وذلك ضمن مبادرات برنامج خدمة ضيوف الرحمن- أحد برامج رؤية السعودية 2030.

ونظمت الهيئة السعودية للسياحة العديد من الزيارات والجولات الإقليمية الناجحة للتعريف بالمنصة الحكومية الموحدة «نسك» وما تقدمه من خدمات وتسهيلات لقاصدي مكة المكرمة والمدينة المنورة، وما تتيحه من خيارات متنوعة لإصدار تأشيرة القدوم إلى المملكة، بكلّ يسر وسلاسة وسهولة، مع زخم وافر من المعلومات والباقات التي تسهم في رفع أعداد المعتمرين وإثراء تجربتهم الروحانية.

منصة (نسك حج)

أعلنت وزارة الحج والعمرة في 8 فبراير من العام الجاري 2023، عن تمكين الحجاج من التقديم على الحج عبر المنصّة الحكومية الموحدة «نسك حج» hajj.nusuk.sa وذلك في إطار الجهود المبكرة التي تبذلها حكومة المملكة العربية السعودية لتسهيل إجراءات قدوم ضيوف الرحمن لأداء نسك الحج للعام الجاري 2023، ورفع جودة الخدمات المقدمة لهم بهدف إثراء تجربتهم الدينية والثقافية، تحقيقًا لمستهدفات برامج رؤية السعودية 2030.

وتتيح الخدمة الجديدة للحجاج القادمين من أوروبا وأمريكا وأستراليا بأكثر من 58 دولة حول العالم إمكانية التسجيل والحجز، والدفع الإلكتروني ضمن إجراءات إلكترونية سهلة وميسرة، واختيار حزم الخدمات مثل: السكن، والإعاشة، والطيران والإرشاد، والنقل، بالإضافة إلى التعرف من خلال المنصة على الدول المشمولة في المرحلة الأولى من الإطلاق، كما تُقدم منصّة «نسك حج» حزمة واسعة من الخدمات والمعلومات للراغبين بأداء حج هذا العام لتمكنهم من أداء نسك الحج بيسر وطمأنينة.

وتدعم منصة «نسك حج» سبع لغات متنوعة لتمكين الحجاج بالدول المشمولة في المرحلة الأولى من الإطلاق من إنشاء الملف التعريفي (Profile) وإدخال كافة بياناتهم، وفي المرحلة الثانية سيتم إتاحة استعراض وحجز حزم الخدمات، وإرفاق الوثائق والمستندات المطلوبة للتحقق منها، وإتمام عمليات الدفع للخدمات عبر (فيزا –ماستر كارد – التحويل البنكي- التحصيل النقدي من خلال مراكز الخدمات الموجودة في دول الحجاج – نظام سداد).

وتأتي هذه الجهود في إطار حرص حكومة المملكة العربية السعودية على الارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة لضيوف الرحمن وتحسين وإثراء تجربتهم خلال رحلتهم الإيمانية لأداء نسك الحج بطمأنينة ويسر باستخدام أحدث التقنيات، وبالتكامل مع الجهات الحكومية ذات العلاقة.

يذكر بأن الدول المشمولة في منصة «نسك حج» هي: فرنسا، المانيا، الولايات المتحدة الامريكية، المملكة المتحدة، إيطاليا، البرازيل، اسبانيا، كندا، هولندا، بلجيكا، السويد، النمسا، استراليا، بلغاريا، الارجنتين، اليونان، جورجيا، سويسرا، قبرص، الدنمارك، فينزويلا، أوكرانيا، النرويج، ترينداد وتوباغو، فنلندا، كولومبيا، غويانا، سورينام، ايرلندا، رومانيا، كرواتيا، نيوزيلاند، صربيا، البرتغال، بولندا، رينيون، المجر،

بنما، تشيكيا، لوكسمبورغ، باراغواي، المكسيك، تشيلي، مالطا، هايتي، بيرو، الدومنيكان، كوبا، غواتيمالا، السلفادور، اوروغواي، جامايكا، كوستاريكا، نيكاراغوا، ايسلندا، الإكوادور، بوليفيا، غرينلاند.

المشاركة في مؤتمر ليب 23 (LEAP 23)

شاركت وزارة الحج والعمرة في المؤتمر التقني الدولي (LEAP)، الذي استضافته مدينة الرياض من 6 - 9 فبراير في نسخته الثانية للعام 2023، ونظمته وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، بالتعاون مع الاتحاد السعودي للأمن السيبراني والبرمجة والدرونز، في واجهة الرياض للمعارض والمؤتمرات.

«نسك» وما تقدمه من خدمات وتسهيلات لضيوف الرحمن حول العالم للقدوم إلى مكة وأداء نسك الحج أو العمرة بطمأنينة ويُسر في جميع مراحل الرحلة الإيمانية.

وكانت وزارة الحج والعمرة قد أعلنت مؤخرًا عن عدة تسهيلات للمعتمرين، شملت إتاحة تأدية العمرة للحاصلين على جميع أنواع التأشيرات، بدون شروط عمرية، أو عددية، أو قيود إجرائية، تتعلق بوجود المحرم للمرأة، مع تسهيل تنقل المعتمرين بين مدن ومناطق المملكة من خلال تمديد فترة تأشيرة العمرة من 30 يومًا إلى 90 يومًا لإثراء رحلة الحجاج والمعتمرين بالمملكة.

تحقيق مستهدفات برامج رؤية السعودية 2030، من خلال تيسير وصول الحجاج والمعتمرين إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة، وإيجاد الحلول والخيارات الإلكترونية التي تُسهم في تسهيل إجراءاتهم.

وتتضمن الاتفاقية تنفيذ مشروع «تطبيق وبطاقة الحاج الذكي» الهادفة إلى تحسين تجربة ضيوف الرحمن، وهي عبارة عن بطاقة مجانية ذكية وآمنة بلا تلامس، تتضمن جميع المعلومات الشخصية والسكنية والمعلومات الصحية لحاملها مرتبطة بتطبيق الحج، وتشكيل فريق عمل مشترك لوضع خطة تنفيذية شاملة لتنفيذ المشروع ومتطلباته، وفق خطة زمنية، ومؤشرات الأداء.

من جانبه، أكد الدكتور مشاط أهمية الاتفاقية كونها تحقق مستهدفات رؤية المملكة 2030، من خلال تعزيز تجربة ضيوف الرحمن وتيسير رحلتهم باستخدام الحلول الرقمية وأتمتة الخدمات، وذلك في إطار الاهتمام والدعم المستمر من حكومة خادم الحرمين الشريفين، وسمو ولي عهده الأمين -حفظهما الله-.

مشاركة لافتة لـ«نسك» بجناح مميزٍ تفاعلي في إكسبو الحجً

اختتمت المنصة الموحدة «نسك» جناحها المقام ضمن فعاليات -إكسبو الحج- مؤتمر ومعرض خدمات الحج والعمرة الذي أقيم في مدينة جدة خلال الفترة من 9-12 يناير 2023، الذي رسخ اهتمام القيادة الرشيدة بخدمة ضيوف الرحمن؛ والمتناغمة مع رؤية المملكة 2030.



واستعرضت الوزارة في جناحها بركن «ضيوف الرحمن» ضمن معرض السعودية الرقمية في مؤتمر ليب أحدث الخدمات والتسهيلات المُقدمة لضيوف الرحمن بالتعاون مع كافة الجهات في منظومة الحج والعمرة لتسهيل قدوم الحجاج والمعتمرين والزوار من جميع أنحاء العالم إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة، بهدف رفع جودة الخدمات المُقدمة لهم وفق معايير عالمية، وإثراءٍ تجاربهم الدينية والثقافية، تحقيقًا لمستهدفات برامج رؤية المملكة 2030.

وتضمن جناح الوزارة أبرز الحلول الرقمية التي تتيحها للحجاج والمعتمرين، ويمكن للزوار مشاهدتها عبر شاشات العرض التفاعلية التي تشرح منظومة

مشروع بطاقات الحج الذكية

شهد مؤتمر ومعرض خدمات الحج والعمرة «إكسبو الحج»، بجدة الذي أقيم في شهر يناير من العام الجاري 2023، توقيع اتفاقية تعاون مشترك بين مؤسسة نسك الخيرية للحج والعمرة التابعة لوزارة الحج والعمرة، مع الهيئة العامة للأوقاف بهدف الإسهام في دعم وتعزيز أثر البرامج المقدمة للحجاج والمعتمرين بما يرفع جودة الخدمات، ويساعد في إثراء تجربتهم الدينية لأداء نسكهم بطمأنينة ويسر.

ووقع الاتفاقية من جانب الوزارة معالي نائب وزير الحج والعمرة نائب رئيس الجمعية الدكتور عبدالفتاح بن سليمان مشاط، ومن جانب الهيئة محافظها عماد بن صالح الخراشي، وذلك بهدف

واستقبل جناح «نسك» رواد مؤتمر ومعرض خدمات الحج والعمرة، والوفود المشاركة من 57 دولة؛ التي كانت شاهدة على تطور منظومة الخدمات المقدمة لقاصدي مكة المكرمة والمدينة المنورة، من جميع أنحاء العالم.

وكانت وزارة الحج والعمرة قد أطلقت المنصة الموحدة «نسك» في سبتمبر 2022، بالشراكة مع الهيئة السعودية للسياحة، لتصبح البوابة السعودية الجديدة لقاصدي مكة المكرمة والمدينة المنورة، بهدف إثراء تجربة الزائر وأتمتة وتيسير إجراءات زيارتهم لأداء العمرة من جميع أنحاء العالم، وذلك ضمن مبادرات برنامج خدمة ضيوف الرحمن-

أحد برامج رؤية السعودية 2030.

وأبدى عضو مجلس الإدارة الرئيس التنفيذي للهيئة السعودية للسياحة المشرف العام على «نسك» فهد حميد الدين، سعادته بما حققه جناح «نسك» من نجاح وتميز ضمن فعاليات «إكسبو الحج» في جدة، بعد النجاحات الملفتة التي تحققت خلال الجولة التعريفية الإقليمية في مصر وتركيا وأوزبكستان وكازاخستان وغيرها».

وأشار إلى أن المؤتمر ناقش جملة من الموضوعات المحورية والمهمة التي تتعلق بالتحسين والاستدامة والتنافسية، التي تنعكس إيجابًا على رفع مستوى الخدمات وإثراء تجربة قاصدي مكة والمدينة من مختلف دول العالم.

ويعد مؤتمر ومعرض الحج والعمرة نافذة مهمة لتوطيد أواصر التواصل مع مختلف دول وشعوب العالم العربي والإسلامي، إقليميًا وعالميًا، منطلقين في ذلك من رؤية المملكة 2030، التي تقدم إستراتيجية متكاملة لتطوير منظومة الحج والعمرة عبر تسخير الطاقات والإمكانات لخدمة ضيوف الرحمن، وتقديم البرامج والمبادرات النوعية، والعمل على تطوير عمليات اتخاذ القرار واستدامة جودة الخدمات.

«إكسبو الحج 2023» يناقش دور منصة «نسك» في إثراء تجربة ضيوف الرحمن

كشف وكيل وزارة الحج والعمرة المساعد لشؤون العمرة عبدالرحمن بن فهد شمس، عن إضافة منصة «نسك» لخدمات إضافية لحجاج دول أوروبا وأمريكا وأستراليا، حيث ألزمت الوزارة الشركات بتوفير مرشد من دولة الحاج، بالإضافة إلى توفير أكثر من 200 مركز خدمة يُعنى بمساعدة الحجاج في هذه الدول.

ولفت خلال مشاركته في جلسة ضمن فعاليات «إكسبو الحج 2023»، إلى إمكانية تصميم واختيار باقة خدمات الحج والعمرة عبر المنصة الحكومية الموحدة «منصة نسك » من جميع أنحاء العالم، لافتًا الانتباه إلى أن المنصة تعمل حاليًا على فتح مراكز لها في عدد من الدول؛ لتقديم خدماتها على النحو المطلوب لضيوف الرحمن.

وأشار إلى أن «نسك» تستهدف تطوير تجربة الحجاج والمعتمرين وتحسينها، من خلال تيسير إجراءات قدومهم إلى المملكة من أنحاء العالم كافة، وأشار إلى إمكانية اختيار الحاج الشركات





المناسبة عبر المنصة وتحديد الباقات الملائمة لاحتياجه، كما أكد أهمية دور الوزارة في متابعة ومراقبة جميع عروض الشركات، والتأكد من صحتها بما يدعم الشفافية والتنافسية، لتصب جميعها في رضا الحجاج.

جاء ذلك خلال ورشة «منصة نسك: تحسين تجربة ضيوف الرحمن» التي أقيمت مطلع شهر يناير من العام الجاري، لتسليط الضوء على الجهود العظيمة التي تقدمها المملكة، في سبيل تسهيل الخدمات المقدمة للحجاج، وإثراء تجربتهم وتيسير الإجراءات لأداء مناسك الحج والعمرة لضيوف الرحمن بكل يسر وطمأنينة.

وتقدم منصة «نسك» الخدمات الإلكترونية المختلفة لضيوف الرحمن، وإصدار التصاريح، وإتاحة الأدلة الإرشادية وخرائط الواقع المعزز، والخرائط التفاعلية التي بدورها تسهم في تحسين جودة الخدمات المقدمة لضيوف الرحمن.

فيما أبان نائب الرئيس التنفيذي بالهيئة السعودية للسياحة مصعب بن محمود هاشم، أن «نسك» تستهدف تغطية 95٪ من اللغات التي يتحدث بها المسلمون حول العالم، فيما تصل أعداد اللغات المتاحة عبر المنصة إلى سبع لغات، وذلك بالتعاون مع وزارة الحج، لتحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030، والارتقاء بتجربة زوار مكة المكرمة والمدينة المنورة وإثراء تجربتهم وتحسينها بإتاحة جميع المعلومات التي يحتاجها الحاج تحت المنصة، ودراسة رحلة ضيوف الرحمن من بدايتها، ومعرفة مواطن الألم والتحسينات التي تعزز هذه التجربة.

وتحدث عن المزايا والمنصات التي تشملها نسك مثل: منصة تدريب تضم العاملين في تقديم الخدمات لضيوف الرحمن، ومنصة لتقديم خدمات تلبّي احتياجات الحاج من مواد لتأدية النسك، أو مكملات تعزز تجربته مثل الهدايا وغيرها وجميعها عبر المنصة، مشيرًا إلى استهداف إتاحة سوق افتراضي لجميع العاملين في المملكة يستطيع الحاج منه التعرف على المملكة بشكل أوسع، لافتًا النظر إلى سعيهم زيادة أعداد القادمين إلى المملكة لأداء مناسك الحج والعمرة، حيث رتبت رحلات مسبقة إلى بعض الدول الإسلامية؛ ما أدّى إلى زيادة أعداد القادمين أربعة أضعاف.



بدر بن عبدالمحسن على مسرح مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء)..

كلما سادت المرارة طاب طعم الشهد.

كتبت رجاء البوعلي

في احتفالية أميرية شعرية باذخة السطوع، أقامها مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء) مساء الأثنين 20 مارس 2023 ،

دشّن صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية ، معرض" البدر" للشاعر صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالمحسن بن عبدالعزيز ، المصاحب لأمسية "البدر في إثراء"، بحضور صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن فهد بن سلمان بن عبدالعزيز نائب أمير المنطقة الشرقية وذلك في مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء).

وتجوّل سمو أمير المنطقة الشرقية في المعرض بصحبة سمو الأمير بدر بن عبدالمحسن الذي أطلعه على 25 لوحة فنية مزجت بين الحداثة والمعاصرة، وجمع المعرض الذي يقام لأول مرة في المملكة ويستمر إلى نهاية شهر مايو المقبل عدة لوحات للفنان الشاعر "البدر" منذ الثمانينات وحتى الوقت الحاضر.

وقال صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز خلال حفل التدشين أن " ما ضمه المعرض من أعمال لها قيمتها الفنية والتاريخية، تدل على ما يمتلكه سمو الأمير بدر بن عبدالمحسن من موهبة وثقافة وأدب وحب للوطن وأبنائه، ونحن في المنطقة الشرقية سعداء باستضافة هذا المعرض المميز الذي يضاف للمحتوى الثقافي في للمنطقة ".

ويتزامن هذا المعرض مع احتفاء مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء) بالشاعر والفنان صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالمحسن بن عبدالعزيز في حفل "البدر في إثراء"، الذي اصطحب المدعوين في رحلة مع قصائده وفنه، وذلك بالتزامن مع "عام الشعر العربي". الذي أقرته المملكة لعام 2023، فقد تضمنت الاحتفالية عرضًا ثقافيًا ومسرحيًا وفنيًا متكاملًا تكريمًا وتقديرًا لتجربة الأمير، التي عبرت على أجيال متتابعة، ألهمت الشعراء والمبدعين

> الأمير سعود بن نايف:
> نحن في المنطقة الشرقية سعداء باستضافة هذا المعرض المميز الذي يضاف للمحتوى الثقافي في للمنطقة.



وساندت الفنون والموسيقى، وغذت الذائقة الجمالية، فظلت ترنيمة تتغنى بها الأجيال حتى الآن. كما تم الإعلان عن المعرض الفني الأول للأمير في السعودية.

افتُتِح المساء الساحر، بكلمة مدير مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي المهندس عبدالله الراشد، فجاءت مرحبة بسمو الأمير وممتنة لتلبيته الدعوة ليضيء " البدر في إثراء "، وذلك تأكيدًا على دور إثراء في تحريك المشهد الثقافي بالاحتفاء بأعلام وقامات الثقافة، وباعتبار الأمير بدر بن عبدالمحسن أحد أبرز رموزها ووجوهها الشامخة والأصيلة، والذي جمع بين جزالة القلم وعنفوان الريشة، وقد استهل تعاونه مع المركز بتسجيل صوتي لقصيدة " أنا من هالأرض" ضمن الاحتفالات الوطنية عام 2016، وتوطدت العلاقة مع سموه عبر مجلة إثرائيات التي يصدرها المركز، والتي تصدرت فيها إحدى لوحاته المميزة كما كشف في حوارٍ عن جوانب إبداعية وملهمة للأجيال. وفي ختام الكلمة، دعا الراشد الجمهور النخبوي من أصحاب السمو والمعالي والفنانين والشعراء والأدباء والكُتاب إلى الاستمتاع بلوحةٍ إبداعية متنوعة من يراع الأمير البدر يحييها الفنان د. عبدالرب إدريس بالإضافة لعدد من الأصوات الفنية السعودية الشابة؛ معاذ بقنة، نواف الجبرتي وزينة عماد، والفرقة الموسيقية بقيادة المايسترو وليد فايق.

بدأت الجلسة الثقافية بإدارة سفير خادم الحرمين الشريفين بدولة الإمارات العربية المتحدة، الإعلامي الأستاذ تركي الدخيل، وهو يشدو بكلمات ترحيبية توصفية في الأمير، كرائدً ثقافي ألهم الشعراء والفنانين والكُتاب والأدباء، لينحازوا للجمال وحفزهم ليحتفلوا بالفن وحرضهم على أن يدمنوا الإبداع وأوصاهم بألا يكون لهم سقف دون السماء، وهم أبناء وطنٍ موقعه " فوق هام السحب ". ورحب السفير قائلًا: " اسمحوا لي أن أرحب باسمي وباسمكم جميعًا ببدر القصيدة وشمسها، بدر الفن وضيائه، بدر الأدب وإشراقه، يحار المرء كيف يقدم بدر الشعر وقمره، ويحق للقمر إذا أكتمل بدرًا أن يفخر به محبوه قبل أن يفخر بنفسه".

واستهل الدخيل حواره مع الأمير بمقطعٍ من " صداقة بالنظر" :

علمتني أعقد صداقة بالنظر
مع ساعتي قبل اللقا
وكيف الثواني ما تمر
والشمس ما تنوي المغيب
علمتني إن الحبيب دايم حبيب
مهما هجر

و قصيدة " أنا النخيل"

بين القلم وأصابعي والورق شوق
عشرين حولٍ من كتبت القصايد
من يوم بان القلب وأخفيت بالموق
دمع وغدا لي بالمحبة وعايد
كتبت ما كني على الشعر مسبوق
وقريت ماكن افـ قصيدي جدايد
ونزفت لين اتعبت لا حصل اعروق
وسهرت لين أمست نجومي قلايد
وصرت الليالي بين عاشق ومعشوق
وصرت الوصل ما بين حاضر وبايد
أنا النخيل وشعري اظلال وعذوق
وانا السحاب اللي على الناس جايد

•الحُب في فلسفة الأمير الشاعر:

جاء سؤال الحب من السفير الدخيل كفاتحة للاستفاهمات التي يتوق الجمهور لاكتشاف كنهها، وقد كشفت إجابة الأمير عن فلسفته في تعريف الحب، الذي يعتبره أكسير الحياة، وربطه بغريزة البقاء كحبٍ بشريٍ مادي أو معنوي مثل حب الخير والسعادة، فهو علاقة وجودية تبادلية لأن الإنسان يحب ليحيا ويحيا ليحب، وعن علاقة الحب بين الرجل والمرأة، فاعتبر جماليتها في إشعار الإنسان بأن هناك من خُلق لأجله، وأنه لم يخلق لشيء واحد بل أشياء كثيرة يحبها

وتحبه، وتحدث عن " الحب من النظرة الأولى " مشيرًا للحظة وقوع الحب قبل استشعار دواعيه، مما يحفز المحبين على البحث عن أسبابٍ لمنطقته، لكنه في الأصل قد وقع قبل ذلك. واستشهد بكلماته:

اتصدقي ما اخترت أنا أحبك
ما أحدٍ يحب اللي يبي

لوحات غنائية وموسيقية من كلمات البدر

وأطربت الفنانة الشابة السعودية زينة عماد أسماع الجمهور بأنغام من قصيدة " ثلاث ملامح لوجه واحد "

على الغدير كانت سما
ويرمي الضما وجهي عليه
على الغدير وجهي وسما
لين ارتمى وجهك عليه
على الغدير
وجهي ووجهك والسما
من يسبق ويملى يديه
يشرب ملامح صاحبه

الشعر والحزن من منظور الشاعر

أما عن الحزن والمعاناة كمولدٍ للشعر فاعتبر أن حالة الحزن تستفز قريحة الشعراء لكتابة القصائد، وأكد على أن الصفو يحرر الشعر والمعاناة تسخره، وقارب بين تسخير المعاناة للشعر والعكس. وقال كلما سادت المرارة في الحياة طاب طعم الشهد أكثر ،واستدرك قائلا بأنه لا يحبذ مرارة الشعر وكآبته لدرجة متقدمة يمكن وصفها بـ " العلقم "، ففي ذلك أذى وألم شديد، واعتبر الأمير أن الشعر هو الصديق المقرب، الذي تتمنى أن تناكفه أحيانًا، مع اعتبار أنه كيانٌ مغرور لا يكترث بأحد حتى لو للمناكفة.

الشعر من مكانة رفيعة وشامخة. وتطرق الحوار إلى حالة التماوج والتأرجح التي يخضع لها الإنسان وتنعكس على لغته الأدبية، فيبدو منكسرًا ضعيفًا إذ ما تغيرت أوضاعه، بينما ينتشي ويزدهر بتحسنها، وهذا يتجلى بوضوح في إنتاج المبدع في نصوصه ومقطوعاته الشعرية.

قصائد شعرية ونسائم ليلية

وأنشد الأمير قصائد شعرية مختارة منها:



انتي اللي وحدك لي
كل الحرير اللي في الأرض
ما يلمس الجلد
وكل الرخام ما تاطا القدم
والعطر ما طال النسم
حبيبتي وأغلى الجواهر جيد
وكثر الذهب والغيد
انتي اللي وحدك لي
حبيبتي تغار
والدر في المحار
والمحار في اليم
واليم في الأعصار
وما به شعور أقدم
من لهفة البحار
ساعة يغيب النور
وفي الشط خيط اقصور
لبيت ومره صغار
جفت حروف الما
وباقي في صدري الملح
قومي إغسلي سفري
إن طال بي الترحال
كل المواني احبال
تربطني بعيونك
وشلون أنا اخونك
وأنتي اللي وحدك لي

المواطنة وتحفيز الأجيال الصاعدة

وعبر الأمير عن سعادته الغامرة واعتزازه بالكفاءات الشابة الصاعدة التي يشهدها الوطن، وعزز بكلماته حس المواطنة والانتماء الباعث على المزيد من التقدم والإنجاز لمسيرة الأجيال على مستوى النهضة الثقافية والتقدم العلمي الذي تحرزه سواعدهم الواعدة. كما شدد على ضرورة التمسك بالتقاليد السامية والأعراف النبيلة في مراعاة العلاقة بين الأجيال المتفاوتة، وحث على الأخلاقيات التربوية في التعامل بين الأبناء والوالدين، معتبرًا بأنها عاداتٍ متجذرة في هذه الأرض النبيلة ومن شيّم أهلها. وفي سياق حديثه عن شعره الوطني، عبر عن حبه وانتماءه واعتزازه بهذه البقعة الطاهرة، وأشار لاهتمامه الكبير بهذا الموضوع، الذي ظهر على هيئة قصائد وطنية.

شكر الأمير لإثراء

وقد شكر الأمير إدارة مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي حرصها على استنهاض الكفاءات المميزة وإثراء الحركة الثقافية الوطنية عبر برامج ومشروعات غير مسبوقة ورائدة في مجالها، كجهة راعية للثقافة والإبداع بأوجهه المتعددة، ومحفزة على الاكتشاف والابتكار،

كمصدر علمي متميز وقبلة يهفو إليها أهل الإبداع والأدب والعلم والفن.

جدير بالذكر، أن هذه الاحتفالية جاءت ضمن أبرز الفعاليات الثقافية التي يقيمها مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء) احتفاء بعام الشعر العربي ويوم الشعر العالمي، بهدف ديمومة التطور الإنساني عبر تحريك مختلف مجالات العلم والمعرفة والانفتاح على مختلف ثقافات العالم.

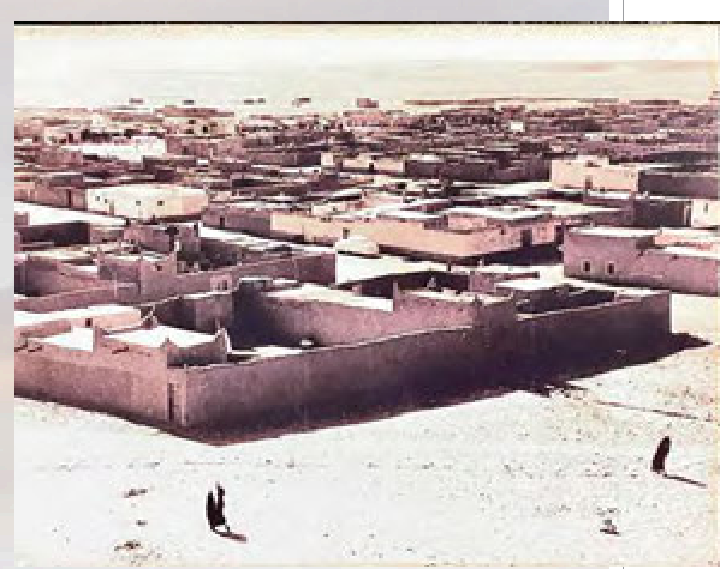
التقرير

التابلاين (3/2)..

المؤسسس يُشرعُ ويَمضِي.. المَشْرُوع في الزَّمَن الحَرج.

إعداد:
محمد بن هليل الرويلي

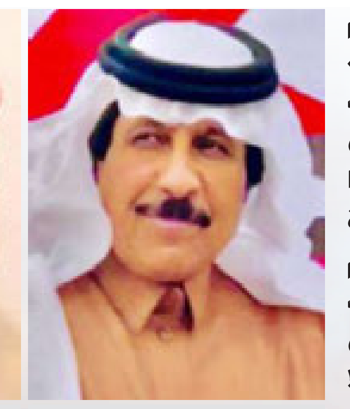
ربما كان تاريخُ القسوة ناتج بعضها عن (قسوة الطبيعة) نفسها، وبعضها نتيجة الصّراعات وظُلْم القُوَى وتطاول القَصِي والدُّنى، مُسَبّبَاتْ وظُرُوف قاهِرة مُعقّدة كثيرَة خُلاصتُها (قَسْاوة مَشهَدْ وبَسَالة مَلكْ). مرْجَلُ يَتصَوّرُ للتو كادت تبردُ حَرُورَة وَوَتيرَة أَحْدَاثه (الْحَرْبُ الْعالَمِيّة الثّانِيَة) قُبَيْل وَعقِب؛ ما شَهدَتهُ مَسَارحِهَا من دمَار وَخَرَاب (هُنَاكْ) ولِلتَّو؛ كادَتْ أنْ تشْهدَ المنْطِقَة (هُنَا) تنفسًا طبيعيًا يتجاوز فيه العُزَلة الصَّعداء؛ ويستنشقُ من بركته الرعاة الحفاة هواءً رغدًا من كل مكان.



بدايات نشأة المدن الشمالية

ولِلتّــو؛ والتاريخ، دونكم الحقيقة ليس لأنها «سِرٌ» إنمــا لإنها «سِــرُ» بَركات اللّه فــي سِــيرة الأرض اليبــاب التي كفــل رزقها في محكم التنزيل وسِــيرةُ لصمــود ملكهــا (الأمام البطــل المؤســس الملك عبدالعزيــز) في وقتٍ كان فيه السّمُوم؛ يجرحُ حُلُوقنًا؟! وَلَا رَمَــقَ وَلَا رِيْق؛ وَلَا ماء يبلل شــفاه الصحراء. ومع هذا وبوجه هذا وذاك، قال وطال الهمام، بِشَــكِيمتِهِ وحَزِمِه وبعزمــه؛ فرضَخت أربع شــركات أجنبية؛ وتكفــل مليكنا أن يحمي جيش بلادنا ومصالحها الاقتصادية التنموية مهما كان أهميتها وحجم تكلفتهــا؛ فجرى الماء بســم اللّه! هكذا كان المشــهد في البداية يا سادة كدنا (نخسر المشروع) وكاد جوعنا يســتمر؛ لولا أن قدّر (اللّه) للمؤســس أن يمضي ويَشرع فيه وهكذا أمر من تولى نفسه بنفسه ولم ينب عنه أحد أو يتولى أمره .

قصة التابلاين من المهد إلى اللحد



خلف القاران

سعد اللميع

عبارة حملت طعم الكفاح ودلالات تحديــات بدايــة النهضة في تلك الأرجاء. هكذا أوجــز رئيس النادي الأدبي الثقافي بالحدود الشــمالية الباحث (ماجد صلال المطلق) حكايا المدن الناشئة مستهلاً حديثه بقصة للمؤسس البطل (الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود) وموقفه العظيم؛ الذي يبين ما لهذا الملك من عزم وشــكيمة وحــزم؛ تجاه أحداث وقضايــا عالمية وإقليمية وتقلبات تشهدها المنطقة (قُبَيل وعَقِــبْ) الحرب العالميــة الثانية ومشروع (مارشــال) الذي أطلقته الولايات المتحدة الإمريكية لإعمار (اوربــا) فقال: بعد أن تم الاتفاق بين حكومة المملكــة وأربع شــركات أمريكية لمــد أنبوب ينقل النفــط مــن (بقيــق) إلى (حيفــا) ونتيجــة ضخامة المشــروع؛ رأت الشــركات الامريكية المنفذة أن يكون المشــروع بحراسة (الجيش الأمريكي) رفــض (الملك عبدالعزيز) ذلــك وأكد أنه قادر علــى حمايتــه وكاد المشــروع أن يفشــل؛ لكن وبعد لقاء المؤســس بالرئيس روزفلت في قناة الســويس عــام 1945م تمت مناقشة المشروع وأن يكون بحراسة الجيش السعودي؛ وتفهم الرئيس روزفلت وجهة نظر الملك عبدالعزيز وأيّده.

الموقــف الثانــي ويبيــن حرص المؤســس الملك عبدالعزيز رحمه اللّه علــى توطين الباديــة. فقد اشترط على شركة التابلاين إنشاء موارد مياه ومدارس ومشافي؛ مما أدى إلى حدوث تجمعات ســكانية

حول موارد المياه بالقرب من محطات التابلاين. وفي موقف آخر بعد أن نشبت الحرب العربية الاسرائيلية في فلسطين التي بلغت ذروتها عام 1947، ومن نتائجها احتلال جزء من فلسطين ومنه مدينة حيفا الفلسطينية، رفض الملك عبدالعزيز أن يكون المصب في حيفا، وتم اقتراح صيدا بديلا له؛ وتمت الموافقة منه يرحمه الله وبدأ العمل في المشروع في أواخر عام 1947م، وبعد ثلاث



شخران الشراري

سنوات من بدء البناء؛ لُحمت أخر وصلة من خط التابلاين بتاريخ 25 سبتمبر1950، وبدأ ضخ النفط في نفس الشهر وتطلّب ملء الانبوب العملاق بـ 5 ملايين برميل؛ وبعد شهرين وصل النفط إلى خزانات صيدا في لبنان، ليتم تصديره من هناك إلى أوربا وأمريكا.

وأكد المطلق أن شروع التابلاين ساهم بتحولات اجتماعية هائلة سريعة في المناطق التي مر بها والمدن التي نشأت بجواره، إذ تحوّل المجتمع من مجتمع رعوي الى قروي ثم إلى مدني؛ يتمتع أهله بمباهج الحياة وجودتها كما أثّر اجتماعيا وثقافيا في أهالي الحدود الشمالية، إذ كانوا يشاهدون عمال التابلاين في ملابس جميلة وهندام رائع وكذلك انضباطهم واحترامهم للوقت وتنظيمهم لركوب الحافلات التي تنقلهم إلى مقر الشركة. كما كان يتاح لبعض الأهالي الدخول لمقر الشركة مع جيرانهم العاملين في الشركة للتمتع بتلك الخدمات، لقد شاهدت افلاما سينمائية (بعضها حاصل على الأوسكار) باللغة الإنجليزية، كان جارنا العامل في الشركة يقوم بالترجمة الفورية وهو الذي كان - قبل عامين - راعيا لأغنامه أمّيا لا يقرأ ولا يكتب.

واستعرض مدير فرع جمعية الثقافة والفنون بالحدود الشمالية الإعلامي (خلف بن حمود القاران) جوانب من ذاكرة التابلاين إضافة لأهم الخدمات التي قدمتها الشركة قائلًا: لعلني ابدأ في الذاكرة من المدرسة الأولى للبنين (بعرعر) التي درست وتخرجت منها؛ وهي مدرسة نموذجية في بُنيتها التّحتية وخدماتها المميزة. كان من اوائل المعلمين فيها شقيقي «سلطان القاران» وعدد من المعلمين من الجوف والزلفي إضافة إلى المعلمين من دول (الأردن وفلسطين) أذكر من المعلمين: مديرالمدرسة «بخيت صالح جاراللّه»، من المدينة المنورة وكان الوكيل «عبداللّه سطام» والأساتذة أحمد النافع، سعد الكايد، سعد جمعة، أحمد عبدالباقي، نور الجوهري. أما المستشفى فقد (ولدت فيه) ويعد مستشفى التابلاين بمستوى عالٍ إذ يستقبل المرضى من مختلف مناطق المملكة وتجرى فيه الكثير من العمليات الكبرى؛ من خلال أطباء امريكان ولبنانيين وسودانيين؛ وعدد من الفنيين من أهالي عرعر وهو مرتبط بـ (الجامعة الأمريكية في بيروت).

وفي المستشفى أسماء وأقسام يعرف «أهل عرعر» عنها الكثير منها :«صبحاء..» تعمل في (الاستقبال) قوية شخصية «النمرة..» هذه النمرة (بطاقة دائرية) لا يمكن دخول المستشفى إلا بها؛ ترتبط بملف المريض ومتابعته و(الكانتين..) ومطعم التابلاين؛ حيث يقدم الهمبرجر والاستيك والمشاوي؛ والأيسكريم والسوبرماركت إضافة للسينما والمسبح وملعب للقولف والتنس وآخر لكرة القدم. هناك أيضًا «الصيت» المخصص لمواعيد الدوام للموظفين، و(تلفزيون التابلاين) الذي كان يعرض أفلام مسجلة (وضحى وابن عجلان) وأفلام وثائقية؛ وقد كان يبث لعدد قليل من الساعات. كذلك هناك طائرة التابلاين؛ التي كانت تُسير رحلاتها من (الظهران إلى رفحاء وعرعر

وبيروت وعمان)، تهبط وتقلع في مطار (بدنه الترابي)؛ الذي يشـرف عليه العم «رمضان الشاذلي» اطال اللّه عمـره وهو من الشـخصيات التـي خدمت المنطقة في مجالات: الرادو واللاسلكي ومطار بدنة. قدم خط البايب (البيب) خدمات منوعة للمدن الناشـئة والبوداي كسـقيا المياه التي وفرتها من خلال الآبار وبرك (القر).

(الشمالية) في التاريخ القديم

لـم يغـب المشـهد التاريخـي والحضاري عن أرض المنطقة التي تتاخم سـواد العراق الواقع شمالاً، وهو مـا أكده الباحث «سـعد بن فريـح اللميع»: شـهدت حضارات بنتها ممالك قديمة تعاقبت عليها من البابليين والآراميين والأنباط، إضافة إلى أن المنطقة مثلت ممرا مهما لتجارة العرب وقوافل الحجاج عبر أراضيها، التـي تطرقها طيلة العام ذهابًا وإيابًا من وسط جزيرة العـرب وغربها فـي الحجاز حيث مكـة، التي تعد المركـز الحضاري للعرب منذ فجر التاريخ إلى العراق وخراسان وما وراءها وكانت أرض المنطقـة تحتضـن العديـد من القبائل العربية كقبائل كلب وأسد وبني يربوع وغيرهم، والتي وجدت فيها الأراضي الغنية بمناهل الماء، والتي كانت سـببًا في صداماتهم للاستحواذ عليها والتي عرفت بأيام العرب في الجاهلية. ومع بزوغ نور الإسـلام كانت المنطقـة حاضرة؛ إذ كانـت أراضيها طريقًا من طرق الفتوحـات إلـى العـراق وأطراف الشـام، ولعل أشـهر هذه الطرق طريق الحج مـن الكوفة إلى مكة والمشـهور تاريخيًا بدرب زبيدة، الذي لا تزال آثاره قائمة على أرض المنطقـة، وبالتحديد في محافظة رفحـاء التابعة لمنطقـة الحدود الشمالية. ومن المواقع الأثرية في المنطقة الشمالية موقع (دوقره)، وهو موقع أثري يقع على بعد (35) كم غرب مدينـة طريف، وفيه آثار

ماجد المطلق أمام لوحة.. توثق بدايات النفط



طائرة الشركة

قصر متهدم مبني بالحجر الأسـود ولم يبقى منه سـوى أسسه ومن المعتقد أن القصر يعود إلى الفترة الرومانية المتأخـرة وحتى العصر الإسـلامي المبكر، ويعتقد بعض الباحثيـن أن أطـلال المباني في دوقره يعود تاريخهـا إلى الفترة الأموية.

الأوداة في الأدب والتاريخ العربي

وتابع اللميع: (الأوداة) اسـم تردد كثيرًا في كتب التراث والبلدانيات، ويجهـل الكثيـرون هذا الاسـم

- فـالأوداة جمع كثـرة للأودية، وقـد ورد في التاريـخ القديم أن منطقـة الحدود الشـمالية كانت تسـمى بالأوداة لكثـرة الأودية فيها، كما وردت الأوداة في كتاب تـاج العـروس، وجاء فـي كتاب النوادر والتعليقات للإمام الهجري الأندلسـي* النـص التالـي: (... كل.. لامها يـاء فإن فصحاء طيء يجعلونها ألفـا فمن ذلك الأوداة جمع أودية، فـأول وادٍ من أودية الأوداة ذو القـور ثـم عرعر، ثم

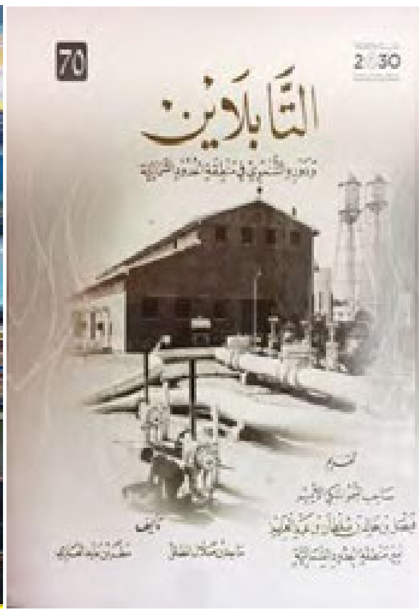
أحامر ثم أبلى، ثم تبل، ثم بطن ظبي، هذه كلها أودية تصب في الفرات..).

ورد ذكر عدد من أودية «الأوداة» شعرًا، فيقول شاعر جاهلي في (ذو القور)، وهو وادي معروف شرق مدينة عرعر يسمى (أبا القور):

وذو القور لا جادت على ذي القور قطرة
وجادت عليه ريح زعزع وجنوب

على العاملين والمجتمع المحلي على السواء؛ تحدث صاحب (متحف وصالون ثلوثية الدبوس) الباحث «خالد الدبوس الشراري» مسلطاً الضوء على هذا الإرث الوطني بوصفه ارشيفًا وحدثًا أولاه الباحثون عناية كبيرة؛ وقد استضاف (سابقًا)أحد الرعيل الأول ممن كان لهم تجربة غنية وأثرٌ وتأثيرٌ واحتكاك مباشر مع

فرد: «بارك الله فيك الذي أخبرتني » ثم ركب مع أول أجرة متوجهًا إلى طريف، (لأنه عيب على البدوي أن يترك حلاله وهو يعلم أين مكانه) وحين وصوله؛ بات عند أحد أقاربه حيث لا يوجد فنادق أو شقق مفروشة وفي الصباح ذهب إلى مورد الماء وإذا بذلك الرجل يعرفه منذ كان في الجيش فسأله ما الذي جاء بك؟ فرد «أبحث عن





الباحث خالد الدبوس يقدم بعض إصداراته للزميل الرويلي

وقال امرؤ القيس في وادي عرعر:

سما لك شوقا بعدما كان أقصرا
وحلت سليمى بطن قو فعر عرا

وقال حاتم الطائي في وادي أحامر:

ألا ليت أن الموت كان حمامه
ليالي كلّ الحي أكناف حابرِ.

وزاد: كما جاء ذكر وادي أحامر بشعر المخضرم أبي زبيد الطائي:

تحمل قومي فرقتين فمنهما
عراقية من دونها بطن أحامر

وقد وردت (الأوداة) في قصيدة للفرزدق قال فيها:

إليك من الأوداة يا خير مذحج
عسفت بها أهوال كل تنوف

خلال رصد (مجلة اليمامة) وبحثها في جوانب مجالات اهتمامات الباحثين والكتاب والإعلاميين بتلك المرحلة، وانعكاساتها الاقتصادية والتاريخية والثقافية

الشركة العملاقة وهو «شخران دخيل الله الشراري» رحمه الله، وقال الدبوس:

كان (شخران)أحد الباحثين عن عمل. بعد عودته لأهله بطبرجل؛ بعد ثمان سنوات من خدمته بالطائف في (الجيش السعودي)؛ وصل فيها مرتبه إلى 300 ريال. وكان أهله بدواً رحلاً؛ بين الخنفة ووادي السرحان والحماد. لم ترق له حياتهم بعد تعوده على العمل وحين علم أن هناك وظائف بشركة التابلاين بعرعر؛ ذهب يبحث عن فرصة في الشركة التابلاين وحينما وصل (عرعر) وبينما هو واقف عند سائقي الأجرة، إذا بشخص - قريب له - يسلم عليه، ويقول له لقد وجدنا إبلكم التي فقدتموها منذ زمن (ذهوب) على مورد طريف،

ذهوب لنا». فقال له صاحبه اترك هذا الأمر لي وسأراقب المورد وإذا جاءت الإبل فسوف أسلمها إلى أهلك. وبعد ذلك عاد إلى موقع الأجرة لكي يعود إلى عرعر؛ وإذا برجل يقول: من يريد أن يعمل بشركة التابلاين يذهب إلى موقع الشركة .

وأضاف «الدبوس» توظف (شخران) والحمد لله، لقد كان فقدان أهله بعض إبلهم سبباً في عمله في شركة التابلاين بطريف (عامل صيانة) على خط الأنابيب من طريف إلى القيصومة، وبعد فترة أصبح رئيسًا لفرقة الصيانة. وقد وصل راتبه إلى (1200) ريال بعد خدمة اثنى عشر سنة؛ بعد أن كان يتقاضى في البداية 800 ريال.

متابعات



برعاية كريمة من سمو أمير دولة الكويت ..

انطلاقة فعاليات الدورة الثامنة عشرة لمؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية.



عبدالعزيز سعود البابطين



د. عبدالعزيز خوجة

ممثل سمو الأمير :
هذا الجمع اعتراف كبير
لما لهذه المؤسسة
من دور بارز وفعال في
خدمة الثقافة العربية

البابطين :
حلمت قبل زمن بعيد ولا
أزال؛ بأن أقدمَ للمكتبة
العربية موسوعةً شعرية
شاملة تَرْسِمُ معالم
الشعر العربي

متابعة : عبدالرحمن الخضيري

بدأت فعاليات الدورة الثامنةَ عشْرةَ لمؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية اليوم الأحد برعاية كريمة من سمو أمير دولة الكويت الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح تكريمًا للمبدعين من الشعراء والنقاد الفائزين بجوائز المؤسسة في الدورتين 17 و18 ، واحتفالًا بصدور معجمِ البابطين لشعراءِ العربيةِ في عصرِ الدولِ والإمارات، مع احتفاءٍ خاصٍّ بالشاعريْنِ ابنِ سناءِ المُلْكِ وابنِ مَليكِ الحموي، وذلك بمسرح مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي وتستمر على مدى ثلاثةِ أيامٍ من الشهرِ الجاري.

حيث أقيم حفل حضره ممثل سمو أمير البلاد وزير الاعلام والثقافة ووزير الدولة لشئون الشباب عبدالرحمن المطيري، وسط حضور دولي حاشد من الأدباء والمثقفين والسياسيين ومن أصحاب الفكر العرب.

ورحب ممثل سمو الأمير في كلمة الافتتاح بالضيوف في بلدهم الثاني الكويت ناقلا لهم تحيات سمو الامير؛ قائلا «إنه لشرف لي أن أنقل تحيات حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح حفظه اللّه ورعاه الذي تكرم وشمل هذه الاحتفالية برعايته».

ونقل المطيري تمنيات سمو الأمير لهذا العمل ولمؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري بأن تواصل دورها الرائد في خدمة الثقافة العربية واحتضان الشعر العربي ومبدعيه وحفظ التراث الشعري الذي هو بحق ديوان العرب



المكرمون

وسجل تاريخهم.

بدوره رحب رئيس مجلس امناء مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية ؛ الشاعر الدكتور عبدالعزيز البابطين بالحضور الكريم وبضيوف الكويت؛ معرباً في كلمته عن تقديره وامتنانه الكامل وامتنانه لتكرم حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح "حفظه الله ورعاه" برعاية الدورة الثامنة عشرة لمؤسسة عبد العزيز سعود البابطين الثقافية.

واستدعى البابطين في كلمته، رعاية أمراء الكويت لأعمال المؤسسة منذ ظهورها؛ مشدداً على أن رعاية حضرة صاحب السمو أمير البلاد دليل ساطع على بصيرة حكام الكويت بقيمة الثقافة باعتبارها تجسيدا لروح الجماعة.

وقال رئيس مجلس أمناء المؤسسة مخاطباً الحضور "نلتقي اليوم في هذا العرس الثقافي لنكرِّم معًا المبدعين من الشعراء والنقاد الفائزين بجوائز مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية في الدورتين السابعةَ عشرةَ والثامنةَ عشرةَ بعد أن أجبرتنا الجائحة العالمية على أن نؤجلَ هذا التكريمَ عن موعده؛وأضاف: نلتقيكم اليوم لنحتفلَ معًا بصدور «معجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات» ذلك العمل الموسوعي الضخم الذي يرصد حركةَ الشعر العربي ما بين سنة 656 حتى سنة 1215 هجرية الموافقةِ ما بين سنة 1258 إلى سنة 1800 ميلادية، وهي حقبة طويلة تزيد على خمسة قرون تَعرَّضَ تراثُها الأدبي والحضاري لكثير من حملات التشويه المتعمد وسوء الفهم".

حلم تحقق..

وأشار البابطين الى أنه وعلى مدى أكثرَ من عشر سنوات وبجهودٍ دؤوبة لما يزيد على مئة أستاذ من نخبة الباحثين والدارسين والأكاديميين، علاوة على خمسمئة مندوب عملوا على جمع مواد المعجم من داخل الوطن العربي وخارجه - نجحنا في أن نُخرج المعجم إلى النور في خمسةٍ وعشرينَ مجلدًا من القطع الكبير، تشتمل على تراجمَ ونماذجَ شعرية لنحوِ عشرةِ آلافِ شاعرٍ جُمِّعَتْ شَتَاتُ أخبارِهم وأشعارِهم مما خَبَّأَتْه بطونُ ألفي مصدرٍ ومرجع ما بين مطبوعٍ ومخطوط؛ موجها التحيةَ إلى فريق العمل الكبير من المستشارين والباحثين والمراجعين والمدققين، ومَن ساندهم من التقنيين والإداريين، على تفانيهم في الإخلاص لمشروع المعجم حتى بلغ غايتَهُ المأمولة.

وقال "لقد حَلُمْتُ قبل زمن بعيد ولا أزال؛ بأن أقدمَ للمكتبة العربية موسوعةً شعرية شاملة تَرْسِمُ معالم الشعر العربي وتكشف عن ملامحه واتجاهاته على مر العصور؛ فكان أولُ ما بادرت إلى التفكير فيه عقب إنشاء المؤسسة إطلاقَ مشروع المعجم، وكانت البداية مع معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين سنة 1990 وقد صدرت طبعتُه الأولى بعد خمس سنوات، ولا تزال طبعاته تتوالى حتى صدرت الطبعة الثالثة سنة 2014 في تسعة مجلدات تضم نحو خمسمئةٍ وألفي شاعر، ويجري العمل حاليًا على إعداد الطبعة الرابعة، لتصدرَ في العام القادم بإذن اللّه".

وذكر البابطين أنه " ربما كان من حسن الطالع أن تبدأ فعاليتنا اليوم وتبلغ ذروة فعالياتها وأنشطتها بعد غد الثلاثاء الحادي والعشرين من مارس، وهو اليوم الذي اختارته الأمم المتحدة ليكونَ اليومَ العالميَّ للشعر



والذي اعتدنا أن نحتفل فيه سنويًا ومنذ سنة 2008 بمهرجان ربيع الشعر العربي، وهو أيضًا يوم الثلاثاء الثالث من الشهر، وهو اليوم الذي حددناه قبل عشرة أشهر موعدًا لانعقاد ديوان الشعر العربي بالكويت"، مختتما بتوجيه التحية لمن شاركوا في هذا الحفل وما صاحبه من ندوات وأمسيات وتنادوا إليها من بلدانهم رغم انشغالاتهم.

بدوره شكر الشاعر الدكتور عبدالعزيز خوجة الحائز على الجائزة التقديرية لاسهاماته في إثراء حركة الشعر العربي؛ خلال كلمته نيابة عن ضيوف الدورة رئيس مجلس امناء المؤسسة على كريم الوفادة وحسن الاستقبال؛ معرباً عن سعادته بالتكريم الذي حظي به؛ واصفاً إياه بالوسام.

وقال خوجة في كلمته " إنه لشرف عظيم لي أن أقف أمامكم متحدثا في هذا الحفل الكريم باسمي وباسم الضيوف الكرام »؛ مشيدا بجهود مؤسسة البابطين في دعمها اللامحدود للنشاط الثقافي داخل وخارج الكويت.

واضاف " ان مؤسسة البابطين الثقافية تعد واحدة من أهم المؤسسات المختصة بالثقافة العربية في الكويت والوطن العربي"، مشيراً الى انها ومنذ إنشائها في عام 1989 حملت على عاتقها صون الموروث الثقافي والحضاري وتصويره بما يدفع نحو الإسهام والاستلهام ؛ وحماية الشعر العربي والنهوض به ؛ فقدمت العديد من الجوائز على مدار سنوات عديدة، هذا فضلا عن اقامة الدورات في اللغة العربية و المخطوطات الشعرية و التراجم، و غيرها من الدراسات التاريخية التي تتعلق بالأندلس و تاريخ الشعر في القرنين التاسع عشر و العشرين. مضيفا أن سنة التكريم أتت منذ اليوم الأول لعمل المؤسسة عبر إقامة الملتقيات والمهرجانات والأمسيات الشعرية بمشاركة آلاف الشعراء والأكاديميين والاعلاميين؛



وطباعة أكثر من 400 اصدار يعنى بالشعر العربي.

من جانبها مثلت الشاعرة السودانية روضة الحاج الفائزين بجوائز المؤسسة وألقت قصيدة من ديوانها" اذا همي مطر الكلام " الحائز على جائزة أفضل ديوان شعر التي منحتها اياها مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية،

وتقدمت الحاج نيابة عن المكرمين بجزيل الشكر لمؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية على رعايتها للشعر والشعراء واضافت قائلة : هذه المؤسسة امتد عطاؤها الجزيل على مدى أكثر من 30 عاماً، حتى تحولت إلى جسر إنساني.

وكانت الشاعرة السودانية روضة الحاج، قد فازت بجائزة أفضل ديوان شعري عن ديوانها «إذا همى مطر الكلام» من بين 124 منافسا، في حين فاز الشاعر عبدالله أمين أبوشميس من الأردن بجائزة أفضل قصيدة عن قصيدته «راحيل».

أما في فئة الشباب فقد فازت بجائزة أفضل ديوان، الشاعرة آلاء القطراوي من فلسطين عن ديوانها «ساقية تحاول الغناء».

وفي فرع جائزة أفضل قصيدة للشباب، فاز الشاعر زاهر حبيب من اليمن عن قصيدته «قبضة من أثر الذهول»

وذهبت جائزة أفضل كتاب في نقد الشعر للناقد مصطفى رجوان من المغرب عن كتابة (الشعرية وانسجام الخطاب) مناصفة مع الناقد الدكتور أحمد درويش من مصر عن كتابه (استقبال الشعر)، فيما نال الشاعر الدكتور عبدالعزيز خوجة من السعودية الجائزة التكريمية لهذه الدورة.

وتلقّت الجائزة مشاركة واسعة من مختلف أنحاء الوطن العربي، إذ بلغ عدد المشاركات أكثر من 826 في فروع الجائزة المختلفة؛ وبلغ عدد المشاركات في فئة أفضل كتاب في نقد الشعر 56 مشاركة، و124 مشاركة في فئة أفضل ديوان، وسجلت فئة أفضل قصيدة 341 مشاركة، بينما سجلت فئة أفضل ديوان للشباب 98 مشاركة، فيما بلغ عدد المشاركين في فئة أفضل قصيدة للشباب 207 مشاركين.

شهد اليوم الأول للدورة تكريم الفائزين بجوائز الدورتين السابعة عشرة والثامنة عشرة بعدها اقيمت أمسية شعرية أولى أحياها الشعراء من داخل وخارج الكويت؛ وهم الدكتورة نسيبة بدر القصار من الكويت؛ وسارة الزين من لبنان؛ والدكتور عارف الساعدي من العراق؛ وحسين العندليب من الكويت؛ واحمد حسن محمد من مصر؛ ومحمد تركي حجاز من الاردن؛ والدكتورة مستورة العرابي من السعودية؛

ندوات





ندوة وفاء في مجلس حمد الجاسر..

الأستاذ الدكتور عبدالرحمن الطيب الأنصاري.. آثار وأثر.

اليمامة - خاص

نظّم مركز حمد الجاسر الثقافي ندوة وفاء لفقيد الوطن الأستاذ الدكتور عبدالرحمن الطيب الأنصاري شارك فيها الأستاذ الدكتور أحمد الزيلعي، والأستاذ الدكتور يحيى أبو الخير، وأدارها الدكتور عبدالعزيز بن سلمه بحضور نخبة من المثقفين وأصدقاء وطلاب ومحبي الفقيد وعائلته، ضحى السبت 26 شعبان 1444هـ الموافق 18 آذار (مارس) 2023م.

وافتتح الأستاذ الدكتور أحمد الزيلعي ورقته بالحديث عن مكانة الدكتور عبدالرحمن الطيب الأنصاري وعطاءاته وإنجازاته العلمية في مختلف الميادين التاريخية والأثرية والتربوية والإدارية ومجالي البحث والتنقيب، مستعرضًا بعض الرحلات الاستشكافية.

وركز على اهتمام الطيب الأنصاري في التنقيب والآثار وتأسيسه لجمعية التاريخ والآثار السعودية ونشاطه الملحوظ في هذا المجال حتى تخطت شهرته الأوساط المحلية إلى عوالم أخرى خارجية، متحدثًا عن عمق انتمائه لوطنه وحبه له واعتزازه بتاريخه وتراثه الحضاري، حيث أشرف على التنقيب في موقع قرية الفاو لأكثر من خمسة وعشرين عامًا، كرس فيه كل وقته وجهده وخبرته لإتمام نشر نتائج المشروع بدعم من الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز حفظه اللّه .

وأشار إلى تمثيله لوطنه في المؤتمرات واللجان العلمية المحلية والعربية والدولية ونيله الأوسمة والجوائز والشهادات التقديرية، ونيله ثقة القيادة في اختياره لعضوية مجلس الشورى لدورتين متتاليتين ترأس خلالهما أهم اللجان الدائمة في المجلس وعلى رأسها لجنة التعليم والبحث العلمي، ثم تعيينه عضوًا في مجلس إدارة الهيئة العليا للسياحة في أول



دورة لها مدتها ثلاث سنوات مستعرضًا اهتمام وعناية سمو الأمير به طيلة فترة حياته.
كم تحدث عن تكريم طلابه وزملائه ومحبيه له بكتاب يحوي بين دفتيه أكثر من 30 بحثًا علميًا محكما باللغتين العربية والانجليزية شارك فيه عدد من الأساتذة والمختصين في الآثار والتاريخ من عرب وعجم وبموضوعات متعددة غطت جميع مناطق الجزيرة العربية.
كما تحدث الأستاذ الدكتور يحيى أبو الخير عن سيرة الفقيد العطرة وقدم سردًا لمسيرته الأكاديمية والإدارية وشخصيته المتفردة وبداية معرفته وعلاقته القوية به وعمله تحت رئاسة الأنصاري في عدد من اللجان العلمية.



ثم تحدث عن السمات الشخصية والإدارية للأنصاري ووطنيته واتسام إدارته بالحكمة والبصيرة والفحص والاختبار في الآن نفسه، وحكمته في التعامل النزيه مع الجميع.

وقال: إن إدارة الدكتور الأنصاري وعلمه يعدّان جسرًا متجددًا بين الحضار والماضي ودربًا إلى المستقبل تنيره شموس العطاء وألق الضياء، متحدثًا عن الجلسة الأسبوعية التي كانت يعقدها في كلية الآداب ورقيّه في الطرح والنقاش وأسلوبه المتفرّد في الحوار.

ثم تحدث عن السمات الأكاديمية؛ حيث حطّ رحاله في علم الآثار إذ تبلورت فيها ذاته الأنصارية في قسم الآثار والمتاحف الذي يعود الفضل إليه بعد الله في تأسيسه، وأشار إلى أن أبرز نتائج تنقيبه في الفاو أربع مجلدات عكست مدرسة آثارية عزز فيها الأنصاري وودوها الوطني وجذّر لها أسسها النظرية والتطبيقة على حد سواء، مستعرضًا إسهاماته العلمية الأخرى في خدمة تاريخ الجزيرة العربية بعامة وآثار المملكة بخاصة.

كما دعا في ختام ورقته جامعة الملك سعود إلى تنويع سبل تكريم الأنصاري ومنها وضع اسمه على إحدى القاعات الرئيسية في كلية الآداب تخليدًا لذكراه العطرة، وإصدار مؤلف عنه يخلد عطاءاه العلمية البحثية والنظرية والتطبيقية والإدارية، آملاً أن يوسم متحف الآثار بالكلية باسم سعادته تكريمًا له، وإنشاء مركز حضاري لدراسات التاريخ والآثار باسمه.

ثم فُتح المجال للمداخلات التي افتتحها معالي الدكتور أحمد الضبيب زميله وصديقه منذ الصبا متحدثًا عن ذكرياته معه منذ المرحلة الابتدائية وصولاً إلى الدراسة في الخارج ثم العمل الأكاديمي معبرًا عن مدى صلته القوية به وتأثّره الشديد بفقده بكلمات فاضت منها الدموع أسىً عليه.

كما تحدث الدكتور عبدالعزيز المانع والأستاذ معن الجاسر عن علاقة الشيخ حمد الجاسر بالفقيد الأنصاري رحمهما الله والذكريات التي جمعتهما في رحلات استشكافية أثرية، نقل فيها الدكتور المانع عما جاء من الدكتور الأنصاري وبداية توجهه للفاو استرشادًا بما ذكره الشيخ حمد الجاسر عن الفاو في كتابه "مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ".

ثم استتبعت المداخلات من الدكتور عبدالعزيز الهلابي والدكتور جاسر الحربش والدكتور عايض الردادي والدكتور أسعد عبده والأستاذ محمد القشعمي والأستاذ محمد الأسمري والأستاذة أسماء الأحمد.

واختُتمت الندوة بمشاركة ابنته الدكتورة لبنى، التي ثمّنت جهود القائمين على مركز حمد الجاسر الثقافي لتنظيم هذه الندوة متحدثة عن ذكرياتها مع والدها وبعض سماته الشخصية.



جلسات الندوة

« ندوة القرين لـ28» في قراءتها لواقع المشاريع الثقافية الأهلية واستشراف مستقبلها ..

حذرت من تجاهل خصوصيات الثقافات المحلية ودعت إلى احترام التنوع الثقافي ولقيام كيان للجمعيات الأهلية الثقافية في الوطن العربي.

الكويت : عبدالرحمن الخضيري

لطالما شكلت الندوة الفكرية لمهرجان القرين بدولة الكويت نافذة يطل منها المثقفون على أحد أوجه الثقافة على تعددها واختلاف مشاربها ومنصة للتحاور حول شؤونها وقضاياها، ولأن الاهتمام الأكبر في التوجهات المستقبلية لدول المنطقة يتركز على قضايا الاستدامة وتحفيز الإبداع وتنوع مصادر الدخل وتوفير فرص العمل للشباب ورفع جودة الحياة للمجتمعات العربية ومحورية الثقافة تدارس عدد من المختصين والباحثين والمبدعين بالعرض والتحليل على مدار يومين واقع المشاريع الثقافية الأهلية واستشراف مستقبلها،وذلك على منصة الندوة الفكرية لمهرجان القرين الثقافي (28) وعنوانها " المشاريع الثقافية الأهلية قراءة الواقع واستشراف المستقبل " 13- 14 مارس 2023م

حيث استعرضت وزيرة الثقافة المصرية الدكتورة نيفين الكيلاني تجربة وزارة الثقافة المصرية ورصدت بعض الانجازات التي تحققت في إطارها على الصعيد الثقافي خلال الفترة السابقة، وأشارت إلى آليات تطوير الإستراتيجية الخاصة بها في المستقبل القريب، وقالت في كل مرحلة من مراحل التاريخ المصري كانت الثقافة والفكر والإبداع حاضرة وبقوة وكانت هي دوما روح الحضارة المصرية، موضحة أن الدستور المصري الصادر في 2014 كفل حق المواطن في الثقافة، فضلاً عن أن الدولة المصرية تؤكد دوماً على أن الثقافةَ والفنونَ والآداب والمعرفة حقُ أصيل لكل مواطن علي أرض مصر يعادل الحقَ في الرعايةِ الصحيةِ والحقَ في التعليم وعليه، فهي تؤدي هذا الحق لأبنائها بكل الوسائلِ الُممكنة والمتاحة وبالنظم والآليات التي تنظمها القوانين واللوائح.

وأشارت إلى تحديد سبعة برامج تنفيذية لوزارة الثقافة تستند الى رؤية مصر 2030 التي تمركزت حول بناء الانسان والتي تمثلت في: تعزيز القيم الإيجابية والارتقاء بالذوق والحس العام في المجتمع، تحقيق العدالة الثقافية، رعاية النابغين والموهوبين والمبدعين، تحقيق



إحدى الجلسات

الريادة الثقافية (قوة مصر الناعمة)، دعم الصناعات الثقافية، تطوير الإدارة الثقافية، حماية وتعزيز التراث الثقافي، لافتةً إلى مظاهر دعم التنوع الثقافي في مصر من خلال برنامجين أساسيين ارتكزت اليهما استراتيجة الثقافة المصرية، تمثل البرنامج الاستراتيجي الأول في دعم الصناعات الثقافية كمصدر قوة للاقتصاد المصري، وذلك من خلال تمكينها وزيادة الاستثمارات في قطاعها عبر طرح مشروعات جديدة من أجل خلق بيئة محفزة لرواد الأعمال والمبدعين المصريين، تمكنهم من تطوير منتجاتهم وعلاماتهم التجارية والمنافسة في الأسواق العالمية وهو ما نتج عنه تأسيس الشركة القابضة للاستثمار في الصناعات الثقافية والسينمائية، التي سيبدأ عملها بإنشاء شركتين، إحداهما للسينما، والأُخرى للحِرَف التقليدية، أما البرنامج الاستراتيجي الثاني لوزارة الثقافة، فيتمثل في حماية وتعزيز التراث غير المادي بكافة أشكاله وأنواعه، بهدف ضمان حماية وصيانة هذا التراث الحضاري ورفع الوعي الداخلي والخارجي به ومن أهم الإنجازات التي تمت في اطاره استعادة عدد من المخطوطات النادرة المملوكة لمصر قبل بيعها في مزادات علنية بالخارج، وجاءت الجلسة الثانية بعنوان " السياسات والاستراتيجيات الثقافية..تمكين أم رعاية" قدمت خلالها عميد قطاع الفنون والادب في كلية المجتمع بدولة قطر الدكتورة مريم الحمادي ورقة بعنوان "دور السياسات الثقافية وتأثيرها في إستراتيجيات التنمية الثقافية" أشارت من خلالها إلى أن السياسات العامة تعتبر الأداة الرئيسة التي تتدخل من خلالها الحكومات في تحديد ما يمكن للمواطنين القيام به، وما تنوي القيام به من أعمال تنفذ من خلالها واجباتها في إدارة الشؤون المختلفة تحقيقا للمصلحة العامة، وحلا للمشكلات الاجتماعية. وتعرف أيضا بأنها الحركة أو الفعل الذي تقوم به الحكومات أو لا تقوم به، ولفتت الحمادي إلى أهمية الثقافة في حياة المجتمع، فهي تكتسب خارجيا، وتتوارثها الأجيال مثل الصفات الطبيعية تتوارثها الجينات فتنتقل بين الأجيال، بينما السياسة الثقافية هي التدابير والإستراتيجيات والخطط التي تتبناها الدولة لتطوير القطاع الثقافي، والسياسة التي يتبناها المجتمع هي إجراءات وقوانين وبرامج حكومية تنظم وتحمي وتشجع وتدعم ماليا (وغير ذلك) الأنشطة المتعلقة بالفنون والقطاعات الإبداعية كالرسم والنحت والموسيقى والرقص والأدب وصناعة الأفلام وغيرها، بالإضافة إلى الثقافة التي قد تشمل نشاطات تتعلق باللغة والإرث والتنوع الثقافي. وبعد استعراضها لدور الكيانات الثقافية الإقليمية والدولية الشهيرة في تطوير ودعم التنمية الثقافية خلصت الحمادي إلى أن الثقافة مصدر متجدد ويعول عليها لتحقيق الاستدامة، من خلال الاعتماد على الإنسان والتراث كمصدر من مصادر الدخل، للوصول للتنمية الشاملة، باستثمار الموارد المتاحة من خلال مساندة الثقافة لتحقيق الأهداف الإنمائية من ناحية، وتطوير الفكر للبشر من ناحية، والتحول للاقتصاد الثقافي والإبداعي من ناحية أخرى، والمحافظة عل القيم والمبادئ التي تسهم في تأصيل الأسس المجتمعية، واحترام الآخر، وتقبله مع احترام خصوصية المجتمعات والشعوب من خلال توفير بيئة



جانب من جمهور ندوة القرين



ثقافية للمجتمع تسهم في الاستقرار، من خلال تعزيز الحوار والنقد البناء، أما الأمين العام المساعد لقطاع الشئون الإدارية والمالية في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الأستاذة سهام الدواس عرضا مرئيا لوثيقة استراتيجية المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب من عام 2023 وحتى عام 2028 والتي تتواءم مع رؤية كويت جديدة 2035 وتتميز بسماتها التشاركية والتوافقية والواقعية، موضحة إنجازها من قبل فريق من المتخصصين والباحثين بعد 19 حلقة نقاشية تم تنظيمها داخل المجلس الوطني و9 خارجه ومشيرة إلى رؤية الاستراتيجية والتي تتمثل في تحقيق التنمية الثقافية المستدامة وتشكيل بيئة محفزة للإبداع، بينما تركز رسالة الاستراتيجية على السعي لتكون نافذة الكويت الثقافية على العالم، وأن تتحول إلى دور الناظم والمساهم في تعزيز مكانة الخدمات والمنتجات الثقافية، وأن تشارك في تعظيم عوائد الاستثمار في مجالات الثقافة والفنون والآداب والآثار والمكتبات ولفتت الدواس إلى المثلث الذهبي للاستراتيجية والذي يمكن تحقيق الاستفادة القصوى منه بتفعيل الشراكة بين المجلس والقطاعين الحكومي والخاص والمجتمع المدني، مشيرة إلى الأهداف الاستراتيجية التي من أهمها تحديث التشريعات واللوائح لعمل المجلس ومواكبة العديد من المهام والمتغيرات الثقافية والاجتماعية، وتخصيص استراتيجيات وطنية على مستوى القطاعات ومجالات عمل المجلس، والتحول الرقمي ومكينة الخدمات والنظم والاعمال، فضلا عن تبني سياسات وطنية عليا للثقافة على مستوى الدولة،وقدم مسؤول مكتب اليونسكو لدول الخليج واليمن رسول سمادوف ورقة بعنوان جهود اليونسكو لتشكيل أجندة عالمية جديدة للسياسات الثقافية، تطرق من خلالها الى مؤتمر اليونسكو



الأمين العام المساعد لقطاع الشئون الادارية والمالية في الملجس الوطني سهام الدواس خلال مشاركتها

العالمي للسياسات الثقافية والتنمية المستدامة الذي عقد عام 2022 في المكسيك، حيث اعتمدت 150 دولة مشاركة فيه بالإجماع اعلانا طموحا بشان الثقافة باعتبارها منفعة عالمية عامة، واتفقت الدول على اتباع خريطة طريق مشتركة تعزز السياسات العامة في هذا المجال، كما أبدت الحكومات في الإعلان التزامها بتكثيف جهود مكافحة الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية وتعزيز التعاون الدولي في هذا الميدان، وجاءت جلسة " الصناعات الإبداعية رافداً للاقتصاد الوطني" وشارك فيها كل من الدكتور حبيب غلوم من دولة الامارات العربية المتحدة، و الكاتب والصحافي عبدالستار ناجي والمهندس جابر القلاف من الكويت لتقول أن الصناعات الثقافية والإبداعية تعزز مكانة الدول على خريطة الإبداع الثقافي ومؤشرات التنافسية العالمية في المجال الثقافي، وفي جلسة" دور المنصات الثقافية الرقمية في صناعة الجمهور " قال الإعلامي مالك الروقي من السعودية خلال السنوات الماضية بدأ مزاج الإنسان العربي يتغير شيئا فشيئا تجاه استهلاكه للمواد الإعلامية والأدبية مع فورة التقنية الجديدة وظهور الفضائيات مرورا بوسائل التاوصل الاجتماعي وكل تقنية من هذه التقنيات تدفع بالنخبة الثقافية بعيدا عن المزاج العام للأجيال الجديدة التي تولد علة هذه الوسائل وتتعامل معها كأمور طبيعية هذه الحالة يقول الروقي خلقت هواة كبيرة بين الثقافة والناس وليس جيل الشباب فقط ومازادها بلة هو عدم قدرة المثقفين على المضي في ردم هذه الهوة وتلقيص مداها ويبدأ في استعراض تجربته الإعلامية، أما فيصل العقل من دولة الكويت فقد حاول الإجابة عن سؤال ورقته التي جاءت بعنوان " مادور البودكاست والإعلام الجديد في صناعة ثقافة المجتمع؟ مشيرا إلى أن المنصات الثقافية تعد من أهم الأدوات التي تساعد على صناعة الجمهور وتأسيس علاقة تفاعلية معه، وفي جلسة " المشاريع الثقافية الأهلية في الخليج العربي مقومات النجاح وأسباب الفشل " قدمت الباحثة العمانية الدكتورة منى بنت حبراس ورقة بعنوان "بيت الزبير : من اول الفكرة إلى استدامة الأثر " استعرضت من خلالها رحلة التأسيس لمؤسسة الزبير وأثرها على الواقع الثقافي في سلطنة عمان واختتمت ورقتها بإطلالة على تحديات العمل الثقافي الخاص من وجهة نظر مؤسسة بيت الزبير، أما الروائي والقاص السعودي طاهر الزهراني فقد استعرض تفاصيل اطلاقه وتأسيسه لمبادرة " انثيال " ودورها في الواقع الثقافي السعودي والتحديات التي واجهتها وتواجهها وخططها للمستقبل موضحا أن مستقبل المبادرات على غرارها مرهون بإيمان الجهات المعنية بالثقافة وبدورها كقوة ناعمة واستثمار مخرجاتها واستثمارها فنيا وإبداعيا تعددت الأوراق والرؤى والأماني في هذا الموضوع وامتزجت معها هموم وطلعات أصحابها ومناصريها استعرضت التجارب وخلصت المناقشات إلى مجموعة من التوصيات في طريقها إلى وزراء الثقافة العرب لمناقشتها لتكون مرجعا لعمل الجمعيات الثقافية الأهلية في الوطن العربي .

مجاز مرسل



ما قبل التلاوة والتدبّر.



د. سعود الصاعدي

@SAUD2121

نزل القرآن ليعيد الناس إلى الدين الأصلي وتصحيح ما طرأ على علاقة الإنسان مع خالقه من تبديل وتحريف وتأويلات فاسدة أنتجت أديانا ومذاهب وأحزابا بعضها يلعن بعضا، وكلّ حزبٍ بما لديهم فرحون.

وقد وقع عند بعض من يتعرضون لتاريخ الأديان أو تاريخ الثقافات، إغفال هذا الجانب، فمثلا حين يجدون قصة في ثقافة سابقة تلتقي في بنيتها مع قصة وردت في القرآن يعدّون هذا من الأثر، وهذه نظرية استشراقية غير منصفة أشاعها بعض الدارسين من المستشرقين وغيرهم، وإلا فهي، في حقيقتها، دلالة على أن القرآن من لدن حكيم خبير، وأنه رسالة سماوية للعالمين، وما فيه من قصص لا يساق على طريقة السرد التاريخي الإنساني الذي ينزع إلى التشخيص، وإنما يساق على النمط القرآني الفريد ذي الطابع الإلهي الذي يورد القصص للعظة والعبرة، كما يركز على جوهر الرسالة القيمية والتربوية دون أن يحفل بذكر الأماكن والأسماء إلا فيما هو من جوهر القصة كأن تكون قصة نبي مع قومه، أو يكون المكان له علاقة وثيقة بالتشريع، كما في شعائر الحج، ومع ذلك حتى قصص التكوين، سواء قصة آدم أو قصة نوح أو قصة إبراهيم عليهم السلام، ساقها القرآن مساقا يختلف عما تورده أسفار أهل الكتاب، كما يختلف عن طريقة الملاحم، وكذلك عن طرق الإخباريين في سردهم التفصيلي، وهذا يدل على أنّ ما في القرآن هو الأصل وهو الأصل الأوّل، وإن جاء متأخرا عن القصص والأفكار التي تراكمت وتبدّلت بفعل الذاكرة الإنسانية وبفعل الثقافات المختلفة التي كيّفتها مع تصوّراتها عن العالم وعن الوجود.

ويأتي الحديث النبوي، فيما نقل منه في الصحيحين بسند ثابت، ليفصّل في بعض القصص، لكنه في تفصيله لا يخرج عن السمت القرآني.

وما صح من الحديث النبوي لا يتعارض ولا يختلف عما في القرآن، فإن زاد عليه زاد بتفصيل لا يغيّر في مسار القصة ولا في بنيتها، ولا في مكانها إن ذُكر، وإنما يفصّل ما أُجمِل ويوضّح ما غمض، أو ماله علاقة بتشريع أو عظة تعزز قيمة من القيم، فالسنة النبوية لا تخرج عن وظيفتها من بيان للكتاب وتفصيل للأحكام، وتربية بالقصص القرآني إجمالا وتفصيلا.

وأما ما يرد في قصص الإخباريين كوهب بن منبّه وكعب الأحبار مثلا، فهؤلاء يسردون على طريقة بني إسرائيل، لأنهم يأخذون عن مرويّاتهم، والموقف منها هو ذاته الموقف من روايات بني إسرائيل، القائم على التحرّز والنقد والنظر ومقابلة ذلك بما في صحيح السنة النبوية، وليس العكس، لأن محاكمة السنة النبوية الصحيحة بمقابلتها بقصص الإخباريين منهج مقلوب، للفارق بين المحدّثين والإخباريين في منهجية التلقّي سندا ومتنا، فالصحيح أن نحاكم قصص الإخباريين إلى ما عند المحدّثين وبمنهجم أيضا، وهو من أكثر المناهج صرامة وصلابة في الأخذ والتلقّي.

أعتقد أنّ كلّ معنيّ بدراسة البيان القرآني لن يكون في غنى عن السنة النبوية والاتصال بها منهجا وتلقّيا إذا ما أراد أن يصل إلى منهجية تأويلية راسخة، فأكثر لطائف القرآن وأسراره، ومعانيه ودلالاته، لا تنكشف إلا لمن يقرأ البيان القرآني مقرونا بالبيان النبوي، وهذا من أعلى وأنفع مستويات التلقّي للبيان القرآني تدبّرا وتفسيرا وتأويلا.

متابعات



د. الحميد يروي قصة كتابه الأول «السعودة أو الطوفان»..

دفعت بالكتاب ليطبع لكن عملي كنائب للوزير دعاني للتمهل.



تغطية: سارة الرشيدان

استضافت قيصرية الكتاب مساء يوم الاثنين 13 مارس 2023 الدكتور عبدالواحد الحميد الكاتب السعودي، الذي شغل منصب نائب وزير العمل من 2007 إلى 2011، وعين عضواً في مجلس الشورى عام 1997م. كما تولى عدداً من المناصب الإعلامية، وكتب زاوية «على وجه التحديد» في جريدة الرياض، وله عدد من الإصدارات من بينها: (السعودة أو الطوفان) الذي كان كتاب الدكتور عبدالواحد الأول، والذي دارت حوله الأمسية.

بدأ مدير الأمسية الأستاذ عبد الوهاب الفايز مرحبا بالحضور ومبينا أهمية الأمسية التي تتزامن مع فعالية الاحتفاء بيوم العلم وشاكرا ومثمنا جهود الأستاذ أحمد الحمدان في ترتيب الأمسية والتحضير لها.

وبين أن الدكتور عبدالواحد الحميد غني عن التعريف وسيرته متاحة على مراكز البحث، مفضلا توفير الوقت للحديث عن الكتاب وتجربته وموضوع حيوي ومهم لنا ألا وهو موضوع التوطين أو السعودة.

في البداية هذه المبادرة، أو الأمسية مبنية على أن الكاتب يقدم كتابه الأول، وبالنسبة للدكتور عبدالواحد هذا ما سنتحدث عنه اليوم،.

بالنسبة للدكتور عبدالواحد هو يرى أن هذا الكتاب "السعودة والطوفان" هو بالنسبة له التجربة الأولى الحقيقية في عالم التأليف لغزارة الموضوع ولأهميته وللجهد الذي بذل في الكتاب.

فهو رأى أن يكون هذا الكتاب هو الكتاب الأول بالنسبة له فيمكن كمدخل لو الدكتور عبدالواحد يحدثنا عن هذا الكتاب: لماذا رأيت أن يكون الكتاب الأول بالنسبة لتجربتك؟

وما قصة هذا الكتاب والوقت والذي جاء فيه؟ وما قصة تقبل الدكتور غازي القصيبي له؟

د. الحميد: بدأ بالترحيب والشكر لقيصرية الكتاب، والجمعية السعودية لكتاب الرأي ولديوانية الحسين. وللأستاذ الحمدان الذي طلب منه عرض تجربته الأولى في الكتابة، والذي من خلال تجاربه وصل لما وصلنا إليه متأخرين وهو أن الكتاب الأول أو حتى لو لم يكن الأول، إذا كان كتابك الثاني أو الثالث ولكن بالنسبة لك إذا كان يمثل قيمة أو أهمية معينة فيكون له وقع وصدى وذكريات.

صدر لي كتاب قبل السعودة والطوفان ولكن كلها في نفس المجال، أو السياق وهو الموارد البشرية، فبالتالي تقديم كتاب "السعودة أو الطوفان" ممكن أن يقدم كما لو كان الكتاب الأول.

وبدأ بالحديث عما قبل إصدار الكتاب قائلا: خلفيات إصدار الكتاب أولا أنا لسنوات طويلة أكتب عمودا صحفيا يوميا، كانت البداية في جريدة اليوم ثم في عكاظ، فالرياض ثم في الجزيرة؛ وكان هذا العمود اليومي يتناول القضايا الساخنة، قضايا الرأي العام، وكان من ضمنها القضية التي كانت ولا زالت قضية القضايا وهي البطالة والسعودة وكذا. وبالتالي حتى قبل أن أكتب هذا الكتاب كنت في هذا الجو من خلال الكتابة الصحفية. بالإضافة إلى



ذلك عينت أمينا لمجلس القوى العاملة، فسبحان الله أيضا هذا المكان الذي عينت فيه هو أيضا معني بالتوظيف والسعودة ومكافحة البطالة وما إلى ذلك. وقبل ذلك كنت أستاذا في جامعة البترول أدرس موادا في الاقتصاد منها مادة اقتصاديات العمل والموارد البشرية. بالتالي كنت مهيأ نفسيا لأكتب شيئا في هذا المجال؛ ولكن نقطة التحول الحقيقة هي عندما كنت في مجلس القوى العاملة، ففي مجلس القوى العاملة أنت تخرج من التنظير الذي تمارسه وأنت كاتب صحفي، أو وأنت أستاذ جامعي، والكثير من قضايانا تنظيرية حتى لو افترضنا أنك تكتب من تجاربك كمواطن، وكإنسان في هذا المجتمع لكنك أيضا عندما تكون في وظيفة جهة تعنى بأمر التوظيف ومكافحة البطالة أنت ترى مشاكل كل الناس، مشاكل حقيقية بعيدة عن التنظير والنظريات الاقتصادية، فكان هذا منعطفا بالنسبة لي تعييني في مجلس القوى العاملة. ففكرت أن أكتب كتابا عن قضية البطالة وتوظيف السعوديين وما إلى ذلك خصوصا أننا في المجلس اكتشفت تناقضات عجيبة في مجتمعنا، فأنت من ناحية تجد أن الناس تشكو من البطالة، بطالة الشباب والشابات السعوديين، ولكن تجد أن المجتمع كله يمارس الاستقدام المفرط للعمالة الوافدة فاجتمعت لدينا البطالة مع ملايين العمالة الوافدة، وهذا أمر عجيب، فطالما أنت قد وظفت كل هذه الملايين كيف تعجز أن توظف أبناء وبنات الوطن، ويصبح عندك هذا المعدل المرتفع من البطالة؟! كان هذا التناقض محيرا!

أيضا وجدت أن المجتمع يشكو من بطالة الشباب باعتبارهم آباء وأمهات، ولكن من الناحية الفعلية الناس يتجنبون توظيف السعوديين! أو حتى عندما تذهب إلى مكان يوجد به موظف سعودي يخبرك أن السعودي غير متعاون، محاولا أن يتحاشاه، وقد رصدنا أن المواطن لديه انطباع أن السعودي ليس حيويا في أماكن التجزئة، وبالذات في القطاع الخدمي فيقال إن السعودي متعود على أن يُخْدّم ولا يّخدِم إلا بالوظائف القيادية كالطب وغيره.

متناقضات ممكن استعراضها كلها، لكن الشاب الذي يشكو من البطالة لا يريد أن يعمل في القطاع الخاص! طبعا أتحدث عن فترة عام 2004 تقريبا، فهو يبحث عن الوظيفة ولا يريد أن يعمل في القطاع الخاص، يريد وظيفة في القطاع الحكومي مضمونة الراتب بالإجازات وبالتسهيلات المعروفة، ولكنه لا يريد أن يعمل في القطاع الخاص.

أيضا الحقيقة القطاع الخاص غير متحمس لتوظيف السعوديين، توجد استثناءات لكني أقول هذا موجود يعتقدون أن السعودي أيضا انتاجيته ضعيفة، وواجهنا مشكلة في الحقيقة عدم المرونة الاجتماعية، وإن كان هي أكثر من ذلك، عدم المرونة في قضية توظيف المرأة، فنحن نريد توظيف المرأة في محلات المستلزمات النسائية، المحلات التي تبيع المستلزمات النسائية، بدلا من أن يكون العاملون فيها من الرجال والوافدين، فواجهنا حربا شعواء لأننا اتهمنا بأننا نريد أن نخرج المرأة!

ولكن عندما تنظر لإحصائيات البطالة تجد أن نسبة كبيرة من سبب البطالة المرتفع هو بسبب أن المرأة ليس أمامها قنوات كثيرة لأن تعمل.

هذه التناقضات تناقضات فعلية غير حكاية التنظير بالجامعة حينما كنا نضع منحنى العرض ومنحنى الطلب ونشاهد تقاطعهما وأين الأجر التعادلي وما يعرفه الاقتصاديون؛ ولكن في الحياة العامة الأمور أكثر تعقيدا من ذلك فجاءت فكرة الكتاب، فكتبت الكتاب وعندما انتهيت من كتابته قدمته إلى دار اليمامة ليصدر ضمن السلسلة الشهرية لكتاب الرياض، وفي هذه الأثناء تم فصل وزارة العمل عن وزارة الشؤون الاجتماعية، وأصبحت وزارة العمل وزارة منفصلة، ووزيرها هو الدكتور غازي القصيبي، وكنت أمين مجلس القوى العاملة وتلقائيا أصبحت

وكيل وزارة العمل للتخطيط والتطوير.
وعرضت كتابي على وزيري الدكتور غازي ليطلع على أفكاري الخاصة وقناعاتي، فالتقيته في أول يوم جاء فيه للعمل ولم يكن هناك مبنى لوزارة العمل الناشئة، لأن الوزارة انفصلت دون مبنى أو أي شيء، فكان قد استعار مكتبا في وزارة التأمينات أو المياه، والتقيته وتعارفنا وكان هذا لقائي الأول به، علما بأني أعرف الرجل بالتأكيد، وكنت قد سبق أن كتبت عنه بعض المقالات، وكان قبلها يتفاعل معي عن بعد.

الذي حدث عندما تحدثنا كانت كيمياء رائعة تماما، ارتحت للرجل، وهو أبدى لي كثيرا من الارتياح، وبدا لي أننا سنعمل بيسر، وبسهولة وبسلاسة.

فذهبت للمكتب مشرح الصدر من اللقاء، وتذكرت كتابي الذي سيطبع ورأيت أنه ليس من المناسب أن أقوم بطباعة هذا الكتاب الذي بعد أن يطبع قد يطلع عليه الدكتور غازي القصيبي ويجد أن أفكاري لا تتناسب مع السياسات التي يضمرها ويخطط لها، فاتصلت بالأستاذ الشاعر سعد الحميدين المسؤول عن سلسلة كتاب الرياض وطلبت التأني في طباعة الكتاب.

دعم د. غازي القصيبي إصدار الكتاب وكتب مقدمته.

الشيخ الحصين كتب بعض تعليقاته على الكتاب بالفرنسية.

سهولة الاستقدام تسببت بمشاكل حالت دون السعودة، وجودة الإنتاج.



كلمت الدكتور غازي وأخبرته عن الكتاب الذي يتضمن أفكاري، وأنت الآن رئيسي،

ولا أريد أن كل واحد منا يعزف عزفا منفردا عن الآخر، فتكون أنت في واد وأنا في واد، فإن كان كتابي يحمل أفكارا مختلفة عما تخطط له فليس من المناسب أن يطبع الكتاب. أنا موظف في هذا المكان، كتبت كمفكر أو ككاتب، أو كاقتصادي، سمها ما شئت، ولكني الآن موظف وأنت رئيسي ومن الممكن تأجيل طباعة كتابي، أو ربما بقربي منك تتغير قناعاتي فأتمنى أن تتيح لي فرصة أن أقدم لك مسودة الكتاب قبل أن يطبع، فإن رأيت أن طباعة الكتاب مناسبة وإلا فلا ضير فالكتاب لم يطبع بعد.

قال الدكتور غازي أعطني النسخة وأقرأها. والدكتور غازي معروف أنه من الذين يجيدون ما يسمى بالقراءة السريعة، فإذا أخذ كتابا اليوم يعيده لك غدا، وحتى قبل موضوع الكتاب سألته فقد كنت أذهل معه كتاب كبير أجده في اليوم الثاني وقد قرأ هذا الكتاب.

قال لي: أخذت في أمريكا كورس يعلمني القراءة السريعة، فلا تقرأ سطرا بسطر بل فقرات فقرات،

فالمهم أنه كلمني في اليوم التالي، وأنا كنت وجلا ومتخوفا من أن يرى أن نرجئ الكتاب لأن لديه أفكارا مختلفة عما فيه، لكن المفاجأة الكبرى أن الدكتور غازي لم يوافق فقط على طباعة الكتاب بل أبدى رغبته بكتابة مقدمة للكتاب! وكان هذا منتهى النبل منه، لأن الوزير عادة في ثقافتنا التقليدية يشطب كل ما قبله، ويريد أفكاره وجده، والبرنامج الذي معه.

وأنا من مجلس القوى العاملة والكثير مما في الكتاب يعكس تجربة القوى العاملة. الرجل قال: أنا لست من عشاق كتابة المقدمات، ولكني أود أن أكتب مقدمة هذا الكتاب بالذات. طبعا فرحت فرحا عظيما والحقيقة أن يوافق أو أن يبادر إلى كتابة مقدمة هذا بحد ذاته شيء أسعدني. كما أسعدني أن المقدمة لم تكن مقدمة تقليدية، لأن بعض المقدمات تشعرك أن من كتبها محرج ويحوم حول الموضوع لأن المؤلف أحرجه، لكن الدكتور قال في مقدمته: (إن هذا الكتاب بالغ الأهمية، ويجب أن يقرأه كل مواطن حريص على مستقبل هذا الوطن، أما المعنيون بشؤون العمل فيجب أن يقرؤوه أكثر من مرة كما فعلت.)

وقد أخبرني أنه تلك الليلة قرأ بعض الفصول أكثر من مرة!

وبعد صدور الكتاب الدكتور غازي، والذي أصبح صديقا وله مواقف لا تحصى معي، أرسل نسخا بخطاب بتوقيعه إلى الوزراء، وصناع القرار، وإلى كل من قد يكون هذا الكتاب يعني له شيئا، وجاءتني تعليقات لا زلت محتفظا بها في ملف الكتاب، وما واكبه، وما كتب عنه، حتى بعض الذين كتبوا أدهشني كأحد الشيوخ الذي قرأ الكتاب، وكان يعلق عليه تعليقات وبعضها باللغة الفرنسية، وهو الشيخ صالح الحصين الذي لم أكن أعرف أنه يجيد الفرنسية،

لكنه كان قد سافر لباريس وتعلمها.
الرسائل بمجملها كانت جميلة.
أيضا الدكتور غازي من وفائه ونبله ظل يشير إلى الكتاب في مناسبات كثيرة، ولا أنسى أنه في كلمة ألقاها في جمعية الاقتصاد السعودية في مركز الملك فهد في الثاني من يناير 2005، قال: إن على من يريد الحقائق والأمثلة والأرقام عمّا تحدثت عنه -تحدث في محاضرة- عليه أن يرجع إلى كتاب الزميل الدكتور عبد الواحد الحميد "السعودة أو الطوفان" ويضيف بأسلوبه الطريف مداعبا قائلا: وقد سمحت لنفسي بالتصرف في الكتاب تصرف الملك في ملكه أخذا بالمقولة الوزارية المأثورة: الوكيل وما له لوزيره!
ويكمل الدكتور عبد الواحد: طبعا لا يمكن أن تطمح في كرم أكثر من هذا الكرم.

ويكمل الدكتور الحميد متحدثا عن مشاعره أنه فرح فرحا شديدا لأن كتابه صدر عن سلسلة كتاب الرياض، لأنها سلسلة جيدة ورصينة، وعادة هناك تنافس عليها، وهي أصلا تصدر في السنة اثنا عشر كتابا، ولأن الكتاب يوزع في كل منافذ التوزيع مع الصحف والمجلات لأنه إصدار شهري، وأيضا أفرحني الاستقبال الكبير الذي استقبل به الكتاب لدى الكتاب الصحفيين والاقتصاديين، والمسؤولين.
بعدها سأله الأستاذ عبدالوهاب الفايز عن العنوان، وتحديدا عن كلمة الطوفان الذي يعني البطالة وتبعاتها الاجتماعية والاقتصادية وغيره، لكن هل نحن أمام طوفان نحتاج أن نقف وقفة جادة مع موضوع التوطين الآن؟
قال الدكتور الحميد: إن اختيار العنوان لا يخلو من نوع من الدراما، ونحتاج لمثل هذه العناوين لكن الأمر يتعدى الدراما لأن فعلا الناس تقول إما ان نفعل كذا أو يأتي الطوفان، وحقيقة كانت المشكلة مشكلة الاستقدام مستفحلة بشكل يفوق الحاجة، ولم نكن الدكتور غازي وأنا ضد الاستقدام، فهو ضرورة القضية قضية ترشيد الاستقدام بما يتواكب مع حاجة الاقتصاد المحلي، لأن مشكلة الاستقدام أنه أفسد قوى العرض والطلب، وفكرة الكتاب باختصار شديد هو ليس فقط عن سوق العمل، فكرة الكتاب أن لدينا في سوق العمل اختلال، اختلال هيكلي لأن الأسواق سواء كانت سوق العمل، أو سوق السلع والخدمات أو سوق المال كل الأسواق تتحدد فيها الأسعار إن كان في سوق السلع والخدمات، أو تتحدد الأجور إن كنا نتكلم عن سوق العمل، أو يتحدد سعر الفائدة إن كنا نتحدث عن سوق المال، هذه تتحدد بناء على العرض والطلب، العرض والطلب يحدد لك كم يكون السعر.
بالنسبة لسوق العمل عندنا العرض والطلب ليس لها علاقة بتحديد الأجر. الذي حدث هو وإن كان يوجد طلب محلي على العمالة، بمعنى منحنى الطلب أو جانب الطلب موجود؛ لكن جانب العرض ليس كبقية الدول أن المعروض من العمالة هو بناء على الموجود من الشعب من القوى العاملة الموجودة بالبلد. ومن هنا تشتق منحى أو جانب العرض، ونحن نسميه منحنى العرض أو جانب العرض. عندنا العرض المحدود بسبب الندرة في الناحية السكانية، الحاصل أن الملايين التي جاءتنا من كل بقاع الأرض أوجدت عرضا مشوها، بالتالي عندما يتقاطع المنحنيان منحنى العرض أو خط العرض غير حقيقي، أنت تتصرف كمنتج كما لو كنت موجودا في بنغلادش، أو في الهند أو غيره أي أنه لا توجد أي ندرة، فعندما يكون العرض بهذا الشكل ينخفض الأجر أجر العامل، لأنك تستقدم العامل من الخارج لكن لو كان العرض والطلب يعرض الموارد الموجودة التي هي محدودة الأجر يكون مرتفعا وهذا يغري السعودي أن يعمل، وأيضا يغري المنتج أن يوظف وسائل إنتاجية في الإنتاج لا تركز على العمالة الرخيصة المتاحة، فممكن أن المنتج يفضل العمالة الرخيصة على مصنع أوربي أو كوري بملايين الريالات، لكن لو كنا نرشد الاستقدام ونجعله للمهن المهمة، أو بعض المهن الصغيرة. هنا كانت الإشكالية فالمنتج يبحث عن أكثر طرق الإنتاج بدائية لأنه لا يريد إحضار آلات متقدمة مكلفة، والمستهلك أيضا يبحث عن العامل الرخيص لا السعودي، فحدث الخلل في سوق العمل وانعكس على الاقتصاد، لأنك لا تستطيع أن تعزل سوق العمل عن بقية الأسواق، يصبح هيكلك الاقتصادي يماثل الموجود في الدول ذات الكثافة السكانية؛ بينما نريد أن ننتج كما ينتج الألمان أو الدول ذات كثافة رأس المال، نحن دولة عندنا رأس مال ونقص في العمالة، فهذه لخبطت الهيكل الاقتصادي السعودي، وأصبح هيكلنا أقرب ما يكون إلى الاقتصادات المتخلفة، أو هياكل اقتصادية لدول العالم الثالث التي لا تملك رأس مال، ولديها كثافة سكانية لا تعرف كيف تتعامل معها، ونحن لا نحتاج إلى ذلك.
حاليا رؤية2030 تنطلق من إصلاح الاقتصاد، إيجاد إصلاح هيكلي في الاقتصاد بحيث يكون اقتصاد إنتاجي، وليس اقتصادا ريعيا.
واستمر الدكتور عبدالواحد بالحديث عن الكتاب وتوالت الأسئلة حول الكتاب وحول السعودة وشجونها. وفي الختام شكر الأستاذ أحمد الحمدان المحاضر ومدير الحوار وشكر لهما حضورهما.



المقال

البروفيسور عبد الرحمن الانصاري كما عرفته رحمه الله.



أ.د. أحمد بن عمر آل عقيل الزيلعي

لم يحظ أحد من الآثاريين الرواد في بلادنا بمثل ما حظي به الأستاذ الدكتور عبدالرحمن بن محمد الطيب الأنصاري من الشهرة، والمكانة العلمية، وكثرة العطاءات، وتعدد الإنجازات، وتنوع الميادين التي شملتها إنجازاته وعطاءاته مؤرخًا، وعالمًا آثاريًا، وأستاذًا مربيًا، وإداريًا ناجحًا، ورئيس فريق عمل، وباحثًا منقبًا، وكاتبًا مبدعًا.

ذلك أن الدكتورعبد الرحمن الأنصاري حينما عاد من بعثته في بريطانيا حاملاً شهادة الدكتوراه في الكتابات العربية القديمة عُين أستاذًا مساعدًا في قسم اللغة العربية بكلية الآداب، ثم انتقل بعد ذلك إلى قسم التاريخ بالكلية نفسها للعمل مدرسًا للتاريخ القديم والنقوش السامية القديمة، ومنذئذ عُرف الدكتورالأنصاري أستاذًا في فَنِّه، متضلعًا في مادته، متحمسًا في تدريسها، محبًا لطلابه، مشجعًا للمبّرزين منهم، يمحضهم النصيحة، ويمطرهم بالثناء والتشجيع، ويحثهم على البحث، والاستقصاء، والمثابرة ، وحبّ الرحلات، والاستكشاف. فأثَّر فيهم، وتأثروا به، وغدا الإعجاب به، وبسيرته، وبرحلاتهم معه في أرجاء المملكة حديث الذكريات بينهم حتى وفاته رحمه اللّه، وستظل تلك الذكريات حاضرة في أذهانهم ماداموا يمشون على هذه البسيطة، فما منهم إلا وقد أصبح أستاذًا في جامعة، أومعلمًا في مدرسة، أومسؤولاً في أحد المرافق الحكومية أو الأهلية، أوناجحًا في الحياة العامة بمختلف قطاعاتها.

ولم يكتف الدكتور عبدالرحمن الأنصاري بما حققه من نجاح في عمله أستاذًا جامعيًا، وإنما سلك مسلكًا آخر جديدًا، وهو لا يزال في مقتبل حياته الوظيفية، ذلك هو اهتمامه بالآثار، وبالرحلات الأثرية، والكشف الأثري، فاصطحب طلابه في رحلات أثرية استكشافية إلى مختلف مناطق المملكة، وأسّس جمعية التاريخ والآثار السعودية التي استقطبت أعدادًا كبيرة من المتخصصين والمهتمين والهواة من داخل الجامعة وخارجها، وبرز بوصفه عالم الآثارالوحيد المتخصص من أبناء المملكة العربية السعودية في زمانه، ونشط نشاطًا ملحوظًا في الكشف والتنقيب حتى أصبح معدودًا في علماء الآثارالبارزين، وتخطّت شهرته الأوساط المحلية إلى عوالم أخرى خارجيّة.

كل ذلك والدكتور الأنصاري رحمه اللّه معروف بعمق انتمائه، واعتزازه بوطنه، وحبّه له، وغيرته على تاريخه، وتراثه الحضاري، فكان من أوائل الرواد الذين تخصّصوا في تراث هذه البلاد اللغوي والأثري، ذلك التراث الذي كان التخصّص فيه حكرًا على المستعربين الغربيين حتى عهد ليس بالبعيد حينما أصبح الدكتورالأنصاري عالمًا من علماء النقوش والكتابات السامية القديمة في الجزيرة العربية. وغدا العالم المتمكن، والباحث الأصيل، والأكاديمي المتفاني في التاريخ والآثار. ووضع حجرالأساس للدراسات الأثرية في المملكة العربية السعودية حينما أسس شعبة للآثارفي قسم التاريخ بكلية الآداب – جامعة الملك سعود، ثم قسمًا مستقلاً للآثار، هو قسم الآثاروالمتاحف الذي وضع لبنته الأولى في الجامعة نفسها قبل حوالي خمسة وأربعين عامًا، ورعاه حق الرعاية حتى استوى على سوقه، وأصبح واحدًا من أهم الأقسام الأثرية في العالم العربي.

وكان الدكتورالأنصاري وراء التأهيل الأكاديمي لمعظم الرعيل الأول من أساتذة قسم الآثارمن حيث تخصّصهم الجامعي، وترشيحهم للعمل معيدين بالقسم، وابتعاثهم للدراسات العليا بالخارج، فضلا عن زملاء آخرين من قسم التاريخ حينما كان رئيساً له قبل تأسيس قسم الآثار والمتاحف، فما من أحد من هؤلاء وأولئك إلا ويدين للدكتور الأنصاري بفضل الأسبقية والمشيخة، والسير على خطاه في اختيار تخصّصه، والاقتداء به في رسم خارطة مسيرته العلميّة والعمليّة.

واضطلع الدكتور الأنصاري بالإشراف على العديد من الرسائل الجامعية لدرجتي الماجستيروالدكتوراه في قسمي التاريخ والآثارمعًا منذ أن بدأت الجامعة في تطبيق برنامج الدراسات العليا في كلية الآداب قبل حوالي خمسين عامًا، حيث تخرج على يديه العديد من الطلاب والطالبات الذين أشرف عليهم في معظم سِنِيِّ هذه المدة التي كان خلالها الدكتور الأنصاري مثالاً للمشرف الناجح، والمناقش المدقّق الفاحص، ولم يبخل قط على تلامذته وتلميذاته بغزيرعلمه، وحصيلة خبرته وتجربته، وأنفس ما في مكتبته التي كان يفتحها بكل أريحيّة لتلامذته وزملائه على حد سواء .

وبذل الدكتور الأنصاري الجهود المضنية في إرساء دعائم العمل الأثري الميداني، بهدف إيجاد صلة أكاديمية قوية بين العمل الميداني، والتحصيل النظري، فكانت حفريّة جامعة الملك سعود في موقع قرية بالفاو التي أشرف على التنقيب فيها لأكثر من خمسة وعشرين عامًا، وتجاوزت شهرة تلك الحفرية النطاق المحلي والعربي إلى آفاق عالمية أوسع. وما علمت حفرية في العالم العربي قامت على أسس



علمية منهجية منظمة يقوم عليها أكاديمي متخصص من أبناء الوطن مثل حفرية قرية بالفاو، ومثل المشرف عليها الأستاذ عبد الرحمن الطيب الأنصاري، الذي اقتدى به تلميذه وزميله، سعادة أ.د. سعيد بن عبد العزيز الراشد في إشرافه على حفرية الجامعة بالربذة التي استغرقت تحت إشرافه ما يقارب من خمسة وعشرين عامًا. وعلى المنهج نفسه سار تلامذته الذين تسلّموا الراية من بعده في التنقيبات التي أجروها في موقعي الخِرِيْبة والمَابِيَّات الأثريين بمحافظة العُلا، وفي موقع فَيْد الأثري بمنطقة حائل، وحاليًا في موقع قُصَيْرَات عَاد الأثري بمدينة ليلى – محافظة الأفلاج.

ولم تقف جهود الدكتورالأنصاري وصحبه عند التنقيب عن الآثار، وتدريب الطلاب، بل لقد عمل مع فريقه العلمي منذ زمن طويل على تسخيروقته، وعلمه، وخبرته من أجل إتمام نشر النتائج الكاملة لذلك المشروع الكبير (مشروع أبحاث الفاو) الذي علمت أنه ظهر مؤخرًا بدعم من الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز حفظه اللّه (هيئة التراث حاليًا)، وجامعة الملك سعود في أربعة مجلدات ضخمة تحوي جهود الجامعة ممثلة في الدكتور الأنصاري وفريقه العامل معه في حفريَّات قرية بالفاو، والنتائج التي توصلت إليها بعثتها خلال عملها في ذلك الموقع المهم على مدى خمسة وعشرين عامًا من إشراف الدكتور الأنصاري عليها. وخلّفت تلك الجهود الموفقة في مواقع التنقيب، لجامعة الملك سعود، وللوطن عمومًا، متحفًا يضمّ واحدة من أنفس المجموعات الأثرية في العالم، وغدا متحف قسم الآثار والمتاحف (حاليًا كلية السياحة والآثار) مقصدًا لكبارضيوف المملكة، وضيوف الجامعة الذين تكاد تكون زياراتهم له شبه يومية.

ولم يترك الدكتور الأنصاري فرصة، أو يألو جهدًا في سبيل التعريف بتراث هذه البلاد ، وإبرازأصالتها التاريخية والحضارية ، فأدى دورًا مشهودًا محليًا وعالميًا يتمثل في إلقاء المحاضرات، وعقد الندوات والمشاركة في المؤتمرات العالمية .. وله الفضل - بعد اللّه - في التفكير والإعداد والتحضير لندوة دراسات تاريخ الجزيرة العربية عبر العصور، تلك الندوة التي عُقدت بالجامعة منذ العام الميلادي 1977م أو 1978م، ولا تزال تُعقد حتى عصر الناس هذا، فتولى رئاسة لجانها المنظمة حينًا من الدهر، وكذلك تولى رئاسة تحرير مداولاتها، وعمل مع زملائه في قسم التاريخ، وقسم الآثار والمتاحف فيما بعد، ومطابع الجامعة على سعة انتشارها، وتداول مجلداتها عربيًا ودوليًا، بحيث أصبحت تلك المجلدات من المراجع المهمة التي لا يستغنى عنها أي باحث في تاريخ الجزيرة العربية، وآثارها، وحضارتها في أي مكان من العالم .

وفوق هذا وذاك، فقد كانت للدكتور عبد الرحمن الأنصاري إسهاماته المميّزة، ونجاحاته البارزة في مجال العمل الإداري الأكاديمي، فقد كان أول عضو هيئة تدريس سعودي يُعَيّن في منصب وكيل لكلية الآداب، وهو أول سعودي يعين في جميع المناصب التي تقلدها بعد ذلك، ومنها عميد كلية الآداب، فرئيس قسم التاريخ، ثم رئيس قسم الآثار والمتاحف إلى جانب عمله عميدًا لمركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر، ثم أختيرعميدًا مرة أخرى لكلية الآداب لفترتين متتاليتين. وكان الدكتورالأنصاري طوال اشتغاله بالعمل الإداري الجامعي لا يوصد باب مكتبه أمام مراجعيه، بل لقد كان بابه مفتوحًا للجميع، بمن فيهم طلابه الذين كان يستقبلهم، ويَبَشّ لهم، ويسمع تظلماتهم، ويصغي إلى شكاواهم، ويلتفت إلى حل مشكلاتهم حينما كانوا في مراحل التحصيل، ويستشيرهم، ويشركهم الرأي بعدما أصبحوا زملاء له في الكلية. وكان يسمع الرأي المغاير في مجالس الكلية، ومجالس الأقسام التي ترأسها، ويتقبل آراء الأغلبية مهما كانت درجة اقتناعه بها. ومع ذلك، فقد كان له من قوّة الشخصية، والقدرة على الحوار والإقناع، ما يحمل زملاءه على تبني أفكاره وأرائه، خاصة تلك التى تتعلق بتطويرالعمل وتجديده، وكان يحبّ التجديد، ولا يقف عند حدود التقليد مهما كلفه ذلك من متاعب، ومشاغل، واتصالات، واجتماعات مع أعضاء هيئة التدريس، والطلاب في الكلية، وكان يُؤْثرعنه، في باب التطويروالتجديد، قوله: «لا أحب العيش في المياه الآسنة» .

ولثراء إسهامات الدكتور الأنصاري في المجال الأكاديمي، وفي خدمة جامعته ومجتمعها، وما يتمتع به من كفاءة علميّة، وعلاقات إنسانيّة، تأهّل بجدارة لعضوية العديد من الهيئات ، واللجان العلمية المحلية والعربية والدولية، ونال عددًا من الأوسمة والجوائزوالشهادات التقديرية، وأثبت إلى جانب ذلك كله، أنه رجل إدارة وتخطيط، فحمل أعباء المناصب الإدارية في الجامعة، وأدارها بروح أكاديميّة عاليّة، وبكل إتقان وإخلاص، باذلاً الجهد في رفع مستوى الأداء الأكاديمي في خدمة الجامعة والمجتمع، مما أهّله لنيل تقديرولاة الأمر، والفوز بثقتهم حينما أُختيرعضوًا في مجلس الشورى بالمملكة العربية السعودية لدورتين متتاليتين ترأس خلالهما أهم اللجان الدائمة في المجلس، وعلى رأسها لجنة التعليم والبحث العلمي فأدارها بجدارة واقتدار نال بها إعجاب معاصريه وثناءهم، ثم بعد ذلك عُيِّن عضوًا في مجلس إدارة الهيئة العليا للسياحة برئاسة سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز رحمه اللّه في أول دورة لها مدتها

ثلاث سنوات.
وجريًا على التقاليد الأكاديمية في الجامعات العالمية قابلته شخصيًا في يوم من الأيام في مكتبه رحمه الله بحضور أستاذنا الأستاذ الدكتور عزّت عبد المجيد خطاب، وأخبرته باعتزامي الدعوة إلى تأليف كتاب بحثي علمي يُهدى إليه بمناسبة بلوغه سن السبعين عامًا، عرفانًا مني ومن الذين شاركوا معي في تحرير الكتاب، وإعداد مادته العلمية، بما قدّمه الأستاذ الدكتور عبدالرحمن الطيب الأنصاري من عطاء جمّ لطلابه، وجامعته، ووطنه، وللمعرفة الإنسانية بعامة، إذ لا يحسن أن يدع تلامذة الدكتور الأنصاري وأصدقاؤه وزملاؤه ومحبوه وعارفوه مناسبة بلوغه سن السبعين عامًا دون أن يُذكرفيها، ويُكرّم بما هو له أهل، وبه جدير. فتمخّضت العزيمة عن إعداد سفر عظيم مكون من أكثر 600 صفحة من القطع الكبير يضمّ بين دفتيه أكثر من 30 بحثًا علميًا محكمًا باللغتين العربية والانجليزية، وشارك بالكتابة فيه كبار الأساتذة المتخصّصين في التاريخ والآثار من عرب وعجم، وبموضوعات متنوعة غطّت جميع أقاليم جزيرة العرب في مختلف حقب تاريخها، وقدم له صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز حفظه الله بمقدمة غاية في الأهمية والموضوعية، ومما جاء فيها: « وقد اعتادت الأوساط العلمية على تكريم علمائها الذين بذلوا جهدًا متميزًا في مجال تخصصهم، وأثّروا بشكل واضح في المجتمع الذي يعيشون فيه. ولعل من أنسب الأعمال التي يُكرَم بها العلماء إصدار كتاب تذكاري يجمع بين دفتيه عددًا متميزًا من الأبحاث العلمية التي يكتبها مختصون ممن درسوا على أيديهم، أو زاملوهم، وساروا على دربهم، وتأثّروا بنهجهم؛ ومما نفخر به أننا في وطننا المعطاء نحفظ الجميل للرعيل الأول من العلماء والمفكرين الذين قّدموا لوطنهم خلاصة جهدهم وعلمهم، باذلين كل خبرتهم في سبيل جيل مستقبلي كفء يكمل المسيرة.
علمت]والكلام لسمو الأمير سلطان بن سلمان[عن رغبة عدد من زملاء الأستاذ الدكتور عبد الرحمن الطيب الأنصاري، وتلامذته وضع كتاب تكريمي له بمناسبة بلوغه سن السبعين من عمره، مشتملاً على بحوث علمية أصيلة، وفي ذلك امتداد لمبدأ الوفاء والعرفان، ومما يبعث على السعادة أن يُطلب مني وضع مقدمة لهذا الكتاب العميق في مضمونه، وغاياته، خصوصًا أنني عرفت الدكتور الأنصاري عن قرب مما هيأ لي أن أكتشف، بالإضافة إلى عمق علمه في ميدانه، جوانب إنسانية في شخصيته هي قدوة لكل من يلتمس طريقه في سبيل العلم الذي لا منتهى له.» وطبع الكتاب طباعة أنيقة تكفّلت بها وزارة الثقافة والإعلام في المملكة العربية السعودية بتوجيه كريم من معالي وزيرها الذي كان - حينذاك - السيد إياد أمين مدني، فله جزيل الشكر والامتنان.
وبمناسبة ذكر سمو الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز فإنني أشهد بمحبة سمو الأمير سلطان للدكتور عبد الرحمن، وتقديره له، ولعلمه، وثنائه عليه في كل محفل يحضره، وهو دائما يقول: كبيرهم الذي علمهم التنقيب عن الآثار، زاره سموه في المستشفى، وزاره في بيته وأنا حاضر، وأسس بالتعاون مع جامعة الملك سعود جائزة في هيئة السياحة والتراث برئاسته كنت عضوًا في أمانتها العامة، وشرفني سموه مشكورًا بأن أكون مديرًا تنفيذيًا لها، ومُنحت الجائزة لعدد من الرواد الأوائل بعد مماتهم، منهم صاحب هذه الدار الشيخ حمد الجاسر (رحمه الله) لقاء خدماته التي لاتقع تحت حصر في البحث في تاريخ الجزيرة العربية وآثارها وجغرافيتها التاريخية. هذا ما أشهد به، وما شهدت إلا بما علمت (وماكنّا للغيب حافظين)، والحديث يطول عما بين سمو الأمير سلطان والدكتور عبد الرحمن الأنصاري. ويؤسفني أن هذه الجائزة متوقفة الآن، وآمل أن يكون هذا التوقف مؤقتًا، فتراث الوطن جدير بأن تكون له جائزة مميزة، والدكتور عبد الرحمن الأنصاري جدير بأن تحمل تلك الجائزة اسمه. وكرّمه سمو الأمير فيصل بن عبد الله بن محمد آل سعود وزير التربية والتعليم الأسبق بأن وجّه وأشرف على إعداد سفر عظيم في مجلدين أحدهما صدر باللغة العربية و الآخر باللغة الانجليزية عن الجَمَل بناءً على اقتراح من الدكتور الأنصاري نفسه، تضمّن المجلدان عددًا من البحوث العلمية الرصينة عن الجَمَل في الآثار والنقوش، وكُتُب اللغة العربية وآدابها، وحرّره نخبة من العلماء الكبار من عرب وعجم، منهم سعادة أ.د. سعد بن عبد العزيز الراشد، ويشرّفني أنني شاركت فيه ببحث عن دفن المَطِيَّة مع صاحبِها بعد مماته من خلال الآثار والشعر العربي. وطُبِع الكتاب بالألوان طبعة أكثر من أنيقة. وقد أهدى سمو الأمير فيصل الكتاب إلى الدكتور عبد الرحمن الأنصاري، وزاره في بيته، وهو في غُيَبُوبَتِهِ، لتسليم النسخة الأولى من الكتاب إلى أسرته قبل وفاته رحمه الله بحوالي سنة من الآن.
كذلك كرمته مكتبة الملك عبد العزيز ممثلة في المشرف العام عليها معالي الأستاذ فيصل بن عبد الرحمن المعمر، المستشار في الديوان الملكي - حينذاك - من خلال إقامة ندوة بحضوره (رحمه الله)، شارك فيها نخبة من زملاء الدكتور الأنصاري، وتلامذته ومحبيه وعارفيه، وكانت تلك الندوة مصحوبة بمعرض قَيِّم تضمن عشرات الصور التوضيحية التي امتلأت بها القاعة على رحابتها، وتضمّنت مختلف المراحل العمريّة للدكتور الانصاري، وجهوده البحثيّة والميدانيّة طوال عمله في جامعة الملك سعود. وحينما أُختير الدكتور الأنصاري عضوًا في مجلس الشورى احتفى به تلامذته الذين أصبحوا زملاء له في قسم الآثار والمتاحف، ذلك القسم الذي كنت – حينذاك - أُشْرُفُ برئاسته، وكان احتفاءً كبيرًا يليق بالمحتفى به رحمه الله، وحضره جميع أعضاء مجلس الشورى، وعلى رأسهم معالي الشيخ محمد بن جبيررئيس المجلس حينذاك، ومعالي الدكتور أحمد الضبيب الذي كان مديرًا للجامعة، وكان أول المتحدثين في ذلك الحفل الكبير الذي أقيم في فندق شيراتون الرياض.
والخلاصة أنني لو عَدَدْت محاسن الدكتور عبد الرحمن الأنصاري ومنجزاته العلمية والعملية في حياته، وما لقيه من الحفاوة والتكريم على أعلى المستويات لما انتهى بي الحديث إلى الليل .. أسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبله بقبول حسن، وأن يتغمده بالرحمة والمغفرة، وأن يحشره مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، وأن يبقي في حياة أسرته، فله - ولله الحمد – زوجة صالحة، وخَلَف صالح، ومن خلّف من مثل ما خلّف الدكتور الأنصاري من العلم، والأبناء، والذكر الحسن، فإنه لم يمت .. أسأل الله سبحانه وتعالى أن يطرح البركة في ذرّيته إلى يوم الدين، وأن يعظّم الأجر لهم ولنا جميعًا في وفاة فقيدهم رحمه الله، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مقال

وقوفاً بها





محمد العلي

المتلقي

يكثر تردد هذه الكلمة (المتلقي) عند الكتاب، ولكن من هو المتلقي؟ هذا سؤال لم يخض في تفصيله من قرأت لهم من الكتاب، فهم يحصرونه في المتلقي الفرد. وإجابة السؤال تتفرع وفق الدافع إلى الكتابة، فقد يكتب الكاتب وفي ذهنه فرد، أو فئة ما - محددة - يتوجه إلى مخاطبتها. وهذا النوع من الكتابة قد يبقى، إذا كان محتويا على شروط البقاء الفنية، أو يفنى بذهاب مناسبته - إذن - ليس هو المقصود بالمتلقي. إن المقصود به هو المجتمع لا الفرد ولا الفئة.

منذ بدء التاريخ - الواعي - كان النظر إلى المجتمع منشطرا بين ثنائية القبول بما هو عليه، أو الرفض له. وفي ثقافتنا حمل قلة من الشعراء عبء هذا الانقسام بدءا من الصعاليك مرورا بدعبل الخزاعي الذي يفتح عينه (على كثير ولكن لا يرى أحدا) فأبو تمام الذي يرى (الزمان مغفلا) فابن الرومي الذي صب غضبه على التجار والشرطة، فالمتنبي الذي يرى (دهرا ناسه ناس صغار وإن كانت لهم جثث ضخام) فالمعري الذي وصف ذهنية المجتمع بالصدئة، وأن كل ما هو عليه ترتع فيه الخرافة، إلى السياب القائل (سيزيف إن الصخرة الآخرون) إلى الشاعر السوداني محمد الفيتوري:

(سألوني/ وها أنا أشهد/ أن الزمان عجيب/ وأعجبه أن هذي الجموع/ تغني وترقص في قفص من حديد)

الرؤية الناقدة هي سبب الرفض. وبدون هذه الرؤية، لا يمكن ارتفاع الفرد على ذاته، ولا تقدم أي مجتمع؛ لأن الرفض إدراك لخلل - ما - فيه، أو نقص في ناحية من نواحي سلوكه المادي أو المعنوي، ودعوة جادة، حتى التضحية، إلى علاجه كمرض من الأمراض. ونظرا لأن المجتمع - في غالبيته - يقاوم أي فكرة تخالف ما هو عليه، حتى لو كانت الفكرة مصباحا يضيء له طريقا لتجاوز ما هو عليه إلى الأفضل. وهذا هو سبب ما حدث ويحدث في التاريخ، بكل أزمنته، من المجازر الضالة. مما لا يحتاج إلى ضرب الأمثلة .

القدماء من أصحاب المعرفة - بأبعادها - المختلفة، كانوا يشبهون الأكثرية الأفقية من المجتمع بالجراد، ويطلقون عليهم أوصاف الازدراء مثل الغوغاء والرعاع وغيرها، ويحرم بعضهم اطلاعهم على معارف عصرهم. وهذا العداء الضاري سببه رفض الأكثرية الأفقية لما يطرحه أصحاب المعرفة هؤلاء من آراء، مهما كانت هادية. وهذا - مع الأسف - ما عليه حاضرنا العربي.

متابعات





في محاضرة من تنظيم أكاديمية الشعر العربي ودعم هيئة الأدب والنشر والترجمة..

أدونيس بين لهب الشعر وفلسفة الحياة.

• الإنسان هو الغاية العليا؛ لذلك وجب أن يكون منفردًا متميزاً.

•الشعر يُعلم التمايز والفرادة والحرية، ويكبح جماح التبعية.

•الإنسان اليوم يعيش في ظل الآلة؛ لذلك هو في عبودية مستمرة.

•الشعر ذهاب نحو المجهول، وكشف دائم عن المعرفة.

•لم أعش طفولتي في دواوين الشعر فقط، بل في أماكن الشعراء

•أمير الشعراء لم يُضف أي شيء على مستوى اللغة وسأكون بصف صلاح جاهين شعريًا.

كتبت سارة العَمري..

شـــهد قصر الثقافة بالريـــاض، بدعم مـــن هيئـــة الأدب والنشـــر والترجمة، أولى الجولات الثقافية للشـــاعر الكبير "أدونيس" التـــي تقوم عليها أكاديمية الشعر العربي احتفاءً بعام الشعر.

الشاعر والمفكر الذي خطّ منهجًا جديدًا في الشعر العربي، ابتعد عن السائد وغرد خارج السرب ثائرًا، لقب نفسه "أدونيس" وهو يرى أن الشـــعر الطاقة الأولى التي يستطيع الإنسان أن يُعبر بها عن أعماقه إنه الشـــاعر والمفكر علي أحمد سعيد أسبر ولد عام 1930 م في قرية بسوريا. وهو سوري النشأة عربي الهوية إنساني النزعة نال العديد مـــن الجوائز الأدبية والشعرية، قد تنفس الشعر فأبدع فيه واتخذ من الحب والفلسفة نهجًا وحياة؛ كيف لا وهو يرى الشـــعر بمثابة البعث الجديد للكلمات؟

ألقى أدونيس يوم الأربعاء 15 من مارس، محاضرة بعنوان: (الشعر والحياة)، وبدأ حديثه فيها بالشـــكر الجزيل لأكاديمية الشـــعر العربي وهيئة الأدب والنشـــر والترجمة في وزارة الثقافة على الدعوة الكريمة للبلد الذي كـــم تمنى المجيء إليه! ثم قـــال:" أنتم الذين تنظرون إلى بلدكم كما لو أنه عمـــل فني تحولونه إلى قصائد، وتماثيل، وموسيقى، وعمرا، وكل ما يزيد الحياة جمالًا، والوجود تألقًا. إنها لحظة تآخـــي بيننا جميعًا على أكثر من مستوى، وفي أكثر من أفق. اسمحوا لي، وفقًا لذلك، أن أرى في هذه المناسبة احتفاء بالشـــعر وبالخّلاقين جميعًا، وها هو اليوم.. الإنســـان الأصل يعيش في الظل.. ظل الآلة وثقافتها ".

وأضاف مستطردًا:" للفارابي الفيلسوف العربي الكبير كلمة تضيء هذه المسألة يقول " كل موجود فـــي ذاته فذاته له، وكل موجـــود في آلة فذاته لغيره"، وها نحن نـــرى في ضوء هـــذه المقولة أن الإنســـان يصبح أداة لكل شيء بدلًا من أن يكون كل شـــيء، الآلة تعلّم التشابه والعبودية والتبعية، والشعر يعلم التمايز والفرادة والحرية ".

وقد عبر أدونيس عن تفاجئه من اقتراح الأكاديمية فـــي أن يحاضر عن العلاقة بين الشعر والحياة فقال: " سعدت كثيرًا بهـــذه المفاجأة، فقـــد أيقظت داخلي طفولتي الأولى، وأيقظت مخيلتي، وكذلك أحلامي التي جبلتني ونامت، سُعدّت على الأخص لأنني وليد أبوة متعددة الرموز،





أكاديمية الشعر العربي
ARABIC POETRY ACADEMY

• يليق بالجزيرة العربية أن يطلق عليها القارة العمودية وعاصمتها العُلا..

كانت لهذه الأبوة ثلاثة تجليات، الأبوة الرمزية، والأبوة المتخيلة (الشعرية الثقافية)، والأبوة الطبيعية وهي جميعا تتوحد بالنسبة إلي وتتجسد في اللغة العربية، ووليدٌ لـ أُميّن: الأم الطبيعة، والأم القصيدة، فأنا عشت الطفولة، لا في الدواوين الشعرية وحدها، وإنما في أماكن الشعراء في الحجاز والطائف ونجد ومكة والمدينة وعكاظ، عشت مع شعراء الجزيرة العربية مع امرئ القيس، وطرفة ابن العبد، وعمر بن أبي ربيعة، وذي الرمة، تعلمت كيف أكتب شعرًا يقوم بنيويًا على المجاز، ولغته لغة الصورة، وعلى إيحاءاته العميقة حتى الذروة".

وقد تحدث في تلك المحاضرة عن تفاصيل عدة، وعن سيرورة الشعر ونموه معه وعن تساؤلاته في الحياة، ونشأته، ودراسته، وحبه للغة والشعر، وكيف رضع هذا الحب منذُ طفولته علي يد والده؟ يقول أدونيس في ذلك: " إن القصيدة هي أمي الثانية، وإن الأرض التي ولدت عليها ليست هي التي رضعت منها النَسغ الأول من شجرة الهوية الواقعية، وإنما هي أرض الشعر واللغة الجزيرة العربية التي ربيت في أحضان شعرها ولغتها وهي أحضان أعدها بين الأوطان الكبرى للشعر العظيم الفريد في العالم كله، وقد عشت فيها وأعيش، وفكرت وأفكر، وكتبت وأكتب، كما لو أن اللغة العربية وشعرها هما جسد الآخر الباطن الذي يتحرك وينمو في كل خلية من خلايا جسدي الظاهر، أقول: إن علاقتي بهذه الأرض الطيبة الجزيرة العربية لا تُحدّ في اللغة والشعر وإنما هي أيضا علاقة حياتية في مستوى الكينونة، يليق بهذه الجزيرة العربية أن يطلق عليها اسم القارة العمودية؛ لأنها مليئة بأسرار حضارية كبرى، حضارة إنسانية وحضارة معرفية لم تكتشف بعد ."

وعرج خلال محاضرته إلى طرح قضية "الذكورة اللغوية" وعصر النهضة فقال أدونيس: " أنا تحديدًا لا أزال شِعريًا على نحو خاص، وفنيًا على نحو عام، أرتبط عضويًا بفضاءات الجسد، بحواسه، بشراييه وخلاياه، ببواطنه وأعماقه وآفاقه، أرتبط بالطبيعة لا بالثقافة الذاتية، في فرادة وحرية، وهو ارتباط منفصلٌ عن الذكورية، وإنما هو مزيج ثقافي إنساني - ذكوري أنوثي-".

وأضاف ايضًا: «لا زلت أرى أن قضايا الجسد ذات مخيلة طبيعية وغريزة في ثقافتنا العربية السائدة، و ليست جسدية بالمعنى الدقيق كما ينبغي، وإنما هي قضايا أخلاقية تربوية تعليمية نعرف جميعًا الخطوات التي قام بها بعض المبدعين العرب في سيرورة حياتهم منذُ ما سميناه خطأً بعصر النهضة مرورًا بخمسينيات القرن العشرين المنصرم وما تلاها، وهي خطوات أساسية في افتتاح أفق جديد لكتابة الشعر، وللكتابة



الشعرية العربية، والتأسيس لطرق جديدة في التعبير، غيـر أن الثقافة الذكورية، أعني الثقافة السائدة بتقاليدها وشباكها وخنادقها وانتماءاتهـا وآفاقها، بقيت مهيمنة تكبح و تُثَبت وتُكرر ».

ثم تطرق أدونيـس للحديث عن عصر النهضـة بقوله: " إن ما سُـمي بعصر النهضة لم يكن في المحصلة إلا استعادة من جهة واسـتعارة من جهة أخرى، لو أخذنا أحمد شـوقي الذي سميناه أمير الشعراء كمثال، فهو لم يضف أي جديد على أي مسـتوى، مجرد استعادة أعادت الصياغة فيها بلغة عالية، بالنسـبة إلي لو قارنت أمير الشعراء بـصلاح جاهين لكنت من جهة صلاح جاهين، وأما محمد مهدي الجواهري شـاعر العرب الأكبر لو ناقشنا لغته الشـعرية كما ناقشنا لغة أمير الشعراء "شـوقي" لرأينا أيضا أن "الجواهري" اسـتعاد البلاغـة العربية القديمة بلاغة المديح والهجاء وكساها بكساء شـكلي، فحين أقارن بينه وبين شاعر آخر اسمه مظفر النواب سأكون من جهة مظفر النواب".

وأكمل حديثه عن الاستعادة والاستعارة قائلًا:" أما من جهة الاسـتعارة فكلكم يعرف خيرا مني أننا - نحن العرب - منذ تعرفنا على الغرب استوعبنا وخرجنا من عثمانية قديمة لكي ندخل في عثمانية جديدة، ولقد نجح الغرب في أن يدرجنا ثقافيًا في آلـة، وكما أن علينا أن نخرج من الاسـتعادة والتكرار علينا أن نخرج أيضا من الاستعارة التقنية التي حولتنا إلى مجرد أسواق وإلى مجرد مستهلكين؛ باختصار.. لا يمكـن أن ينهض الإبداع اليوم في العالم العربي، شاعريًا وفكريًا، إلا بالقطيعة الكاملة، لأن الشعر والفن بعامته إبداعًا يفتح آفاقًا جديدة لعلاقات جديـدة بين الكلمات والأشـياء، وبين الإنسـان والعالم فلا بد من أن تتخطى وتستشرف تعميقًا لهذه القطيعة والسير بها نحو التأسيس لعصر ابداعي عربي، وعلى الشاعر المبدع بدلًا من أن يتجول في رؤوس الشعراء والمفكرين، ويقرأها، أن يسافر في أجسام الآخرين كاشفًا قارئًا راويًا كاتبًا، عليه أن يقسـم جسمه في جميع الأجسام، كما كان يقول عروة ابن الورد أقسم جسمي في جسوم كثيرة".

ومن ذكورية اللغة إلـى أنثويتها، إلى شِعرية المرأة العربية وجمالية مفرداتها النابعة من الحب يقـول أدونيس: " ما تقوم بـه بعض الشـاعرات العربيات الشابات في مختلف البلدان العربية اليوم هي كتابةٌ لشعرٍ يبدو كأنه بيت لصباواتِ الجسـد في معناه الكياني وأسـراره، فالشعر في هذا المستوى حريةٌ مشحونةٌ بقوة التحرير، والقـول هنا: إن العَيش والمعِيش وحِـدّةٌ لا تتجزأ، وفي هذا ما يتخطى الخريطة السائدة ويرسم خريطة جديدة للشعر".

ثم أتى على ذكر الحب ووصفه وقال: " إن الحب هو ذلك الأساس العميق الذي تتأسس عليه كتابة المرأة العربية اليوم، الشـعر إبداع، والحب هو نفسه إبداع، وهما إذًا كينونة واحدة، ومعنى ذلك أن الحياة إبداع يسير في نمطية زمنية، في زمن الأشـياء وزمن المادة، فإذن سوف يكون الشـعر والحب منفصلين تلقائيًا عن التقليد والاسـتعادة والتكرار وعن المؤسسات".

وأضاف: "إن هذا كله سيُصدر عن رؤية جديدة، وسوف يتحركان في أفق جديد، وسـوف يخلق ثقافة جديدة وشديدة الحساسـية، ولن يكون لهـم المعنى الذي يقود الشـعر والحب في الثقافة العربية السـائدة، وإنما سيفتحان أفقًا آخـرًا للمعنى، وأفقًا آخـرًا في التعبير، وقد خطا بعـض المبدعين العرب، منذ خمسـينيات القرن العشرين المنصرم، خطوات أساسـية في فتـح هذا الأفق، نرى كيف أن الشاعرة العربية اليوم آخذةٌ في تحقيق مهمة فشـل في تحقيقها الشاعر المفكر".

وقـادت المحاضرة أدونيـس للحديث عن كيميـاء الطبيعة، وجسـدها، من رأيه الخاص، وعن فلسفة الحياة وقلق السـؤال، يقول أدونيس: "إن السؤال الذي يُطرح عليَّ باستمرار في هذه الحياة هي نفسـها الحياة، فأنا ما زلت أتعلم، وجوابي الدائم هو هذا السؤال لماذا لم أتعلم حتى الآن؟".

وأكمل أدونيس :" لقد تأسسـت حياتي كلهـا وأنا أحاول الكشـف عنه، وليس لدي أي جواب، أسمع أحيانا ما يوشوش خلايـاي ويُطَمئن قلقي، إن الإنسـان سـؤال لا جواب، وقوته ومعناه هما في طرح الأسئلة وليس في إعطاء الأجوبة، وحده السـؤال يبتكر الحياة ذلك أنه هو وحده من يبتكر المستقبل، الإنسان هو من بين الكائنات جميعًـا الوحيد الذي يسأل وتلك هي فرادته، السؤال والكشف



والتأسيس لطرق جديدة في التعبير غير أن ثقافة الذكورة، أعني الثقافة السائدة، بيديها وشـباكها وخنادقها المهيمنة والخانقة ثابتة، فكان علـى المرأة أن تكسـر قيودها، وأن تهدم الأسَرة التي تحتضن عليها هذه الخنادق، بالنظر إلى الحياة وإلى الإنسـان في العالم أجمع، إن مـا تكتبه المرأة اليـوم يفرغ الحب والشعر من معناهما الشائع المهيمن، وتلك هي المهمة الأولى لمن يحب حقًا، ولمن يفصح عن ذاتيته، وعوالمها، بلغة عربية فريدة، هكذا يبدأ صراع خلاق آخر، وأعمق ما في هذا الصراع هو أن المرأة هي التي تؤسـس له و تفتتحه، وليس الرجل، وفي هذا ما يوضح، بالنسبة لي، كيف أن شعر المرأة العربية اليوم مادة غنية لرؤية الجمالية الناشـئة في اللغة الشـعبية العربية؟ ويقدم أيضًا، تبعا لذلك، مادة غنيـة للتحليل، وتبعا لذلك والاستقصاء هو الأساس الذي يحولنا إلى عنصرٍ فعال في كيمياء المستقبل، وفي هذه الكيمياء بالذات يكمن جوهر الإبداع و يكمن معنى التـراث، ومعنى الحياة ومعنى الزمن ".

وربط أدونيس قيمة الحياة والشعر معًا بقوله:" إن الثمن هو مـا يُتاح لحياتنا الإنسـانية من تَخلُـق، وخصوصًا على مستوى الشعر يجب أن تختلق باستمرار علاقات جديدة بيـن الكلمة والكلمة، وبين الكلمة والشـيخ، وبين الشـعر والقارئ في مناخ ثقافي إنساني تضيئه الصداقة بالمعنى الخَلاق الذي تضيئه".

وقد استشهد أدونيس بكلام لأبي حيان التوحيدي عن أن "الصديق آخر هو أنت"، وأضاف على ما قاله أبـي حيان "الآخر المختلف صديـق هو أنت الأنا الأنت هو أنت الأنا ".

وزاد في حديثـه عن ذلك: " إن الحياة

المشـــتركة هي إبداع مشـــترك، وبين المرئي واللا مرئي يتحول الجسد الواحد إلى ما لا نهاية له مـــن الجذور المرئية والــلا مرئية في الواقع وفـــي المخيلة وفيما بينهما داخل الحياة في انفجاراتها المعتمـــة والمتلألئة وفـــي تمزقاتها الموجعة والباعثة على الغبطة الخلاقة في الحب والجمال في اللذة و السعادة، لذلك الشعر حياة في سيرورتها نحو ما تكشفه وما تســـبره وتقومه وهذا كله ينخرط فيما تُسِـــره الطبيعة والمادة لا فيما تجهر بـــه الثقافة الجاهزة العامة، إنها تلـــك الكيمياء، كيميـــاء الطبيعة وعوالم الجسد، المشـــاعر والانفعالات الأحلام والمخيلـــة، الرغبات والتطلعات الحدوث والرؤى والاشـــراقات إنها لغة الشعر لغة الحياة و الخلق".

وختم أدونيس المحاضرة متحدثًا فيها عن أهمية الكتابة لديه فيقول: " أتخيل أن صديقًا قارئًا يهمس في أذني قائلًا: أشـــك في أن تكون قادرًا على كتابة ما تريده حقـــًا، وإذا كنت لا تقدر أن تكتب ما تريده حقًا فما جـــدوى كتابتك، وما يكون الكاتب الذي لا يقدر أن يفصح عن مكونات جسده وفكره ؟"

ويكمـــل حديثـــه عن ذلـــك الصديق المتســـائل فيقول: " يكاد أن يفهمني فكيف أرد أو أدافع؟ خصوصًا أن الكتابة مهنتي وعملي، فماذا أفعل إن لم أكتب؟ صدقوني إنني موجود وحاضر في العالم بوصفي كاتبًـــا، وبقـــوة الكتابة، فما سيكون معنى الاســـتمرار في الحياة إذا انسلخت عما أوجدني ومنحني حضوري الفعّال؟ أعرف أن هذا الصديق يشير إلى المقبول في الحياة لي وفي الفكر العربي وفي الجسم العربي المكبوت بالضغط التاريخـــي والاجتماعـــي والسياســـي والمذاهب والصراعات، كأنه يقول إن ما تكتب عنه، ويكتب عنه غيرك، لا يشكل مما يتطلب المواجهة والكشف إلا شيئًا يسيرًا، هناك عالم آخر واسع وغني لكنه مطموس ومحجوب، وأنت لا تقول شيئا مهمًا ما لم تدخل فيـــه ما لم تخترقه وتفجره ".

وأكد على أهمية المشـــاركة الثقافية يقول: "أنت لا تشترك في محو الثقافة وحدها وإنما تشارك أيضًا في محو اللغة اليـــوم تزداد علاقة اللغة بالأشـــياء بلا نهائية، فالمكان مادة وفضاء نســـبي، الزمان و البنية الذرية للمادة الموجة في الطاقة هـــذا كله مما يتعذر التعبير عنه بالكلمات؛ فهنـــاك انفصال يتزايد بين اللغة والعالم، كأن الكلمات التي نتداولها ضائعة إنها الماضي الذي تجاوزته، لكنها في الوقت نفســـه لا تزال مستمرة فيه كوسائل بإعتمادٍ من أنساق ومؤسسات؛ فهي لا تعبر عـــن الحضور الحي ولا عن هواجسنا المســـتقبلية، وإنما تعبر عن وهم استمرارنا في الوجود بعبارة ثانية لم يعد لكلماتنـــا معنى. هكذا نتكلم أو نكتب لكي نضرب الكلمة بالكلمة لكي نكفنها أو لكيلا نقول شيئا ما قلته الآن ".

وقد طال الحديث لأبعد من الكتابة فذكر شيخوخة اللغة بقولة: "إننا نعاني إبداعيًا حالةً عســـيرةً من الركود مع ذلك ليست المسألة في الشـــيخوخة بذاتها فجميع الحضارات تشيخ وإنما المسألة، بالنسبة إلينا، هـــي في أننا علـــى النقيض من معظم الشعوب نرفض الاعتراف بهذه الشـــيخوخة، ورغم هذا كله أجد اللغة وحدها المكان الحي الحُر اللانهائي في حياتي، إنه الحضور الغامض. اللغة في هذا المكان العربي الواسع الغني المتنوع والمتعدد إنمـــا هي وطني مفتوحًا على الجهات كلها، وعلـــى الآفاق جمعاء، هي سكني وســـفري في التاريخ الذي تنزفه هذه اللغة العظيمة وفي المستقبل الذي تكتنزه".



• إذا قارنت بين الجواهري والنواب سألزم صف النواب.

• نحن على النقيض من باقي الشعوب نرفض أن نعترف بشيخوخة اللغة.

• اللغة بالنسبة لي هي المكان الحي والحُرية اللانهائية.

• إن قوة الإنسان في طرح الأسئلة وليس في إعطاء الأجوبة.

• إن كنت لا تستطيع كتابة ما تريد فما جدوى كتابتك.

• ما يكون الكاتب إن لم يقدر الإفصاح عن مكونات جسده وفكره.

• الجسم العربي مكبوت بالضغط التاريخي والاجتماعي، والسياسي، وبالمذاهب، والصراعات.

• نحن نتكلم لنضرب الكلمة بالكلمة أو لنكفنها.

• أنا وليد أبوةٍ متعددة الرموز ورضعت من أمّين.

• ما سمي بعصر النهضة لم يكن إلا استعادة من جهة، واستعارة من جهة أخرى.

• أحمد شوقي والجواهري لم يضيفوا شيئا للغة الشعرية.

• لقد خرجنا من عثمانية قديمة لندخل في عثمانية جديدة عبر تقليد الغرب.

• لن ينهض الإبداع العربي شعريًا إلا بالقطيعة الكاملة لما سبقنا.

• المرأة العربية كسرت قيود الشعر وحققت ما فشل فيه الشاعر والمفكر.

• اللغة الذكورية كبحت التغيير والتجديد.

ذاكرة حية

د.عبدالعزيز بن صالح الهلابي..

شهادات أكاديمية وإنسانية.

محمد بن عبدالرزاق القشعمي

عرفت الأستاذ الدكتور عبدالعزيز بن صالح الهلابي عند مشاركته في ندوة أقامها الملحق الثقافي السعودي بدمشق الأستاذ خالد الخنين في مكتبة الأسد بدمشق عام 1421هـ 2000م بعنوان: (حمد الجاسر.. علامة الجزيرة العربية) بعد وفاته رحمه الله، وقد شارك في الندوة الأساتذة الدكاترة: أحمد الضبيب، وشاكر الفحام، وناصر الدين الأسد، ونقولا زيادة، وعلي عقلة عرسان، ومحمد الهدلق، وعبدالعزيز الهلابي، وجورج جبور، وخالد الخنين.

وقد استمرت علاقتي به من خلال اللقاءات الأسبوعية بمركز حمد الجاسر الثقافي، وكنت أعد كتابا عن الروائي عبدالرحمن منيف، وعلمت أن الهلابي من مسقط رأس المنيف (عيون الجواء) فاستقيت منه معلومات عن والده إبراهيم المنيف وعن مغامراته بالسفر صغيراً مع قوافل العقيلات إلى الشام والعراق حدود عام 1865م، وعن نمو تجارته، وعن زواجه من نورة السليمان الجمعان ابنة أحد رجال العقيلات القادم من قرية الروض بعيون الجواء. وهي والدة الروائي عبدالرحمن وشقيقتيه.

دعوت الدكتور الهلابي لزيارة مكتبة الملك فهد الوطنية والتسجيل معه في برنامج التاريخ الشفوي فرحب مشكوراً، وكانت زيارته بتاريخ 26/2/1426هـ وتحدث عن ولادته ونشأته بعيون الجواء وبداياته مع التعليم بعيون الجواء وبريدة، ثم التدريس في بريدة والطائف، والدراسة الجامعية بجامعة الملك سعود بالرياض، ثم كلية الشريعة واللغة العربية بمكة المكرمة، والابتعاث إلى بريطانيا والحصول على الدكتوراه في تاريخ عصر الإسلام الأول، والعودة للمملكة والعمل بفرع جامعة الملك عبدالعزيز بمكة المكرمة، ثم الانتقال إلى الرياض لجامعته الأولى.

وعلى مدى ساعة ونصف وهو يروي المحطات المهمة من حياته، ورغم أن لديه كثير مما يمكن أن يقوله ولكنه بطبعه قليل الكلام، فاكتفينا من القلادة بما أحاط بالعنق –كما يقال-. ولكني عثرت على عدد من نشرة مركز حمد الجاسر (جسور) العدد الثاني والعشرين رجب 1439هـ فلعلي أجد بها ما يسد الرمق.

وقد جاء في مستهل العدد: (د. عبدالعزيز الهلابي: مؤرخاً ورائداً من رواد الفكر والثقافة).

« تحتفي جسور في كل عدد بشخصية من رواد الفكر والثقافة، وقد جاءت شخصية هذا العدد من أبرز الرواد الباحثين، في مجال التاريخ والحضارة الإسلامية - وهو الأستاذ الدكتور عبدالعزيز الهلابي - تقديراً لجهوده وإسهاماته المتميزة في خدمة التاريخ الإسلامي عبر عصوره المختلفة، وله العديد من الأعمال التي لا يمكن أن تفيها حقها صفحات أو كتاب، ولكن تسعى (جسور) إلى إبراز أهم إنتاجه العلمي وتراثه الفكري والأدبي والثقافي، عبر هذه الصفحات، متضمنة مقالات عنه، إلى جانب نبذة موجزة عن سيرته العلمية ».

بدأ الكتابة عن الهلابي زميله الدكتور عبدالعزيز المانع، والذي بدأت علاقته به قبل 50 عاماً في (أدنبرا) أثناء تحضيرهما للدكتوراه عام 1973م، فقال: «.. فدخلت شخصيته قلبي وأبت أن تخرج أبداً، للطفه وعلمه وأدبه... إنه عالم معلم مؤرخ، قدم لقسم التاريخ النصيب الأوفى درساً وإشرافاً. أمد الله في عمره وحفظه وأبقاه للعلم حارساً أميناً ».

وجاء الدكتور عبدالرحمن الشبيلي (رحمه الله) بسكينته ووقاره وهدوئه قائلاً عن زميله في اللجنة العلمية لمركز حمد الجاسر الثقافي – الهلابي: «يسير بهدوء وتؤدة، ويصمت فتظنه لن يتحدث، فإذا ما تسلم زمام الحديث فإنه يتحدث بصوت خافت، وعبارات تصدر عن عمق وتفكير، يتدفق بالحجة وبالمعلومة القاطعة، يحظى باحترام مجتمعه ومن حواليه، لا يُعادي ولا يُعادى فكأنما هو نسمة ربيع عابرة، لا تضيف إلى المكان إلا الإصغاء والارتياح، وهو يترفع عن سقط القول دون تعال، ويدلي برأيه العلمي البعيد عن الغرور.

رافقته في حل وسفر، وفي ندوات ورحلات علمية ومؤتمرات واجتماعات، فكان أبو صالح هو هو، لا يتغير ولا يتلون...».

ولعلي أشهد على صدق كلام المرحوم الشبيلي عنه إذ رافقتهم في الرحلة العلمية للبنان عام 2010م ولعدة أيام ليلاً ونهاراً فلم أر أو أسمع منه ما يُختلف عليه.

أما زميلهما الأستاذ الدكتور محمد الهدلق فقد استعرض بداية معرفته به أثناء الدراسات العليا في بريطانيا ثم زمالتهما في جامعة الملك سعود، وعدد مهامه وأبحاثه ثم قال:

«.. يتحلى د. عبدالعزيز الهلابي بحميد الخصال من دماثة الخلق، وسعة الصدر، وطول البال، ولين الجانب، لا أظن أن أحداً يمكنه أن يعتب على



أبي صالح، أو يزعم أنه قد تسبب يوماً ما في أذاه، فهو إنسان مرهف الحس يراعي مشاعر الآخرين بدرجة لا يتصورها إلا من عرفه عن قرب..».

وأضاف: وقد حصل على الدكتوراه في التاريخ والحضارة الإسلامية عام 1394هـ 1974م. وبعد عودته من البعثة التحق بقسم التاريخ في جامعة الملك عبدالعزيز (شطر مكة).

وفي بداية العام الجامعي 1396هـ 1976م انتقل للتدريس بقسم التاريخ بجامعة الرياض (الملك سعود حالياً) وعمل وكيلاً لكلية الآداب مدة عامين، ثم رئيساً لقسم الإعلام بكلية الآداب لمدة عام. وعمل عميداً لشؤون المكتبات مدة ثلاث سنوات ونصف السنة.

ثم عدَّد النتاج العلمي وذكر منه 13 من الدراسات الرصينة، ومن الترجمات إلى اللغة العربية ذكر: كتاب رحلات في شبه جزيرة العرب، للرحالة بوركهارت (بالاشتراك). وكتاب الرياض.. المدينة القديمة، لويليم فيسي. وتقرير مس جرترودبل عن عُقيل.

وأما الأستاذ الدكتور عزالدين موسى فقد صحبه لأكثر من ثلاثة عقود، قال عنه:

«.. استاذ جامعي مميز، وإداري متمرس، ومشارك في ندوات علمية عديدة، ومنتديات ثقافية كثيرة، وصحبته في أسفار علمية غير يسيرة، فخبرته وخبرني، وعلمت دخلة باطنه، فتكشفت لي صفاته الشخصية، واستبانت لي أخلاقه العملية وقدراته العلمية، فتعلمت منه كثيراً، فتوطدت علاقتنا العلمية، وتمتنت أمشاج صداقتنا الشخصية، فكانت وما زالت وقد شاب العمر...».

وقال عن أبحاثه وقسمها إلى قسمين، أولاً: تحقيق النصوص، وفيه متمكن، أنظر عمله في (كتاب الآثار الرفيعة في مآثر بني ربيعة) للتاذفي.

Abo-yarob.kashami@hotmail.com

ثانياً: الترجمة إلى العربية، والترجمة تأويل يقتضي الحذر والتمكن من لغة النص المترجم المتأول واللغة المترجم إليها، ومعرفة دقيقة بموضوعاته.

أما مجال تميزه في التاريخ، فهو واضح في تخصصه في التاريخ الإسلامي، متناولاً له في الضربين: المؤرخ المتخصص والمؤرخ المفكر..».

وشارك في الملف إلى جانب ما سبق الأساتذة: عبداللّه الحقيل، ومعن الجاسر، والدكاترة: عبداللّه السيف، وجاسر الحربش، وأبو أوس إبراهيم الشمسان. الذي قال عنه: » عرفت فيه هدوء طبعه وجمال تواضعه وغزارة علمه وسعة ثقافته وهو أمر تبين لي وأنا أراقب مداخلاته على ما يلقى في مجلس حمد الجاسر من محاضرات مختلفة في تخصصاتها، وكان يدهشني بالجوانب التي يتناولها بذهنه اللماح وهو يسوق ملاحظات دقيقة لا تخلو من قسوة الحق، ولكنها محوطة بهدوء الطرح وروية في الأداء، فلا تنال المحاضر بما يكدر صفوه بل تلفت انتباهه إلى جوانب غابت عنه..».

وخصصت النشرة أربع صفحات كاملة لسيرته العلمية بالتفصيل نوجزها:

1ـ الأعمال الإدارية التي زاولها في جامعة الملك سعود.

2ـ الإنتاج العلمي: التأليف وعددها عشرون كتاباً.

3ـ محاضرات ألقيت في منتديات علمية، ولم تنشر بعد، وعددها 13 محاضرة.

4ـ مراجعات نقدية لكتب: وعددها سبعة كتب.

5ـ التحقيقات: كتاب (الآثار الرفيعة في مآثر بني ربيعة) لمحمد التاذفي.

6ـ الترجمات: أربعة كتب، وأمامي واحد منها وهو (الرياض- المدينة القديمة) تأليف وليام فيسي من مطبوعات مكتبة الملك عبدالعزيز العامة ط1، 1419هـ/ 1999م.

7ـ التحرير: سبعة مشاركات إضافة لعضوية هيئة تحرير مجلة العرب، ومستشار تحرير مجلة العصور، ومستشار تحرير مجلة الجمعية التاريخية السعودية، ومستشار مجلة الخميسية.

8ـ الإشراف على الرسائل العلمية (36) رسالة ماجستير، و (5) رسائل دكتوراه.

9ـ النشاط الأكاديمي (15) نوعاً من رئاسة وعضوية.

10ـ المؤتمرات العلمية (23) مشاركة.

11ـ الخدمات المجتمعية (16) مشاركة.

إضافة لمشاركات أخرى في اللجان في القسم أو اللجان المختصة بموضوعات محددة وعددها (8) بين رئاسة وعضوية ومشاركة.

واختتم العدد بإجراء حوار مفصل معه على صفحتين اجراه مدير التحرير الأستاذ محمد المقرمي.

Abo-yarob.kashami@hotmail.com



تراث



د. زاهر عبد الرحمن عثمان





كلية الملك عبدالعزيز الحربية- كيث ويلر

الـتُّراث العمراني الحديث.

تحتفظ مناطق المملكة بتراثٍ عمراني عريق متميِّز تمتدُّ أصوله إلى حقبٍ تاريخيَّةٍ بعيدة. وتُعنى الجهات المعنيَّة بالآثار والتُّراث بجوانب من ذلك التُّراث إلاَّ أنَّه في كثير من الأحيان يتم التوقُّف في اعتبار التُّراث أو الاهتمام به عند بدايات العصر الحديث. وتمثِّل الكثير من المشروعات العمرانيَّة التي أنشئت مع تأسيس المملكة العربيَّة السعوديَّة على يد الملك المؤسِّس عبد العزيز آل سعود رحمه اللّه تراثًا عمرانيًا يستحق عنايةً خاصَّةً وعاجلة، بحيث تتم العناية بالمشروعات العمرانية حتى نهاية القرن الهجريِّ الماضي فيما يستحقُّ أن يُطلق عليه مصطلح " التُّراث العمراني الحديث"، وذلك بدراستها وتوثيقها وتأهيلها وإعادة استخدامها.

توجد معالم من التُّراث العمرانيِّ الحديث في جميع مناطق المملكة العربيَّة السعوديَّة. ولعلَّه من الأنسب أن يتمَّ البدء كنموذجٍ بدراسة وتوثيق التُّراث العمراني الحديث بمنطقة الرياض. ويمكن تقسيم مشروعات التُّراث العمراني الحديث ذات الأهميَّة الخاصَّة حسب:

1- أهمِّيتها التاريخيَّة: وتشمل المباني ذات الأهميَّة الخاصَّة والمرتبطة بملوك المملكة وقادتها، سواءً من ناحية الاستخدام أو قرارات الإنشاء، مثل قصر المربَّع وقصر البديعة والقصر الأحمر.

2- أهمِّيتها كعلامةٍ في تاريخ العمران: وتشمل المباني والمعالم التي مثَّلت نقاط تحوُّلٍ في تاريخ عمران المدن والقرى، ويشمل ذلك المباني والمعالم التي مثَّلت نقاط تحوُّل في تاريخ عمران المدينة ومنها: حي وبوابة الناصريَّة ومباني الوزارات بطريق الملك عبد العزيز، وجزء من محيط شوارع الملك فيصل (الوزير) والبطحاء، وعمائر الباخرة والعزيزية وفندق زهرة الشرق، ومبنى الأمانة القديم ومباني المعهد الملكي الفني ومعهد العاصمة وكلية الهندسة ومستشفى الشميسي وساعة الصفاة. ولا تتوقَّف العناية على المشروعات المعماريَّة بل تمتدُّ لتشمل حي الملز وحديقة الفوطة وحديقة الحيوان ومشروعات دوكسيادس لتخطيط المدينة وألبيني لتطوير منطقة قصر الحكم.

3- أهمِّية المصمِّم أو المخطِّط: وتشمل للمباني التي تمَّ تصميمها من قبل معماريِّين عالميِّين أو من المعماريِّين السعوديِّين الروَّاد. وفيما أزيل بعضها مأسوفًا عليه مثل مبنى وزارة البترول القديم، فما تزال



القصر الأحمر





فندق زهرة الشرق- كيث ويلر

جامع الرياض الكبير

بعض المباني قائمةً وتحتاج إلى وضع اعتبار خاص لها مثل: مباني الصناديق بطريق الملك عبد العزيز: من تصميم المعماري مينورو ياماساكي، ومبنى وزارة الخارجية: من تصميم المعماري هاننج لارسن، ومبنى مؤسسة الملك فيصل الخيرية: من تصميم كينزو تانجي.

يتضمَّن إطار العمل إعداد مسحٍ بقائمة للمشروعات والمباني يشمل وضعها وملكيَّتها، ووضع تصنيفٍ لتلك المباني وفق أسسٍ تحدِّد درجاتٍ لأهمِّيتها، وإعداد دراسةٍ شاملة تتضمَّن معلوماتٍ عن المباني وتاريخ نشأتها واستخداماتها، وإعداد دراسة للجدوى الاقتصاديَّة والعوائد المحتملة لاستثمار المباني، واقتراح الاستخدامات البديلة لها،



مبنى أمانة منطقة الرياض القديم

ومن ثمَّ وضع خطة عمل لتوثيق المباني وترميمها وإعادة تأهيلها ووضع برنامج لسبل العناية بها واستثمارها.

تتطلَّب العناية بـ "التُّراث العمراني الحديث" تضافر العديد من الجهات من أبرزها وزارة الشئون البلديَّة والقرويَّة والإسكان باعتبار أنَّ معظمه يدخل تحت إطار مسئوليَّاتها، ووزارة الثقافة خاصةً فيما يتعلق بتوثيق ودراسة المباني عبر هيئة التُّراث من خلال سجل التُّراث العمرانيِّ المعني بتوثيق الذَّاكرة المكانيَّة، وهيئة فنون التصميم والعمارة من خلال برنامج تطوير المحتوى العمراني، ووزارة الماليَّة وصندوق الاستثمارات العامة فيما يتعلَّق بتأهيل المباني واستغلالها واستثمارها.

تمَّ التواصل ابتداءً مع أمانة منطقة الرياض على أمل أن تكون النموذج المُبتدأ والمُحتذى، في مطلع عام 2021م. وتطوَّر الأمر قبل أن يتغيَّر المسار، إلى وضع خطواتٍ مفصَّلةٍ للابتداء. وتمَّ بعد ذلك التنسيق مع دارة الملك عبد العزيز باعتبار انضواء بعض معالم التُّراث العمرانيِّ الحديث تحت مسؤوليَّتها، وبحيث يتم العمل في الخطوة الأولى على توثيق تاريخ معالم ذلك التُّراث العمراني، ووضع خطَّةٍ لتطويره واستخدامه ودراسة



مبنى وزارة البترول القديم

مباني الوزارات بطريق الملك عبدالعزيز

الجدوى الاقتصاديَّة لذلك بالتنسيق والتعاون في هذا الإطار مع عددٍ من الجهات مثل وزارة الثقافة، ووزارة الشئون البلديَّة والقرويَّة. ومع ما بدا من حماس إلاَّ أنَّ الموضوع لم يأخذ المسار العاجل كما كان مأمولا.

بدا بعد ذلك في ضوء تصاعد اهتماماتها، أن هيئة التُّراث قد تكون الجهة الأكثر علاقة. وتمَّ عرض فكرة برنامج التُّراث العمراني الحديث عليها في مايو 2022م ونقاشه مع المسئول عن التُّراث العمراني بالهيئة. وخلال انتظار التَّواصل حول الخطوات اللاَّحقة أطلقت الهيئة في نوفمبر 2022م مبادرة "التُّراث العمراني الحديث"، للعناية بمعالم التُّراث المعماري والعمراني الحديث ذات الأهمية في المملكة، دون أدنى إشارة لمصدر الفكرة وهو ما دعا إلى التعليق وقتها بأهمِّية الإشارة إلى مصدر الفكرة وبهذا الاسم "التراث العمراني الحديث"، وأنَّه كان الافتراض العمل معًا على تطوير الفكرة التي تم عرضها على أمل القيام بتطويرها وتنفيذها بإشراف الهيئة. وكان الرَّد بأنَّه سيكون العمل معنا ومع



إطلاق مبادرة "التراث العمراني الحديث"

برامج المبادرة

برنامج استكشاف وتسجيل التراث العمراني الحديث

برنامج توثيق التراث العمراني الحديث

برنامج المحافظة على التراث العمراني الحديث وترميمه وإعادة تأهيله وتنميته

دورة حياة برامج المبادرة

الاستكشاف

التسجيل والترميز

التوثيق المعماري

التنمية والاستثمار

الإدارة والتشغيل

معايير اختيار معالم ومباني التراث العمراني الحديث

الجمالية

الأصالة

الندرة

القيمة التاريخية الثقافية

القيمة العلمية والتكنولوجية

السياق المكاني

وضع الموقع

معلم بارز

إطلاق مبادرة التراث العمراني الحديث

الخبراء والأساتذة والمختصِّين في مشروع بناء الاستراتيجيَّة الذي سيطرح قريبًا.. "ونعوِّل على خبراتكم في هذا المجال.. أمَّا إطلاق المبادرة فهو (إجراء إداري) لتحديد مسئوليَّة الاختصاص وضمان عدم ازدواجيَّة العمل، تهيئةً لطرح مشروع استراتيجية التُّراث الحديث خلال الشهرين القادمين.

تأتي مبادرة "التُّراث العمراني الحديث" في إطار التوجُّهات الرَّائعة لرؤية المملكة 2030 التي يرعى تحقيقيها صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، والتي تعنى بثقةٍ بتاريخ المملكة وثقافتها وتراثها. ولا يخفي أنَّ إطار المبادرة يمتدُّ مكانيًّا وزمانيًّا ليحافظ على جانب مهم من تاريخ الوطن وذاكرته العمرانيَّة. وسيكون للعديد من معالم ذلك التُّراث مجال واسع لإعادة استخدامها بأشكال مناسبة ضمن البرامج الثقافية والسياحية التي تحملها رؤية المملكة بآفاقها الواسعة. ومن المهم التنبُّه إلى أهمية توثيق ما يتم من مشروعات وطنيَّةٍ كبرى بشكل دقيقٍ باعتبارها ستكون ذات يوم مع تقادم الزَّمن تراثًا عمرانيًّا حديثًا.





العدد 2746- 02 فبراير 2023م

يا باشة أهل الهوى.



عبدالرحمن موكلي



تشتهر مدينة الطائف بالورد، ونادرا ما يذكر فيها الفل، لكن في أغنية الفنان علي عبدالكريم ((يا باشة أهل الغيد)) جاء ذكر الفل في أحد أبياتها مما يطرح السؤال : هل المراد بالفل في البيت الشعري الورد ؟

أطرح السؤال على اعتبار الفنان علي عبدالكريم من مدينة الطائف المشهورة بالورد، والأغنية على لون ((المجرور)) المشهور في مدينة الطائف ؟

في البدء لنقرأ كلمات الأغنية :

يا باشة أهل الهوى يا اللي على القلب تغليت
يفدونك أهل المحبة والقلوب الحايرات
يا باشة الغيد يا اللي في صميم القلب حليت
ما انساك ما دامت الدنيا ودامت حياتي
بعض العرب يعشقون الدوش والكاذي ونمام
وأنا غرامي طلوع الفل في رؤوس النوام
والعين ترعاك يا سيد العرب من عام لعام
وفي القلب مسكنك يا سيد العرب والحب لك دام

....

بالنسبة لي يهمني في الأبيات هذا البيت الشعري :

((بعض العرب يعشقون الدوش والكاذي ونمام
وأنا غرامي طلوع الفل في رؤوس النوام))

من قراءة البيت الشعري تجد جماعة من العرب يعشقون ((الدوش، والكاذي، ونمام)) وهي أشجار عطرية، يقابلها ((الفل في رؤوس النوام)) الذي يعشقه الشاعر أو المغني، وإذا نظرنا للحالة الثقافية من خلال المعشوق ((الدوش والكاذي ونمام)) فهي تمثل الثقافة الريفية والبدوية، في الوقت الذي يمثل ((الفل)) الثقافة المدنية، وعليه يكون الفل في البيت هو الورد الطائفي ؟

لكن البيت الشعري يشير إلى ((الدوش، والكاذي، ونمام)) وكلها أشجار زينة، ومثلها الفل، مما يعني استبعاد الورد الطائفي، فهو يستخدم لصناعة العطور، لذلك لابد من قراءة أخرى للبيت الشعري ؟

لقد بحثت عن شاعر الأغنية ـ في النت كأقرب وسيلة للبحث ـ فلم أجد عنه شيئا ؟ معرفة الشاعر ومكانه من مفاتيح قراءة البيت الشعري والأغنية بشكل عام ؟

وعليه لا بد من الخروج من مدينة الطائف إلى ما حولها من القرى والبوادي المشهورة بلون المجرور الشعبي، وحتما هذه القرى ـ سواء ـ كانت ريفية أو بدوية تستخدم الدوش والكاذي ونمام كزينة، وهو شائع عندهم لأنه ينبت في الجبال والوديان، ويبقى السؤال عن الفل ؟ هل هذا الفل من الزهور التي تنبت في الأودية والجبال، أم هو فل الياسمين الذي يزرع في البيوت ؟

بالنظر إلى كلام الشاعر :

((بعض العرب يعشقون الدوش والكاذي ونمام
وأنا غرامي طلوع الفل في رؤوس النوام)) نرى الشاعر يعيش حالة تميز على صعيد الذات من خلال ((وأنا)) وعلى صعيد وحدة العاطفة مع الفل ((غرامي طلوع الفل في رؤوس النوم)) مقابل جماعية العشق من ((بعض العرب)) وتعدد المعشوق((الدوش والكاذي ونمام))؟!

هذه الحالة من التفرد للشاعر، والمربوطة بتفرد الفل، تدل خصوصية الفل، مما يعني خروج الفل من دائرة الأزهار المشاعية التي تنبت في الجبال والأودية، فهل الفل ـ هنا ـ يقصد به الياسمين ؟

إذا لم تخرج الحالة الشعرية عن محيط الطائف؟ فالمقصود بالفل الياسمين، وهو من الأزهار التي تزرع في البيوت، وله خصوصيته الجمالية التي تستحق الاحتفاء من الشاعر؟ فهل الشاعر والفل يمثل الثقافة المدينة، ويقابلهم بعض العرب بثقافة الدوش والكاذي ونمام الريفية؟

....

ختاما إذا كانت الكلمات فيها من التعدد، أو التمايز الثقافي، فإن هذه الكلمات تركب على فن المجرور بتعدد ألحانه في المدن، والريف، والبر، وهذه قيمة الفن في حياة المجتمعات

نافذة على الإبداع



عرض:
د. محمد صالح الشنطي

قراءة في قصيدة (أسئلة سقف الليل) للشاعرة عائشة السيفي..

بنية التكرار، واستراتيجية النفي، وجماليات التشكيل بين حراك الرؤى ومقارعة النسق.

لم يكن من الممكن تجاهل حدثٍ ثقافي شغل الساحة الأدبية زمناً ليس باليسير، مع ما دار فيه، وحوله، من حوار ولغط سمّاه البعض تنمّر، والآخرون نعتوه تنقّصاً وتعثّراً حين تتبعوا الحوارات التي دارت بين لجنة التحكيم والشعراء المشاركين، أعني بذلك مسابقة (أمير الشعراء) دون أن أقف عنده و لو قليلاً، وهي مسابقة تأهّل فيها عشرون من شعراء وشاعرات العرب ، وفازت في المركز الأول فيها الشاعرة العمانيّة عائشة السيفي التي جعلتْ من قصيدتها (أسئلة سقف الليل) موضوعاً لهذه المقالة:

ولعل أول ما يتبادر إلى الذهن الوقوف أمام مفردتين في العنوان: الأولى أسئلة، والثانية سقف مضافة إلى الليل ؛ أمّا الأسئلة فمن شأنها أن تستوضح وتستكشف ؛ وأما السقف فهي الحدود الفاصلة ما بين ماهو تحت و ما هو فوق ، والليل يشير إلى الظّلمة ، ما يعني أن حُلكة الظلام قد وصلت إلى نهايتها وآن لها أن تنقشع (فأشد مراحل الليل ظُلمةً تلك التي تسبق طلوع الفجر) فمع جلاء الظلام يطلع وجه الصباح.

أسئلة بدهية تتبادر إلى الذهن: ما الذي يميّز هذه القصيدة من خصوصية؟ وبمَ تختلف عن غيرها من رؤىً وجماليات؟ ولماذا كلّ هذا الجدل حولها؟ ألأن المركز الأول تفوز فيه شاعرة في هذه المسابقة لأول مرة، وربما كان ما يتعلّق بالأنوثة، وملامسة وترها الإبداعي ما حدا بلجنة التحكيم إلى اختيارها، ثم إن هذه الشاعرة تنتمي إلى الخليج العربي، بما تميز به من خصائص تاريخيّة وجغرافية وتراثٍ إبداعيّ وتضاريس كونيّة جمعت بين الماء واليابسة والواحة والصحراء وما تحتوي عليه من كنوز بريّة وبحريّة، وثقافة عربية تقف على تخوم حضارة أخرى لها موقعها بين حضارات الشرق، وتحتضن تقاليد عريقة تجمع بين بداوة عريقة و مدنيّة حديثة . وتجسِّد منحىً في إبداع الشعر يجمع بين نكهة حداثيّة ذات عمق فلسفيٍّ وعراقة لغويّةٍ مجازيّةٍ، ومخيّلة محلّقة في أجواء الكون، ورؤية إنسانيةٍ عميقة.

ولعل من المفيد أن نبدأ بالبعد النوعي (النسوي) المتعلق ب(الجنوسة) في هذه القصيدة وهو ما شغل بعض المتحاورين حولها ؛ ففي مستهل القصيدة يلفتنا أمران تمثّلا في مفردتي (البكاء و الغناء) وهما يشكّلان ثنائية ضدّية ذات صلة وطيدة بطبيعة المرأة ، يرتبطان بالسمة البارزة في الأنثى: توهّج العاطفة في حالتي الحزن و السرور، تنتصر فيهما الشاعرة للفرح (سيدة من غناء) في فناءٍ صوفيٍّ تتلاشى فيه الذات ليصبح كلّ وجودها، فهي منذورة للفرح ، وهذا يميط اللثام عن خصوصيّة ساطعة تنفي عن الأنثى ما ساد من سماتها الوجودية ، وما ران على خطابها الموروث من رزوح تحت وطأة الظّلم الذكوريّ وخضوعٍ لسلطان الرجل ، وهذا النفي الذي بلغ مداه في التوحّد مع الغناء، ثم - في مقابل ذلك – الارتقاء في سلّم الكون (بحره وسمائه و نجومه) رؤية تتحدّى الدونيّة وتنتزع مكانتها المستلَبة في سربها الاجتماعي، فتتحول إلى سيّدة كونيّة تفترش السماء وتقتعد البحر لاهيةً في صورة طفوليّة بريئة، وهي - هنا - الأنثى التي تتقاسم عموميّة النوع وخصوصيّة الذات؛ فهي الصورة الأبهى للمرأة (إذا أودعني وجوه جميع النساء) الكلّ في واحد على حد تعبير توفيق الحكيم في (عودة الروح) وفي الأسطورة الفرعونية (إيزيس و أوزوريس).

ليس هذا فحسب؛ بل إنها تهمّش الرجل (النّوع) وتفاخر بكونها من أنجبت خيرته من أصفياء خلق اللّه وهم الأنبياء:

" وما حاجتي للنجوم إذا كنتُ زوجة هذا التراب وأم الصحاري التي تنجب الأنبياء"

وتأتي بسيل من التداعيات متحدّرةً من هذه الخصوصية الواثقة في سلسلة من الاستفهامات الدالّة على النفي المتضمِّنة معنى الإنكار الذي يجسّده النفي المتكرّر لكل ماهو شائع في خطاب الرجل، ومعروف أن هذا النوع من أساليب الاستفهام يخرج

بالاستفهام عن معناه الحقيقي إلى معان أخرى: النفي والانكار لأمر وقع في الماضي أو الحاضر؛ فليس ثمة حاجة للنجوم والرجال؛ و لعلها قصدت بالنجوم ما يدّعيه الرّجل من مكانة، هذا السيل من أساليب الاستفهام المؤكّدة لمفهوم النفي في سلسلة ممتدة من التأكيد على الاستقلالية والاكتفاء والغنى عن الآخر في تجلّياته الكونيّة المتعددة، وإثبات تفوقها واستقلاليتها، فهي التي تنجب الخيرة المختارة من الرجال، وتمتلك الوجود بحراً وسماءً ونجوماً وصحراء وهواء مسخّراً لها مؤتمراً بأمرها، بل إنها لتتجاوز ذلك كلّه إلى الحقائق المتعلقة بالحياة والموت في تحدٍّ سافر واجتراح لقدرة الإبداع واستلهام الحقيقة .

إذن هذه هي الخصوصية البكر في ارتقائها من موقع الاستضعاف إلى سدّة الاستقواء ، تمرّد وتحدٍّ للشائع والمألوف في الخطاب النسوي وعنه: حرق المراحل، من الدفاع إلى الهجوم في سلّم الفلسفة النّسوية التي تدرّج في أدبيات الغرب في خمس مراحل، لامجال للوقوف عندها في هذه الإطلالة العابرة ، ذلك هو التجاوز والتخطّي: استنهاض للقوّة وتحفيز لمكامن الطاقة و القدرة، من موقع الذات الشاعرة التي تتقمّص موقف حارس النوع المدافع عن حماه.

ردود متتابعة على ادّعاءات مُفترَضة اختزنها وعي الشاعرة عما يستتر من نسق قار في ذاكرة النوع الآخر، و ما وقر في الأذهان واستقرّ في الوجدان عن الأنوثة وسلطة الخطاب التي تشكّلت على مدى زمنيّ ممتد في (آركيولوجيا) التاريخ كما صوّره (ميشيل فوكو) في مفهومه للخطاب وعلاقته بالسلطة .

أما لغة النص فتتمثّل في سمتها الأبرز، وبنيتها الكبرى القائمة على استراتيجيات النفي و التكرار، فصيغة النفي من خلال الاستفهام الذي تجاوز معناه النحوي إلى تأكيد مفهوم النفي ويقدمه في صيغة بلاغية ، حيث تبدأ القصيدة بواو العطف موحيةً بأن قبلها ما يماثلها، وتترك المتلقي حائراً يجوس بمخيلته في سديم بلا معالم ، حيث تتكرر عبارة (ماحاجتي من أول سطر شعري إلى ماقبل الختام الذي يأتي في شكل شريط من الصور يضيء الموقف كله ويحيل القدرة البشرية إلى طاقة إبداعية، متحوّلاً من موجة التداعيات في مدّها المتلاحق إلى لحظة تستقر فيها الشواهد على الطاقة المقتدرة وترجمة الوعي الباطن إلى وجود مفترض .

إن التكرار هنا يأخذ طابع التوكيد، وهوما يتسق مع نبرة التحدّي في لحظة الانفعال وإشهار القبضة الواثقة، وسلسلة أساليب الشرط التي يتقدّم فيها مفهوم الجواب على جملة الشرط في تأكيدٍ لدور التقديم في ترسيخ مبدأ القوة، وتتواتر جمل الشرط المبدوءة بإذا وبإن ، ومعلوم أن ثمة فرق بين (إذا) و(إن) الشرطيتين؛ فإذا تفيد الجزم في المعنى، وإن تفيد الشك في المعنى والجزم في اللفظ؛ وقد بدا واضحا أن الشاعرة استثمرت هذا الأمر بوعي عميق، فقد غلب عليها استخدام (إذا) تأكيداً لتحقّق المعنى وتأكيده (إذا كنت سيدة من غناء) ترسيخاً لمفهوم الفرح والثقة (وإذا أودعتني وجوه جميع النساء) في تمثيلها للنّوع وارتقائها إلى مستوى الثقة المطلقة، (إذا كنت زوجة هذا التراب وأم الصحاري التي تنجب الأنبياء) وأما إن فهي تستخدمها في تشكيل عالمها الافتراضي كما تتخيله (إن غدا البحر أرجوحتي) و(إن كنت أحمل حضني معي) و(إنْ كنت أحمله بين أضلعي) تعني الموت، و(إن كنت أصنعها بيدي) تعني الحقيقة، فهي تستخدمها إذا بدت الصورة موغلة في التجريد تنأى عن يقينية التحقّق وتقترب من أسطرة المشهد و فنتزة (من فانتازيا) اللوحة . أما الصور الثلاث التي أتت في قولها تالية لتصورها بأنها تملك الحقيقة تبدعها كما تشاء فهي تداعيات خيال مجنّح يتجاوز سقف الإمكان إلى الافتراض والتجريد وإلى آفاق تمضي في سردية عجائبية لتقبض على ما يستكنّ في الوعي الباطن عن مدى فيه خرق للمستحيل واجتراح لما هو ممكن واشتباك مع ماهو سحري وأسطوري:

"يد غضة تفرك الغيم، وقط يطير برجلين، وبحر على تلة يجلس القرفصاء"

تمثّلات لذروة الثقة ومعادل موضوعي لأقصى درجات التحدّي ، وملامسة لسقف الخَلق والإبداع، وانفلات من تخوم الخيال إلى التخييل، صورة تحمل لوناً من ألوان التحليق في فضاء اللّاوعي، فالأفعال الثلاثة مستحيلة التحقق ولكنها محتملة التصور إذا أفلت الخيال من عقال الواقع تماماً وانساق مع جنوح العواصف النفسية الجامحة .

في مقابل ذلك كله حيث الثقة المطلقة ينحدر المنحنى من ذروة الإبداع إلى الاستسلام لواقع مرٍّ يتمثل في الرفض عبر صورة تحيط بوعي المرحلة وتقدّم شريطاً آخر من المشاهد في تقنية سينمائية تُعبّر عن ازدواج المشاعر في اللحظة الشعرية (النعوش بلاد المدانين بالانتماء) ويتم التخلي عن الأنا لصالح (ال نحن) وتنهمر التداعيات (لتحيط بالكون والكائنات والحياة والموت والشمس والغروب والتراب والقبور ورائحة البحر والظل) ويكون العود على البدء لتتشكل الصورة في منتهى بهائها وتذوب الأنا في نغمات الغناء:

" وما حاجتي للأنا والهواء الذي في الرئات لنا كلنا

والسماء التي تسحب الشمس من وجنتيها لنا كلنا

والتراب صديق القبور لنا كلنا

و الغروب "

فتنداح القصيدة من لحظة البدء إلى لحظة الختام في وحدة متنامية لتغلق الدائرة على موقف متنامٍ في حراك متصاعد تستقر فيه على مقربة من تخوم اليقين ويقين الرؤيا. هذه الخلاصة ولحظة الحقيقة ومرفأ الوعي الذي تهبط على أرضه أجنحة الحكمة ردّا على جموح الاستعلاء النوعي الذي تمارسه الذكورة بعد أن قارعتها بسيف الإبداع فاستوت على الجودي حيث استبان الرشد و سادت الحكمة ، فالكل على هذه البسيطة سواء ، تقرير ضمني بلغة الشعر ومعادله الموضوعي الذي احتشد بالصور الكونية واستمدت معجمها من مذخور الطبيعة مستشعرة عمق الانتماء إليها مدججة بحمولة تاريخية تنتمي إلى ثقافة الصحراء والبحر، وفي ذاكرتها الوجدانية حصيلة قرون من الصراع بين سلطة القوة وقوة الحقيقة ، ولعل أصدق ما يعبر عن خلفية هذا الصراع:

ولا تسأل الأشجار ما شكل فأسها

إذا معول الحطّاب للموت ساقها

حديث الكتب

في «يوم الإسلام» لأحمد أمين..

الجمع بين العقل والقلب طريق لإستعادة الأمجاد.



عرض
د. صالح الشحري
@saleh19988





هذا كتاب نشره المفكر أحمد أمين عام 1952, ليختم به مشروعه الفكري عن الحياة العقلية عند المسلمين، المشروع الرائد الذي ظهر في سلسلة كتب، فجر الاسلام، ضحى الإسلام، ثم ظهر الإسلام. يقول في مقدمته أنه أراد أن يبين أصول الإسلام، وما حدث له من أحداث، أفادته أحيانا، وأضرته أحيانا، وأن يبين فيه كيف كان يعامل غيره من أهل الأديان أيام عزه وسطوته؟ وكيف يعامله غيره أيام ضعفه و محنته؟ فكان هذا الكتاب.

وقارئ هذا الكتاب يرى تعريفا مختصرا للإسلام، يتوقف عند الشبهات التى أثارها عليه البعض و يفندها، ثم مسحٌ سريع لتاريخ المسلمين، يركز فيه على أسباب هبوطهم وضعفهم في كل فترة من تاريخهم، حتى يصل الى العصر الحديث، فيرى أنه لا طريق للمسلمين لاستعادة أمجادهم إلا بالوحدة وبالاجتهاد في فقه الحياة والدين، والجمع بين العقل والقلب، يقصد بالعقل العلوم المدنية التى تفوق فيها الغرب وتأخر فيها المسلمون، ويقصد بالقلب العلوم الروحانية، وهي ديانة الإسلام الحقة التي توجه المدنية وتمنعها من الزلل، وتجعل إنتاجها لخير البشر لا للإضرار بهم.

والكتاب - وقد مضى على إنشائه سبعون عاما - الا أنه لا زال مستحقا للقراءة وللتفاعل العقلي والقلبي مع أفكاره، فهو تاريخ حي، وأكثر من يفيد منه مثقف مسلم صرفته مجالات الثقافة عن أن يعطي للفكر الإسلامي حقه، أو غير مسلم



يسعى ليعرف الإسلام الحق بشكل موضوعي، والكاتب يذكر مبررات كثيرة لكل تشريع ولكنه يعترف بأن المسلمين أساؤوا التصرف في بعضه فأضر ذلك بهم، تجده يقول مثلا: إن الإسلام أباح للرجل أربع زوجات وكذلك الجواري، وذلك لأن هناك حاجة شديدة لمثل هذا وخاصة في عصر صدر الإسلام، إذا كانت علاقات الأمم قائمة على الحروب التي تؤدي الى نقص في أعداد الرجال وفي زيادة عدد السبايا، فكانت تلك الطريقة هي الأنجع لتحمى نساء المجتمع من الحاجة وما يمكن أن تنتهي اليه، ثم يقول ولكن هناك من أساء استخدام هذا الحق وخاصة بين الخلفاء، وأدى هذا الى مشكلات ضخمة، دفع المسلمون ثمنا باهظا لها، فالحرب بين الأمين والمأمون إنما بدأت بالتنافس بين الزوجة العربية أم الأمين، و الفارسية أم المأمون، كما إن بعض هؤلاء الإماء عملن لخدمة أممهن، فعملت الإسبانيات منهن لخدمة الإسبان الذين هدموا مملكة الاندلس المسلمة، و فعل مثل فعلهن يونانيات وفارسيات في



بلاط خلفاء المشرق.

يعرض الكتاب للأسباب التي أدت الى انتقال الخلافة للأمويين، فيقول: إنهم أنشأوا إمبراطورية واسعة الأرجاء، لكنهم مارسوا عنفا دمويا ضد المعارضين؛ مما أدى لزيادة الفئات الناقمة عليهم، ولقد كان الأعرابي يقول لعمر بن الخطاب في العصر الراشدي: والله لو وجدنا فيك عيبا لقومناه بسيوفنا، بينما أصبح الأمر في العصر الأموي ما قاله عبد الملك بن مروان: من قال بلسانه هكذا قلنا له بسيفنا هكذا، وسار العباسيون بسيرة الأمويين في العنف مع المعارضين فأسرفوا في قتل الأمويين والطالبيين، كما اتخذ خلفاء الدولتين مجالس السمر، يتحدثون فيها عن الأدب، و يحضرها نخبة من كبار الشعراء، وكانت هذه المجالس عارية عن الشراب أولا، ثم أباحوها ثم شربوها، كما توسع الخلفاء في اضطهاد المخالفين فكريا ، حتى إن المأمون رغم أنه كان مهتما بالعلوم اضطهد أهل الحديث لصالح المعتزلة، و تلاه المتوكل فاضطهد المعتزلة وقدم أهل الحديث، و قد

كان هناك زنادقة لكن كثيرين ممن اتهموا بالزندقة وعوقبوا لم يكونوا كذلك وإنما قتلوا لاتهامهم بالولاء للأمويين، ونال ذلك العنف من أكبر الناس عقلا، وأصحهم تفكيرا، مثل عبدالله بن المقفع.

كما انتهت سياسات العباسيين الى طبقية قسمت الناس الى أغنياء مترفين وفقراء مدقعين، وقد وصف الخطيب البغدادى قصر المقتدر بالله العباسي، فجاء وصفه بما يصعب على الخيال تصوره، و منها أنه كان له أحد عشر ألف خادم خصي من صقلبي، ورومي، وأسود، وقد أنشأ عضد الدولة البويهى بستانا بلغت النفقة عليه خمسة آلاف ألف درهم، وكان راتب أبى طاهر وزير عز الدولة من الثلج كل يوم ألف رطل، وكان الوزير المهلبي يبتاع له كل ثلاثة أيام وردا بألف دينار يفرش به مجالسه. مقابل ذلك افتقر العلماء فعبد الوهاب البغدادي المالكي كان فقيرا مدقعا، وكان أفقه علماء زمانه، وصاحب المصنفات في الفقه، فلما وصل إلى مصر مات بعد أكلة اشتهاها، ومثله في الفقر ابو حيان التوحيدي، وأبو سليمان المنطقي الذي كان لا يجد أجر بيته.

قامت دولة الأمويين على العصبية العربية والتقاليد البيزنطية، فلما جاء العباسيون أذلوا العصبية العربية وأعلوا شأن العصبية الفارسية، حتى إذا جاء المعتصم أضعف كل العصبيات لصالح العصبية التركية. وتمزقت الدولة الاسلامية الى دويلات وكثرت فيها الثورات كثورة الزنج، وثورات الطاهرية والصفارية في إيران، ثم القرامطة ثم الحشاشين، ثم ابتُليت الدولة الإسلامية بالغزو الصليبي في الشرق وفي الغرب حيث الأندلس.

يتتبع أحوال المسلمين بين بعض التحسن وغلبة الانحدار، ثم يقول: مُني المسلمون بالعسف والقسوة والجور والاستبداد، ولم يعد لهم شأن في الناحية الفكرية إلا فيما ندر، فإن عنوا بشيء من الدين فظاهره لا باطنه، و قشوره لا لبه، و فشا الإيمان بالخرافة، حتى جاءت الضربة القاسية للإسلام على يد المغول. ثم قامت الدولة العثمانية فرفعت راية الاسلام دهراً أخر سقوطه السياسي في أيدي الدول الكبرى، ولكنها سارت في نفس الطريق الذي سار فيه الأمويون والعباسيون قبلها وصعد الاوروبيون بالعلم والتحدي، وما لبثت دولة العثمانيين أن أصبحت الرجل المريض، وتم الاجهاز عليها وتقسيم العالم الإسلامى بين القوى المستعمرة مع نهاية الحرب العالمية الأولى.

قامت دعوات إصلاحية في العالم الإسلامي في القرنين الأخيرين من حكم الدولة العثمانية، مثل دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في نجد، وجمال الدين الأفغاني وتلميذه محمد عبده في مصر ومدحت باشا في تركيا وخير الدين باشا التونسي، واحمد خان وأمير على في الهند، فتركت كل منها أثرا، ولكن القوى الاستعمارية والقوى المحلية تصدت لها.

معظم المصلحين وجدوا أن الإصلاح الكلى لا يتحقق إلا بالوحدة، فنجد أن دعوة التوحيد في نجد قامت بتوحيد معظم أجزاء الجزيرة العربية، كما أن جمال الأفغاني دعا للجامعة الاسلامية، ولكن انتصرت قوى التفرقة التى دعمها المنتصرون في الحرب العالمية، أو الحركة الطورانية بزعامة مصطفى كمال في تركيا.

ثم يشير إلى أن الغرب الذي وقف ضد وحدة المسلمين شجع قيام الجامعة العربية، ولكنها في رأيه لم تنجح في تحقيق أهدافها، لسببين: أولهما أنها تدبير انجليزي، وثانيهما أن الحكومات العربية كانت منقسمة الى محاور. ثم يصل الى ما يشبه النبوءة فيقول: إنها ستقوم حرب بين الشيوعية والديمقراطية، يكون العالم الاسلامى ميدانها، فإن انتصرت الشيوعية فليس هناك أمل في الحالة الدينية وقيام الإسلام من جديد، وإن انتصرت الديمقراطية فسيكون هناك مجال للدين الإسلامي كالمجال للدين النصراني، ولكن في هذه الحالة يحتاج المسلمون مع نشاطهم العلمي إلى إصلاح دينى جرئ شامل، وأهم ما يحتاجون إليه هو الاجتهاد المطلق، الذي ينظر إلى الإسلام و تعاليمه من جهة، وإلى حالة كل قطر من الناحية الاجتماعية وما يلزمها من جهة أخرى.

يفصل الكاتب في أهمية الاجتهاد، والحاجة إليه وكيف شجعه الإسلام منذ بداياته، فرأينا اجتهادات عمر بن الخطاب التى أثنى عليها الرسول، واجتهادات معاذ بن جبل، ويستغرب كيف ساغ للبعض إغلاق باب الاجتهاد، و يقول: إن المسائل الحديثة إذا لم تواجه باجتهاد مطلق فستتخلف كثيرا في الحياة، ويفسر الاجتهاد المطلق بأنه لا يعنى إعمال العقل وحده، والتقليد الأعمى للغرب، بل يعنى اجتهادا من أهل الاجتهاد، يفهم الإسلام ومراميه، ويفهم المدنية الغربية ومراميها، ثم يحلل ويحرم على مقتضى هاتين النظريتين. وهنا يأتي بأدلة كثيرة ملهِمة من مسائل الاجتهاد في عصر الرسول والخلفاء الراشدين. ويتابع بأن العالم الاسلامى ينقصه الاجتهاد وينقصه بناء الحياة على العلم، أما الأوروبيون فينقصهم القلب والروح، فهنا علم بلا دين و هناك دين بلا علم، ولا بد منهما معا مع الزمان، فهل يتدين العلم فتسرع أوروبا الى مد يدها الى الشرق، أو يتعلم المسلمون فيسرع الشرق الى الغرب؟

قارئ الكتاب يشعر بأن القضايا المهمة للنهضة عندنا ما زالت هى نفسها التى كانت خلال القرن الماضي، لا شك أن العالم الإسلامي أقام صروحا كبيرة للعلم، و خرج آلاف المؤهلين من جامعاته ومعاهده ، وتخرج من أبنائه آلاف من أهم مراكز العلم في العالم، ولكن هل تحققت لنا الغاية؟ لعل أبلغ دليل على هذا أن إحدى أهم الجوائز التي تُقدم للعلماء في العالم، جائزة الملك فيصل، لم يفز بها باستثناء أحمد زويل في مجال العلوم والطب إلا أوروبيّ و أمريكيّ، و أما زويل فإنما حقق إنجازاته العلمية في الغرب لا في الشرق الاسلامى. ولذا فإن الجامعات والمعاهد التى نشأت خلال القرن الماضى في العالم الإسلامى لم تجسر الهوة بيننا و بين أوروبا بعد، أين الخلل؟

عين



عبدالله بن
محمد الوابلي

@awably



المحاسبة القضائية...
البُعد الغائب.

عَرَّفَ "لطفي" "المحاسبة القضائية" بـ (أنها النظرة الشاملة للتحقيق في الغش، وهي تتضمن مراجعة السجلات المحاسبية لغرض البحث عن أدلة إثبات الغش، وجمع المعلومات غير المالية عند المقابلة مع كافة الأطراف التي لها علاقة بالغش، ومن ثم كتابة تقرير للإدارة أو للمحكمة، والعمل بصفة شاهد خبير ودعم التقاضي).وأما "كورتيس" فقد عَرَّفَ "المحاسبة القضائية" بـ (أنها تطبيق للمهام المحاسبية بهدف تحقيق الأغراض التوثيقية، أو التصرفات الخاصة بكل من: تحديد، وتسجيل، وتسوية، واستخراج، وفرز، والتقصي، والتحقق من البيانات المالية السابقة، أو تطبيق الأنشطة المحاسبية اللازمة لتسوية الخلافات القانونية الحالية أو المتوقعة، أو استخدام البيانات المالية السابقة في التوقع بالبيانات المستقبلية بهدف تسوية النزاعات القانونية). بينما عرفها كل من " آجوستين وروزماري" بـ (أنها تطبيق المهارات المالية، ومهارة التحريات في القضايا غير المحسومة، وذلك في إطار قواعد الإثبات، وهي تشمل الخبرة المالية، والمعرفة بالغش، وكذلك المعرفة والفهم بشكل صحيح لواقع الأعمال، وبيئة أو عمل النظام القانوني، بالإضافة إلى الخبرة مع مأموري التحقيقات والمجلس التشريعي). أما كاتب هذه السطور بصفته مهتم في مجال الحوكمة فإنه يُعَرِّف "المحاسبة القضائية" بـ (أنها فحص العمليات المالية والإدارية وتسجيلها، أخذًا بعين الاعتبار الوقائع، وما أحاط بها من ظروف، وما واكبها من مؤثرات منتجة، وصولًا لإثبات البعد الجنائي، أو نفيه).

تُسهم "المحاسبة القضائية" في رفع كفاءة الهيئات الرقابية والإشرافية كما تساعد "الدوائر واللجان القضائية" في سرعة الفصل والبت في الدعاوى والمنازعات التجارية عن طريق التحري والتحقيق عن الغش والتضليل في القوائم المالية ورفع التقارير إلى القضاء. كما تساعد "المحاسبة القضائية" على تضييق فجوة التوقعات، وتقليل سوء الفهم بين الإدارة والمستثمرين، مما يؤدي إلى استعادة ثقة المساهمين والمستثمرين في المعلومات المالية المقدمة لهم، ويقلل من غياب المصداقية في التقارير المالية.

تتجه "المحاسبة القضائية" نحو التحري عن الغش والتلاعب في التقارير المالية، وتقديم الأدلة المحاسبية، وتحديد المسؤولية والتقرير عن ذلك. وتُعَد أساليب "المحاسبة القضائية" أكثر عمقًا من أساليب "المراجعة الخارجية" المعهودة. وقد استعرض "مكتب إيرنست آند يونغ Ernst & Young" عددًا من أساليب "المحاسبة القضائية" منها (المراجعة التفاعلية) وهي التي تهدف إلى إجراء التحريات اللازمة عن المناطق أو الأنشطة غير القانونية والمشكوك فيها للتأكد من وجود أو عدم وجود غش بها، وتحديد الأشخاص المسؤولين عن ذلك، وتجميع الأدلة المناسبة والمقبولة لتأييد الدعاوى القضائية. و(المراجعة البعدية) وهي التي تهدف إلى الفحص من عدة جوانب مختلفة، والتي تتضمن (المراجعة التشريعية) وتقوم تلك المراجعة على دراسة الرقابة الداخلية، والتأكد من حماية الأصول والموارد المختلفة. و(الالتزام المنظم) ويستخدم في حالة المراجعة الحكومية، حيث يتم التأكد من مدى التزام الوحدة بالقوانين والأحكام والتشريعات عند صرف وإثبات المدفوعات الحكومية. و(الأداة التشخيصية) وهي تستخدم لإجراء الفحوص لتحديد المخاطر الناتجة عن الغش، والتركيز على فحص المناطق المستهدفة. و(التحري

عن الادعاءات) حيث يتم إجراء التحريات اللازمة عن الشكاوى والادعاءات المقدمة من طرف معين إلى الجهات الرقابية والدعاوى المنظورة أمام القضاء.
كما أشار "معهد المحاسبين القانونيين الأمريكي AICPA" إلى أساليب أخرى لـ "المحاسبة القضائية" تتمثل في (الفحص المستندي) حيث يمكن للمحاسب القضائي بالإضافة إلى فحص مستندات الشركة أن يفحص المستندات الموجودة لدى جهات أخرى بعيدًا عن تدخل الإدارة، مثل "الغرفة التجارية" أو "اتحاد الصناعة" وذلك بهدف الحصول على معلومات عن الأعمال وأصحابها والموظفين إضافة إلى الأطراف الأخرى ذات العلاقة. مما يكسب هذه المستندات حجية إثبات أقوى. و(المقابلة الشخصية مع المسؤولين) وذلك بهدف استخلاص حقائق عن مرتكبي الغش والاحتيال، وإدارة الأرباح، كما يمكن لـ "المحاسب القضائي" أن يحدد ما إذا كان الشخص – محل التحقيق - صادقًا أم لا؟، وما إذا كان هناك ضرورة لمقابلة أشخاص آخرين، ومدى الحاجة للاعتماد على أساليب أخرى. و(التحليل المعملي للأدلة) ويُعَد هذا الأسلوب مصدرًا للتأكد من صحة وسلامة المستندات والوثائق، حيث يتم الاختبار المعملي لنوعية الورق والأحبار المستخدمة، ومدى التطابق بين التوقيعات الفعلية على المستندات وما يفترض وجوده من توقيعات. و(مراقبة العمليات أو الأشخاص) حيث يلجأ "المحاسب القضائي" إلى هذا الأسلوب للحصول على إجابات لبعض الأسئلة مثل: هل يتم استلام وشحن البضاعة من الأماكن المخصصة، وبواسطة أصحاب الصلاحية أم لا؟ كما يمكنه تتبع الأشخاص المشتبه بهم. و(الإجراءات التحليلية) وهي تتضمن دراسة ومقارنة العلاقة بين مقياسين أو أكثر لإيجاد علاقة أو اتجاهات غير عادية أو أخطاء وغش أو ممارسة لإدارة الأرباح. ومن أنواع تلك الإجراءات التحليلية التحليل الأفقي والتحليل الرأسي، وتحليل التباين، والقياس المقارن، وتحليل النسب المالية. كما يمكن لـ "المحاسب القضائي" إجراء اختبارات أكثر عمقًا لبعض المناطق ذات الخطر المتلازم مثل المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة، أو التعامل على أسهم الشركة بواسطة العاملين بها، حيث يوفر هذا النوع من التحليل تأكيدًا كبيرًا على مدى وجود غش أو إدارة أرباح مشبوهة في هذه المناطق.
وينبه المختصون إلى أن تطبيق أساليب "المحاسبة القضائية" بصورة معلنة من الممكن توقعها يقلل من جدوى هذه الأساليب، ومن ثم فإنه للحصول على المنفعة المرجوة من ممارسة "المحاسبة القضائية" يجب الحرص على تطبيقها بصورة مفاجئة وغير متوقعة، ويصعب التنبؤ بها، مما يؤدي إلى عدم توافر أي فرصة لدى مرتكب للغش أو الاحتيال للتلاعب وإزالة أي دليل يفضحه أو يدينه، وهذا يؤدي إلى زيادة فاعلية "المحاسبة القضائية" بالإضافة إلى تنمية الروح الابتكارية لدى "المحاسب القضائي" مما يزيد ويرفع من ثقة المستفيدين في جودة العمل الذي يقوم به.
أشارت دراسة – ميدانية – تم نشرها في "مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الاقتصاد والإدارة" بتاريخ 30 يونيو 2013م، بعنوان " المحاسبة القضائية في المملكة العربية السعودية.. الممارسة الحالية والنظرة المستقبلية" إلى (وجود بعض الصعوبات التي قد تواجه تعليم وممارسة المحاسبة القضائية في المستقبل من أهمها: عدم وجود معايير أو إرشادات محددة لقيام المحاسب القانوني بتمثيل العميل أمام الجهات القضائية، وعدم وجود الكوادر المؤهلة علميًا و عمليًا في مجال "المحاسبة القضائية" لعدم اهتمام أقسام المحاسبة في الجامعات بتخريج المؤهلين في هذا التخصص، وعدم وعي المجتمع بأهمية مثل هذا المجال من مجالات المحاسبة. كما أشارت دراسة منشورة في العدد الثالث لعام 2021 من "مجلة المحاسبة والمراجعة لاتحاد الجامعات العربية" إلى أن هناك العديد من الصعوبات التي تواجه "المحاسبة القضائية" منها القصور في تطبيق المفاهيم والأساليب المعاصرة في هذا الفرع من المحاسبة، والاعتماد في كثير من الأحوال على عنصر التقدير والحكم الشخصي للقائم على أعمال "المحاسبة القضائية". ويضيف باحثون آخرون، أوجه قصور أخرى في مجال "المحاسبة القضائية " منها: عدم اهتمام المنظمات المهنية بهذا المجال على نحو كامل، ونقص الكوادر البشرية المؤهلة، الناجم عن ضعف الاهتمام الأكاديمي بتدريس مقررات "المحاسبة القضائية" وغياب العمل على التأهيل المهني لـ "المحاسب القضائي" بالقدر الكافي لكي يمارس عمله بكل مهنية واحتراف، وغياب اشتراط وجود "المحاسب القضائي" ضمن فريق المراجعة الخارجية للشركات مرتفعة المخاطر. ولا أعلم عن هذه الصعوبات التي تعيق تفعيل مفاهيم "المحاسبة القضائية"، هل كلها أو بعضها لا يزال قائمًا في وقتنا الحاضر أم لا؟ ذوو العلاقة والراسخون في العلم أعلم، واللّه أعلم من الجميع.

حديث الكتب



سعد عبدالله الغريبي

في رواية «تلك النظرة» لأحمد أبو خنيجر..

سيرة حياة ناصر ..وسلاح «العين».





أحمد أبو خنيجر كاتب مسرحي وروائي وقاص وُلد عام 1967 بمحافظة أسوان، وتخرج من كلية العلوم في مايو عام 1988، ثم حصل على دبلوم عام في التربية في مايو عام 1993، تُرجمت العديد من أعماله الأدبية إلى عدة لغات منها الإنجليزية، والفرنسية، والألمانية، وهو عضو باتحاد كتاب مصر.

تنوعت مؤلفاته ما بين المجموعات القصصية، والروايات، والنصوص المسرحية، وقصص الأطفال، والدراسات الأدبية في الأدب الشعبي.

وعلى الرغم من بعده المكاني عن المركز إلا أن الجوائز سعت إليه، فنال عدة جوائز أدبية، عن معظم أعماله القصصية والروائية والمسرحية من الهيئة العامة لقصور الثقافة، وجائزة الدولة التشجيعية للتفوق في الآداب، واتحاد كتاب مصر وجائزة (ساويرس) للثقافة. كما نال عام 2021 جائزة الدولة التشجيعية للتفوق في الآداب.

من أهم أعماله رواية (العمة أخت الرجال) التي حصدت جائزة نادي القصة للرواية عام 2006 وجائزة (ساويرس) للثقافة للمركز الثاني عام 2007.

آخر أعماله هي روايته التي بين أيدينا (تلك النظرة) الصادرة عن دار المدى بالجيزة، في سبعين ومائة صفحة.

بطل الرواية (عائن) منذ لحظة ولادته. لم يصرخ كالأطفال حتى أخرس بنظرته خالته، بعد أن هزَت زغرودتها أرجاء المنزل، مرددة: «نصرة قوية» في إشارة إلى انتصار شقيقتها على زوجها الذي كان ينوي الزواج بغيرها لو لم تنجب هذا الذكر بعد ثلاث بنات، ولذا اقترحت على أمه أن تسميه (ناصر).

لم يتبين لأمه أن طفلها الوليد سبب خرس أختها إلا بعد ثلاث سنوات، حين تركته عند العجين الذي كانت تعده لتخبزه، وأوصته بالانتباه له من الكتاكيت، وبالانتباه للكتاكيت من الحدأة. لكن الأم ما إن دخلت على ابنها حتى وجدته ينعس، والحدأة قد غرزت مخالبها ملتقطة الكتكوت. ومع اندفاع الأم تنبه الصغير، وفتح عينيه وأرسلهما للحدأة التي سقطت في الحال بلا حراك وأفلت منها الكتكوت..

وتتالت الدلائل على الأم التي قلقت عليه، فدارت به على الأولياء، ظنا منها أن به مسا أو سحرا، فطمأنوها بأن الحسد لا يمكن أن يصيبه لأن «نجمه ثقيل»!.

كبر الطفل والكسل يلازمه، ولم يفلح في المدرسة، فرأى والده أن مستقبله ليس في المدرسة؛ بل في عمله إلى جواره.

وهو في العاشرة جرّ لأهله مصيبة دون أن يقصد، فقد أرسله والده ليأتي ببقرة خاله ليقرنها مع بقرته وتحرثان معا الحقل. لكنه وجد بقرة الخال متعبة، فأرسله لصديق له، وكانت بقرته معلقة في الساقية. لمح بقرة العمدة المترفة يجرها الخفير. فانتصب أمامه قائلا بكل جرأة: «عايزين البقرة نُحْرت بيها». سخر منه الخفير وقال له: اذهب واطلبها من العمدة. وبالجرأة نفسها اقتحم الطفل مجلس العمدة وأطلق عبارته التي قالها للخفير. ضحك العمدة وسخر منه أمام جلسائه قائلا: «بقر الملوك يحرت أرض الصعاليك!». وبكل هدوء انسحب الصغير حتى إذا وصل قرب الباب قال بصوت سمعه الجميع: «خلاص طالما مش بتحرت يبقى تتغدى بيها». وعاد الطفل للخفير ووجده يغسل البقرة من ماء الترعة، فنظر إليها وقال عبارته التي اعتاد أن يطلقها «خيار» وأتبعها بالوصف: «عروسة في جلوتها»، فإذ بالبقرة تهوي على وجهها، ويعاجلها الخفير بالسكين قبل أن يَحرُم لحمها.

قرر العمدة أن يبطش به، لكن بعض خلصائه حذروه من ذلك، فقد يناله ضرره. لكن حادثة أخرى جعلت العمدة يبحث عن حل لإبعاده من البلاد، فقد كانت (زوبة) زوجة أحد خفراء العمدة لعوبا، تخون زوجها كلما غاب عن البيت في نوبة ليلية، وكانت تتقي خليلها، ومن سوء حظها أن واعدت ناصرا، فاستهوته وأحب أن يكررها من تلقاء نفسه، لكنها لم تكن مستعدة، لأن زوجها كان بائتا عندها. أخذ ينادي

ويدق الباب حتى حاول المارة إبعاده. وهنا استعمل سلاح العين: (خيار) وأتبعها بالعبارة القاصمة، ومنذ تلك اللحظة وزوبة لا تطيق الرجال بمن فيهم زوجها.
بعد هذه الحادثة رأت أمه أن تزوجه، فخطبت (شمعة) ابنة شقيقتها. لم تنس هذه لابن أختها أنه من أفقدها صوتها، وودت لو تستطيع أن تبعده عن ابنتها، لكنها خشيت عليها من عينه. في الوقت الذي كانت الأم تطلق زغاريدها بغد موافقة الخالة، كان خفير العمدة يستدعي ناصرا، فقد جاء من الحكومة طلب مجندين بعد النكسة، ولم يجد العمدة فرصة أفضل من هذه لإبعاده عنه. وحين ذكروه بأنه لم يصل لسن التجنيد بعد، قال: «ليش؟ مش راجل؟ وأمه راح تزوجه؟» ثم قال بتشف: «وربنا يكرمه برصاصة تقصف أجله ونرتاح منه».
بعد ستة أشهر عاد من الجيش وسط استغراب العمدة، وقلق الخالة، وفرحة الأم. كيف تخلص من التجنيد؟ حكى لزميل سابق له عن حكاية سلاح العين الذي خُصّ به، وأثبت له عمليا فعالية سلاحه بعد أن أصاب الضابط بالشلل في يده حين ضربهما على وجهيهما.. سأله إن كان يعرف له نظراء، فأجاب: نعم، وأعرف حتى قوة أعينهم، وتأثير نظراتهم. وهنا رفع زميله اقتراحا للقائد بأن يتركهما يجوبان البلاد بحثا عمن يملك هذه الخصيصة، فيشكل منهم كتيبة تحارب العدو دون أسلحة أو خسائر. هزأ منهما القائد، فأكد ناصر فعالية سلاحه حين مرت عربة مسلحة فأوقفها بنظرته الحادة. جُنّ القائد، وحبسهما، لكنه أطلق سراحهما اتقاء شرهما.
تزوج ناصر وأنجب، وعمل في حقله فلاحا. كاد الناس ينسون أفعاله السابقة وتركوا إضافة (خيار) إلى اسمه. لكن العمدة وخفيره لم ينسيا أفعاله. اقترح العمدة على إمام القرية أن يختار أربعة من المتدينين، يتتبعون ناصرا حتى إذا وجدوه نائما في مزرعته أدوا عليه صلاة الجنازة، وهذا كفيل بإبطال قوة عينه. ووجد الخمسة فرصتهم وبدؤوا في أداء الصلاة عليه، لكنه انتبه وهم في التكبيرة الثالثة، ففروا تاركين أحذيتهم ليعلقها ناصر فزاعات للطيور!
بعد فشل هذه الخطة لجؤوا إلى حل آخر، وهو أن يبحثوا عن عائن أقوى منه ليبطل سحره. بعد ثلاثة أشهر أحضروا من ظنوه سينهي قوته، لكن هذا العائن ما إن واجه ناصرا حتى أخذ يقبل قدميه ويستسمحه!
بعد مدة اختفى ناصر من تلقاء نفسه، بعدما أصاب بعينه فلذة كبده. شعر بأنه مجرم طليق. فكر في الانتحار، لكنه خشي أن تبقى ذكراه عالقة في أذهان أهله وأقربائه. كان مخططه أن يبقى ثلاثة أيام بلا طعام أو شراب، وهذا كفيل بأن يقضي عليه بعيدا عن قريته وذويه. وجد المكان الملائم؛ جبلا في صحراء قاحلة، لكن أفسد مخططه شيخ لقيه هناك دامت صحبتهما حتى أدركت الشيخ الوفاة.
زارهم في الجبل (ود الضي) شاب مكث يومين معهما في الجبل. جاء هاربا من نار الحرب التي أحرقت قريته وأسرته. وتعجب ناصر: هذا الفتى جاء هربا من الموت، في حين أنه جاء طلبا للموت!
بعد عقود من الزمن يبدأ شاب بالبحث عن ناصر وتتبع سيرته ليتحقق من صدق ما يقال عن فعالية عينه. أخيرا لقيه الشاب متمددا في قبره الذي حفره بيديه. لم يتمكن من إعلامه أنه ابنه، لكنه تمكن من تغسيله وتكفينه والصلاة عليه.





علامة فارقة

طاهرة آل سيف

كان له شعر بني غامق ، وبشرة قمحية سفعتها الشمس ، على وجنته اليمين أثر لخطين متقاطعين في المنتصف تشبه إشارة الخطر ، انتقل إلى حارتنا من قريب ، لم نكن نلحظه حتى تشاجر أخي يوماً مع صبية أكبر منه كادوا يهشمون أنفه فتدخل خطر وأدهشنا في تسديد لكمات متوالية سريعة ..
في الصباح كان يقف بالقرب من حافلات المدرسة المصطفة ، يشير له أخي أن يركب معنا ، يكتفي بابتسامه بريئة تطغى على الندوب في وجهه، يذرع الرصيف جيئة وذهاباً حاملاً على ظهره حقيبة تشكو من مزق متفرقة ، بينما تنطلق الحافلات نحو المدارس، نعود في الظهيرة ونرى خطر يقف في نفس المكان بانتظارنا ، ندعوه لمنزلنا فيسابق خطواتنا فرحاً ، نفتح حقائبنا ونؤدي واجباتنا ، يقول له أخي :
ـ أرنا كتبك المدرسية كيف هو خطك ؟.. يتمنع ويكتفي بمراقبتنا حتى ننتهي ..
يسأله أخي :ـ لماذا اسمك خطر ؟
يضحك بثقة ويقول لأنني قوي ولا أحد يقترب مني ، زوجة أبي اسمتني خطر بالأمس تشاجرت معي فالتقطتُ المكواة وشجيتُ رأسها وهربت ..
يفتح أخي عينيه بهلع : ـ ألا تخاف ؟
ـ لاأخاف ، من يؤذيك قطعه إرباً إربا ...
في المساء رأينا خطر قد صعد حافلة بيضاء، تهجأ أخي العنوان العريض على جانبها (دار الرعاية الاجتماعية) ، عدنا إلى أمي أنا أسألها عن الحافلة البيضاء ، بينما أخي ظل يسألها ما معنى : إرباً إربا.

العدد 2752 - 23 مارس 2023م

ديواننا





شعر :
عبدالعزيز
بخيت*





رحمة

رقص الرجالُ على عسيرَ

وسمّيتْ رقصاتُهم (دَمّهْ)

وأنا كقلب خاصم الشريانُ دَمّهْ

للّه أشكو بضعةً

هجروا وما رعوا بنا إلّا وذمةْ

وعسيرُ رغم وعورة الممشى

به الأبنان تجلو كلُّ غُمّةْ

وعسيرُ أيسرُ ما تَعسّر وَعْرُه

لكنّه قَدَرٌ يوسّعُ ما تضايق وادلهمّه

أفدي الرجالَ ودمّةَ الشعرِ الانيقِ

وفوقَ رأسي من جنانِ الوردِ عِمّةْ

عَسُرتْ عليّ

فما نما في خاطري الا عسيرُ

يغازل الغيمَ المطيرَ ويشتري بالصعبِ

هِمّةْ

وأقول يا جبلَ السراةِ إلى تهامةَ

هَبْ لنا صبرا كأيوبَ النبيِّ

وزد لنا إنْ شئتَ كَمّه

وأصيحُ من شعفِ الجبالِ مناديًا

ياربُ هَبْ لي رحمةً

فيقول إني قد أجبتُ

فهاك أختك (رحمة).

* شاعر سعودي

مقال

هل القراءة عادة أم هواية؟



يوسف أحمد الحسن
@yousefalhasan

كثيرًا ما نسمع من كثيرين أن هوايتهم القراءة أو المطالعة. وما من شك أن من حق أي شخص أن تكون له أي هواية، كما أن من حقه أن يعبر عن أفكاره بما يراه. لكن بنظرة موضوعية فإن الهواية هي- وفق تعريف قاموس كامبردج- "الأنشطة التي يقوم بها الإنسان بهدف المتعة ولا تعتبر عملاً أو مهنة"، وهي في تعريف آخر: نشاط يشغل الوقت يُمارَس خلال أوقات الفراغ بهدف المتعة أو الراحة لا لهدف مالي. وهذان التعريفان يستبطنان فكرة أن القراءة تكون في أوقات الفراغ وبهدف المتعة وليست حاجة حقيقية أو أمرًا مهمًا.

فهل يفترض أن تكون القراءة في أوقات الفراغ فقط؟

حينما نعلم أن القراءة معيار أساس لدرجة تحضر أي أمة من الأمم، ورافعة أساسية للمجتمعات، تنقلها من مستوى حضاري إلى آخر أعلى، وأن أعظم الاكتشافات والمخترعات الحديثة، وحتى القديمة منها، مدينة للقراءة بكل ذلك، عندها نعي أن إنجازات كهذه لا يمكن أن تتحقق بواسطة هواية تمارس للمتعة وفي أوقات الفراغ.

إن أمراً كهذا خصه الباري عز وجل بأول آية، وتغنى به الشعراء في جميع الأزمان، جدير بتخصيص أطول الأوقات له، والتفرغ له، ورصد الميزانيات الكبيرة له على الصعيد الشخصي. ولأن العلم والتطور الإنساني هو أمر تراكمي يتشكل عبر مئات السنين، فإن هذا التراكم لا يمكن أن يحصل إلا بالقراءة التي تبني طوبًا فوق طوب، متنقلة من عقل لآخر، ومن جيل لآخر؛ لكي تشيد صرح الحضارة الإنسانية في العالم.

إننا بحاجة إلى القراءة لكي ننمو عقليًا وعاطفيًا، وبحاجة إليها لكي نطور ذائقتنا الأدبية، بحاجة إليها كي نتطور علميًا، ونراكم العلوم بعضها فوق بعض؛ لنحرز تقدمًا في سباق الشعوب، وأخيرًا، فإننا بحاجة إليها لأنها منهج حياة.

يمكن أن تكون القراءة هواية للطلاب في المراحل المبكرة، ولعموم الناس كخطوة على الطريق فقط لا الطريق كله، على أمل أن تتحول مع الوقت إلى عادة بسيطة تتحول بدورها إلى عادة متأصلة أشبه بحاجة يومية لنا.

وحتى يفهم المرء أن ما يقوم به هواية أو عادة فإن العادة غالبًا ما تكون منتظمة، ويصعب التخلص منها أو تفادي القيام بها. وفي حالة القراءة قد يشعر المرء بعدم القدرة على النوم مثلًا إن لم يكن قد قرأ، أو في الحد الأدنى يشعر بنقص في يومه عندما لا يقرأ.

إذن يمكن أن نَعدَّ القراءة بالفعل هواية تتطور مع الوقت إلى حاجة يتم إشباعها عبر تحولها إلى عادة متأصلة.

* القراءة هي أكثر الهوايات نبلًا، ولذلك فإنها أكثر الأشياء التي يذكرها الناس في سيرهم الذاتية حتى لو لم يكونوا يقرؤون كثيرًا. أميت كلانتري



انتصار المغني



شعر :
عبد الوهاب
أبو زيد

قالوا: سلوتَ؟ فقلتُ: عني
قالوا: خلوتَ؟ فقلتُ: مني

وبمَ امتلأتَ؟ أجبتُ: بالكون
الذي ثملًا يغني

بنجومهِ، بالشمسِ
وهي تقولُ للأرضِ: اطمأني!

وبقرصِ ضوءٍ في السماءِ
سمعتُهُ إذ قالَ: خُذني!

بالريحِ تعصفُ، بالنسيمِ
يهبُّ، بالنغمِ المُرِنِّ

وبخفقِ أفئدةٍ يطنُّ
وجيبهنَّ هنا بأذني

بصداحِ أطيارٍ حملن
الشدوَ من غصنٍ لغصنِ

وبصوتِ ماءِ النبعِ
وهو يسيلُ، لكن دون مَنِّ

بصليلِ أحجارٍ بقاعِ النهرِ
بالعشبِ الأغنِّ

وبصمتِ هذا الكون وهو
يصيخُ لي سمعًا لأني/

أنا هكذا..يا من سألتَ
فلستُ أُلغِزُ أو أُكنّي

فانٍ تعلّقَ قلبُهُ
قبل الفناءِ بكلِّ فنِّ

جئتُ الحياةَ وما أدرتُ
لوجهها ظهرَ المِجَنِّ

ورحلتُ..لم يرحل سوى
جسدي لينتصرَ المغني

فكأنني ما جئتُ إلا
كي أهيمَ بها كأني..

ديواننا



هند النزارية

في حضرة صاحب الجلالة.. العلم

تَفتَّحَ في روحي ربيعُ الهوى شِعرا
فمن أيِّ كرْمٍ يستقي طرسِيَ الحِبرا
وبين عيوني رايةٌ سرمديةٌ
على دولةِ الأمجادِ منصوبةٌ خُضْرا
إذا طاف حادي الشعر أرجاءها رأى
سماواتِها نُورًا وقيعانَها تِبْرا
وقد كان حرفي راسفًا في قُيوده
وأضحى طليقًا قد سقى ربَّه خمْرا
حَبَتْني بحورُ الناظمين طويلَها
فصليتُ في أعماقهِ الشفعَ والوِتْرا
وأرسلتُ للهادي سلامًا معتَّقًا
لأنثرَهُ بَدءًا على صفحتي عطرَا
وسقتُ اعتذاري قبل إثبات زلتي
فقد كنت في روعِ أجرُّ الخطى جَرًّا
إلى عَلَمٍ يرعى الكمالَ ولم
أزل بنقصي على رغم الذي أدَّعِي أدْرَى
له روحُ معصوم تسامَتْ على الذُّرى إذا
رامها المغمورُ في طينِهِ أزْرَى
إذا رَفَّ في أفْقِ المعاني تهافَتَتْ
وصعّد نايُ الفجر أنفاسَهُ شِعرَا
وغنّت حظيّاتُ الليالي شجونها
وصاغت جَوَاها فيه ترنيمَةً بِكْرَا
وإن رفَّ حول الشمس زهوًا تهللتْ
لتعلن في الآكوان إشراقةً كبرى
وشدَّتْ زمام الريح من كل خافقٍ
وجنَّدتِ الأفلاكَ في ركبها تَتْرا
وأدّتْ نُذورَ النورِ للعالمِ الذي
يضمُّ ثرًى كان التعالي به أحْرى
له في صعيدِ العِزِّ إرثٌ مباركٌ
سلالاتُهُ الأولى أجازَتْ له الكِبرَا

فما في سماوات التجلي مفاخرٌ
يباريه إذ يُدلي بأمجادِهِ فَخرَا
ويشمخُ تيهًا كلما ازدادَ رفعةً
كأنّ احتلالَ الأفقِ أضحى له نَذرا
وإن رفّ للتاريخ عادَتْ فصولُهُ
إلى أوّلِ اسمٍ جاءَ للأرضِ بالبُشرى
فأهدتْهُ نيشانَ العُلا عن أصالةٍ
وقصَّتْ على الأكوان أرجوزة المَسرى
فما من جليلٍ يدَّعِي السبقَ دونه وما
من حَظيٍّ فوقه يبدأُ السطرَا
رجالاتُه أهلُ المعالي إذا دَعَوا
تهادتْ سماواتُ الأماني لهم بِشرَا
فحاذَوهُ خفّاقًا لتنثالَ تحتَه
وفودُ العطايا حيث صاروا به أثرى
يَضمُّونه حُبًّا يباروُنهُ ندًى
ويرعَوْنه عِزًّا ويُعلونه نَصرا
فقد أطعموهُ العزمَ منذ انبلاجِهِ
ومَدُّوا على شُطآنِهِ الأيْنَ والصبرَا
وحاكُوه من عُمرٍ سَنِيٍّ لدولةٍ إذا
غاب فجرٌ أنبتَتْ أرضُها فَجْرا
سقتها حجازُ النور طهرا معمدا
وخَطّت لها نجدُ على صدرها سِفرا
وبينهما كَونٌ حصينٌ منعَّمٌ
ترامَى و حَيّا عِزُّهُ البرَّ والبحرَا
فسافِرْ إلى أمجادِهِ في بروجها فمن
حاضرِ الأمجادِ تستلهمُ الذكرى
وسبِّحْ بحمدِ اللّه أن عِشتَ تحتَهُ
عزيزًا ولو خُيِّرتَ لاخترتَهُ أخرى
فللهِ كَمْ تحتازُ أرضُ من العلا
وتُختصرُ الأمجادُ في رايةٍ خَضْرَا

التحقيق

نورة البدوي*



مختصون يجيبون..

هل الهايكو العربي جنين مشوّه ؟

تعتبر قصيدة الهايكو اليابانية المنشأ، لونا شعريا مستقلا بذاته و ابن بيئته الذي استمد منها طريقه الشعري المؤسس على البساطة باقتراحاته الرمزية و الروحية وبعلاقته الصافية النابعة من الطبيعة. فلا يمكن الحديث عن الهايكو الياباني دون التحدث عن خصائصه الجمالية بعيدة عن المجاز و البلاغة و أنا الشاعر متحور حول الايجاز اللغوي و الكثافة الدلالية، و من بين شعراء الهايكو نذكر : يوسا بوسون (1716 - 1783):

الفراشة التي حطت
على جرس المعبد
تنام بسكون.

غير أن الهايكو اليوم و بفضل الترجمات أصبح له أصوات و كتابات شعرية عربية تحت مسماه، ما أكسب الحركة الشعرية العربية توجهات جديدة في نص و إيقاع القصيد، - رغم ما يشهده هذا الموضوع من أخذ و ردّ في التسميات للقصائد العربية الشبيهة بالهايكو-. فهناك من يسميها بالومضة و هناك من يسميها بالشذرة و هناك من يعتبرها قصائد هايكو ساهمت في تجديد روح القصيدة العربية و إخراجها من نمطيتها.

كما يشهد الهايكو الياباني ذاته – اليوم- تطورا مستمرا من حيث الانفتاح بمواضيعه هو الآخر حسب النقاد.

في إطار تحقيقنا عن تطور مواضيع قصيدة الهايكو اليوم و مواكبته لتطورات العصر الى جانب بروز لأصوات و كتابات شعرية عربية تحت مسماه، حيال هذا الموضوع توجهت مجلة اليمامة لمجموعة من المختصين في مجال الأدب و الشعر _وهم الشاعرة و القاصة التونسية نجاة نوّار، رئيس تحرير جريدة عالم الثقافة «ناصر أبو عون»، من سلطنة عمان الكاتب محمود الرحبي، الناقد السوري «محمد عبيدو»- ببضعة أسئلة تلخصت بما يلي:

1/هل حافظ الهايكو على المقومات الفنية و الجمالية له في ظل التطور الذي نشهده اليوم؟ /2 الهايكو اليوم لم يعد يابانيا فقط بل أصبح لونا شعريا عالميا فهل كل هايكو يعكس مجتمعه؟

3/ اليوم نجد ما يسمى بالهايكو العربي فهل حافظ على السمات الأساسية للهايكو الياباني؟

4/ هل يمكن القول ان الهايكو العربي نجح جماليا و فنيا؟

5/ كيف ساهم الهايكو الياباني في إثراء الشعرية العربية و انفتاحها؟

6/ الهايكو يخاطب ينطلق أساسا من

الطبيعة فهل حافظ شعراء الهايكو العربي على هذا؟

نجاة النوار « شاعرة و قاصة تونسية»

الهايكو أصبح لونا شعريّا عالمياّ

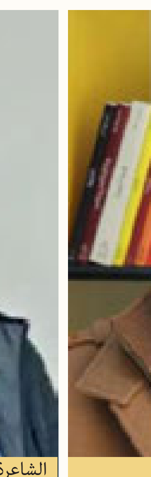
تقول الشاعر و القاصة التونسية نجاة نوار أن قصيد الهايكو اليوم مختلف فنّيا عن قصيد الهايكو الذي ظهر باليابان وتميّز بمقوّمات خاصّة به. فهو في انفتاحه على ثقافات أخرى تلوّن بخصائص بيئية جديدة وتأثر بجملة من العوامل جعلته إبن لحظته وبيئته و تضيف أن الهايكو لم يعد يابانيا بل أصبح لونا شعريّا عالميّا، و تستدرك قائلة، لكنه مع ذلك يعكس الكثير من ملامح مجتمعه. وإن حافظ على هيكله العام و توجهه كشكل تعبيري يسعى من خلاله الهايكست إلى التقاط اللحظة الإنسانية العابرة بلغة بسيطة و تكثيف مركّز فإنه بلا شكّ يمنح من تفاصيل واقع مخصوص وبيئة معينة تفرض نفسها على وجدان الشاعر وثقافته .وبذلك يمكن القول بأن كل هايكو يعكس مجتمعه.

و تكمل الهايكو العربي خير دليل على أن الإبداع إنساني بالأساس وبأنه فعل يتطوّر ويجدّد نفسه تبعا لعاملي التأثر والتأثير الملازمان للمبدع وللعمل الإبداعي . غير أن هذا الهايكو العربي مختلف من حيث سماته الأساسية عن غيره بلغات أخرى وفي ثقافات أخرى .

أرى أن مقياس نجاح الهايكو العربي جماليا وفنيا يبقى رهين تحقيق هذا الأخير لما أنيط بعهدته من مضامين فكرية ومدى إبلاغه لما أضمر الهايكست وما أظهر .ومدى ملامسته لمشاغل الإنسان في المطلق .وهنا تكمن موهبة الكاتب وخبرته في انتقاء اللفظ و توظيف الدّوال والمدلولات لاقتناص اللحظة الشعرية .

و تكمل الهايكو الياباني ساهم إلى جانب عدّة أنماط قولية ظهرت في منتصف القرن العشرين كالقصة القصيرة جدا والقصة الومضة وقصيد النثر و غيرها في إثراء السّاحة الأدبية العربية عموما و الشعرية خصوصا. انفتاح عزّزته حركة الترجمة ومنصّات التواصل .هذا التلاقح الثقافي أنتج حركية فكرية دؤوبة تطوّر من منجزها الأدبي كل حين .

كما أن «اهتمام الشاعر العربي بالهايكو يبرر قدرة هذا النمط على اختزال مشهدية مركّبة باتت مجاراة نسقها ترهق انماط الشعر الكلاسيكية. فصار الهايكو ببساطة ألفاظه و عمق تطرّقه لما وراء المشهد



الكاتب محمود الرحبي (سلطنة عمان)



الشاعرة والقاصة نجاة نوّار (تونس)



انسبَ لون لتدّ فق اللحظة وإيقاعها المتسارع . الهايكو عموما يخاطب و ينطلق من الطبيعة . لكن الشعراء العرب اليوم تجاوزوا ذلك فوظّفوا المعجم النفسي السيكولوجي و الفلسفي الذهني أو الواقعي المحسوس وهم بذلك جدّدوا من داخل هذا النمط . انتشار الهايكو عربيا وعالميا دليل على قدرة هذا النمط على قول مشاغل الإنسان المعاصر والتعبير عنها..بنيته الفنية المكثّفة ساهمت بشكل كبير في مواكبة عصر السرعة . لكنه يبقى لونا أصيلا عصيّا على الكثير من الأشباه والمدّعين الذين استسهلوا صياغته فامتطوا موجته دون دراية عميقة ببُناه وسياقاته وأبعاده.» حسب تعبير النوار.

ناصر أبوعون رئيس تحرير جريدة عالم الثقافة

الهايكو مازال يابانيا خالصا و كل محاولات تقليده فاشلة

يعتبر أبو عون أن «الهايكو» فن ياباني خالص، نشأ في أحضان الطبقة الأرستقراطيّة، ومازال اليابانيون يكتبونه بالطريقة المتوارثة والمنمّطة؛ فالبنية المعمارية للنص الواحد تتكوّن من 17 مقطعاً لفظيا، ولم يخرج الشعراء على بنية التوزيع الإيقاعي الذي (5/7/5)، ولا قافية، ولا بحر شعري، ولا نبرّ أو تنغيم، و»الهايكو» مرحلة تالية لقصيدة «تانكا» التي تتكون من 31 مقطعا وكانت تُكتب مقاطعها اللفظية في خمسة وفق التقسيم الإيقاعي: (5 ، 7 ، 5 ، 7 ، 7) وتعتمد على القراءة الروحية والتخاطب مع الطبيعة ومشحونة بطاقة مشعّة من «النوستالوجيا»، ولم تتلوث بأدران الحداثة، ولم تستطع «الأمركة» أن تحدث فيها اختراقا، ولم ينل التطور التكنولوجي منها لا شكلا ولا مضمونا.

ويضيف العوني أن «الهايكو» مازال يابانيا خالصا، وكل محاولات نقله أو تقليده إلى الثقافات العالمية المتنوعة فشلت فشلا ذريعا، ولأنه ابن المجتمع الياباني وفلسفة «الشنتو» ومزيج من «البوذية» و»الكونفوشيوسية» ثم نبتت من هذه الجذور فلسفة «إيكيجاي ῶ き »، والكلمة تتكون من مقطعين؛ الأول: «إيكي 生き الحياة»، والثاني: «كاي ῶ ثمرة»، وعند جمع المقطعين معاً يكون معناهما ”الهدف من الحياة».. ومن ثمّ يمكن القول إن «شعر الهايكو» ليس فنا عالميا، وكل المحاولات لتوطينه «لن تجدي»؛ لأنه ثقافة محلية خالصة وتنبع من ذائقة فلسفية لها جغرافيتها وطقسها واشتراطتها؛ مثل: شعر «المربعات» و»المسبعات» في صعيد مصر.

أما فيما يسمى بالهايكو العربي و محافظته على السمات الأساسية للهايكو الياباني فيقول العوني ان « ادعاء توطين قصيدة الهايكو في مدونة الشعر العربية؛ حمل كاذب وكل ما تمّ إنتاجه لا يمت لقصيدة

الهايكو اليابانية بصلة؛ بل جنين مشوّه، وغير شرعي حاول الشعراء الكلاسيكيون اختاطفه في بادىء الأمر بكتابته موزونا وعلى الإيقاعات العروضية الخليلية، ومن بعدهم جاء كتبة قصيدة النثر وحاولوا اختطافه وكتبوا نماذج تعتمد على استراتيجية المفارقة المستلبة من القصة القصيرة أو القفل من الموشح الأندلسي إضافة إلى افتقاد صاحب التجربة لرصيد فلسفيّ تراثيّ ينطلق منه للسير في هذا الاتجاه».

كما يعتبر أنه «ليس هناك ما يسمى بالهايكو العربي؛ دعينا نسمي الأشياء بمسمياتها الواقعية «قصيدة الومضة» أو «القصة القصيرة جدا» أو « القصيدة السردية» أو «التوقيعات الشعرية»، وبناءً عليه ليس ثمة نجاح جماليّ أو فني تحقق؛ لابد من الإيمان بتجاور الأشكال الشعرية والأجناس الأدبية ولا يستطيع جنس إلغاء جنس آخر وإن محاولات ذرع أنصار قصيدة النثر في المنابر الصحفية ودور النشر وعلى بوابات الأكاديميات العربية لإقصاء القصيدة العمودية باءت بالفشل الذي صاحبه فشلهم في وضع قواعد واشتراطات فنية للشعر المنثور (عربيا)، ومن ثَمّ فإن محاولات ذرع قصيدة الهايكو وتوطينها باء بالفشل أيضا،

وربما الحسنة الوحيدة التي تحققت هي عملية الحوار الحضاري بين الثقافة اليابانية والعربية من بوابة الشعر والأدب، وهذا أثرى الذائقة العربية (الشعرية والجماهيرية) بلاشك؛ حسب تعبيره.

و يكمل للأسف أخذ الشعراء العرب وفي مقدمتهم النثريون قصيدة الهايكو اليابانية إلى مناطق بعيدة ومجهولة وأفقدوها عذريتها (الطبيعة)، وصاغوا لنا نماذج شكلية في محاولات فاشلة لاستنساخ هذا النموذج، وما أقاموه من مؤتمرات وما طبعوه من مدونات أو ما أصدروه من مجلات ليست سوى محاولات تفتقد للقواعد والاشتراطات اليابانية، وتنسلخ وتتمرد على الذائقة العربية، وتمارس قطيعة مع الموروثين الياباني والعربي؛ (عن جهل وفشل لا عتن قصدية معرفية).

الكاتب و الشاعر محمود الرحبي سلطنة عمان:

الهايكو تسلل الى اللغة العربية بهدوء وصار لها مزاولوها الخجولين

من جهته يؤكد الرحبي :»لا أتذكر أين قرأت عبارة « قصيدة ضوئية» في حديث عن قصائد الهايكو؟ ربما سأسميها أيضا قصائد ظلّية بسبب اقترانها بالطبيعة. إكتشاف ياباني أو صيني جميل غزا العالم. لا يعتمد على المفارقة أو النهايات المدهشة كما يحدث في القصص القصيرة والقصيرة جدا، إنما على سلام الروح في تماسها مع الطبيعة. و يضيف عبارات مسالمة حيادية تشبه


ناصر أبو عون رئيس تحرير جريدة عالم الثقافة (مصر)


الناقد محمد عبيدو (سوريا)

الظل. لا تقول الكثير لأنها كسولة. ولا تحمل كذلك ما هو فوق طاقتها من معان. قصائد هي أخت الطبيعة وثاني جميع الأشياء في الحياة. تسللت إلى اللغة العربية بهدوء وصار لها مزاولوها الخجولين. رغم ذلك فهي صعبة لاعتمادها على الاصغاء المنتبه. الاصغاء بحاسة غير الأذن. هل يمكن السماع بالعين أو بالأنفاس؟

و يكمل الرحبي «: لا أعرف، ولكن قصائد الهايكو تشبه مثل هذا الشعور. ربما كذلك تشبه النصف السفلي لأي لوحة انطباعية، حيث تقبع خيوط الظلال. لا توجد قواعد معينة لقصيدة الهايكو سوى الرضى. يكفي إيماءة إعجاب خفية لتحديدها. جميلة هي لمن يستطيعها، مثل نسمة تشعر بها و لا تستطيع تحديد مصدرها بدقة. ربما لأنها قصيدة تنبع من النفس والروح باتجاه موجة عابرة منسية في حياتنا. ربما هي شيء آخر. هكذا هي عصية عن اللمس ولكن يشعر بها عاليا» حسب تعبيره.

الناقد الفني محمد عبيدو سوريا :

هل حافظت القصائد العربية على دهشة البساطة في هذا اللون الشعري ؟

من ناحيته يقول الناقد الفني محمد عبيدو ان شعر الهايكو الياباني انتشر عالميا وامتزج وقدم عبر نصوص شعراء في قارات العالم الخمس .. ليصبح ظاهرة عالمية . و وصل إلى المنطقة العربية عبر ترجمات عديدة ولكن اغلبها عن لغات أخرى غير اليابانية وليس من مترجمين عرفوا اليابانية أو عاشوا في اليابان وتشبعوا بروحانياتها الهائلة . حيث تختلف المقاطع الصوتية من لغة إلى أخرى .. والإيقاع الشعري له ضوابط ومصطلحات خاصة داخل اللغة اليابانية وعند ترجمة شعر الهايكو إلى لغات أخرى تختل قاعدة نظامه المقطعي الذي يكتب باليابانية عموديا .. و يعتبر عبيدو أن «هناك تجارب عديدة حاولت التجريب مع قصيدة الهايكو و إدخالها في النص العربي .. ولكنها بحاجة لمقاربة نقدية تقارن بين الأصل الياباني وبين تجارب المحاكات العربية من حيث الشكل والجماليات .. وربما كانت قصيدة الومضة التي انتشرت مع قصيدة النثر تحمل في بعضها مقاربات شعرية بشكل أو بآخر لنصوص الهايكو . وهي النصوص التي تعود أصولها حسب مؤرخين إلى القرن السادس عشر الميلادي».

و يضيف «يقول جاك كيرواك وهو من أهم شعراء العالم الذين كتبوا قصيده الهايكو في الولايات المتحدة أن على الهايكو أن يكون بسيطا حرا من كل خدع الشعر ليخلق صورا منعشة ورشيقة أرى أن تعبيره يمكن أن ينسحب إلى التجارب العربية.

مما قرأت من ترجمات نقلت كتابات يابانية في شعر الهايكو بأزمنة مختلفة هناك استمرار لروح وجماليات النصوص التي كتبها الشعراء الأوائل مثل بانشو في القرن السابع عشر في النصوص اليابانية الحديثة.

و محاولة استلهام الهايكو في تجارب شعرية عربية عديدة صار لافتا و أصبحت نصوص شعرية كثيرة تكتب على ايقاع الهايكو الياباني وجمع بعضها في كتب مستقلة .. ولكن هل مارست هذه النصوص العربية دهشة البساطة في هذا اللون الشعري باقتراحاته الجمالية والروحية وبعلاقته الصافية مع الطبيعة؟ .. ذلك ما يترك للنقاد بحثه وتحليله.. حسب رأي العبيدو.

*صحفية تونسية حائزة على جائزة الإبداع الصحافي الثقافي.

مقال



المشاعر المتأخرة.



عبدالله سليمان السحيمي
@Alsuhaymi37

المناسبات السعيدة كفيلة بأن تدفن من خلالها أشياء كثيرة من العتب والغضب وأن، تُضَيّق عليها الخِناق في التناسي والتجاهل والتغافل والتسامح، وأن تبدأ بفتح صفحة جديدة تجدد فيها العلاقات المبنية على الحقوق المتبادلة، والتي تحيطها من كل الاتجاهات حقوق القرابة والصداقة والزمالة، ومع الجيران، وفوق ذلك تسودها الحقوق الدينية التي تكفل الاحترام كقوة تكفل البقاء المستمر.

فما أحوجنا، ونحن على إطلالة شهر رمضان المبارك، أن نطوي سلسلة ما نواجه من قطيعة وخلاف وخصومة؛ خاصة مع من تربطنا بهم أواصر قرابة، وكل من له حق في أن نتغاضى ونتلطف من أجله.

الحياة لا تستحق أن نقضي معظم أوقاتنا وتأخذ من أعمارنا، وأن نعيش تحت وطأة النزاعات التي تبقى في بعضها أسباب واهية، وليس له أهمية بقدر مايجعلنا نخسر الكثير وندفع الثمن الذي قد يكون مراً، وأمرُّه وجود القطيعة، وسريان الضغينة والحقد، وانتشار الصور السيئة، وتشويه السمعة، وصناعة أحداث وهمية نتيجة استقراء لا أساس له سوى غياب العقل والاتزان، وانعدام الرحمة والتقدير، وعدم تفويت كل حدث، وأخذ العلاقات مع الغير على أنها رحلة حرب وصراع، وإنزال كمية التشويه بهدف الاساءة والنيل من الآخرين؛ من أجل الانتصار، لتبقى شهادة الانتصار لاقيمة لها وهي تقوم على انتصارٍ وهمي.

ويأتي شهر رمضان كفرصة عظيمة في المعالجة، والتسامح، والعفو، والتصالح، وهو قد لا يتكرر مرة أخرى؛ حيث إن الأعمار والآجال لا معرفة لنا بموعدها.

إن العواطف المتأخرة التي تأتي بعد فواتها هي من الجنايات المؤلمة والقاتلة التي يتساهل فيها الكثير حينما يغيب ويتأخر عن اعتذار لأخ أو قريب، ثم يأتي بعد فوات الأوان، إما مقدما تعزيته، أو متباكياً عليه، أو مبتعداً عن حضوره في الوقت المناسب الذي يليق بأن يطوي حسرته وألمه وجرحه مع من هو يعزه ويجله ويقدره.

فوات الفرص المناسبة تجعل الكثيرين أصدقاء للتحسر والألم حينما يفقدون أبسط مايمكن تقديمه في طيّ نزاع واختلاف قد يستمر لسنوات طويلة كفيلة بأن تأخذ منا الكثير والكثير.

إن الاتساع والتوسع في طيّ الخلافات هي صنيعة يمتاز بها أصحاب القلوب الكبيرة الذين منّ اللّه عليهم بالقدرة في تقديم العقل على القلب، وأخذ تصور متكامل على علاقة الآخرين بنا، وكيف نستطيع أن نضع حداً مانعا في الوقاية من كثير من المشكلات وضبطها ومعالجتها ومحاولة السيطرة عليها قبل أن تتجاوز حدها وتصبح السيطرة عليها من الصعوبة بمكان؟ خاصة إذا تأملنا وحرصنا على أن هناك من بعض الشخصيات التي لها علاقة بنا ولا يمكن الابتعاد عنهم، ومن منطلق منهج (لا يدخل الجنة قاطع رحم)، وهو مبدأ وطريق كفيل بأن نتغاضى عنه حتى تستمر المودة والمحبة والإخاء والعطاء الأمر الذي يترتب عليه علاقة لا يمكن لها أن تنفص مهما حدث من خلال واختلاف.

وتبقى المبادرة الذاتية تخرج من أصحاب الهمم الراقية والواعية التي أعطاها اللّه عزوجل البصيرة والقدرة على الاحتواء وإعادة وترميم مايحدث من شرخ في العلاقة بين الآخرين مهما كانت الأسباب والمسببات.

ولعل هناك خطوات تكفي وتكفل المعالجة قي ذلك ومن أهمها:

المبادرة بالسلام، والزيارة، والتهنئة، وحضور المناسبات.

التواصل والاتصال مهما حدث من عدم استجابة.

الذكر، والتذكر الحسن في الحضور والغياب، حينما يتم استحضار بعض الأفعال التي تذكر فتشكر؛ فكل إنسان لا يخلو من الخير مهما كان الخطأ.

استحضار النية الطيبة والهدف الحسن في بناء الجسر، وعدم انقطاعه، والتئام الجرح، وهدم وردم الجفوة.

الإيمان العميق بأن الميادرة والإقدام إلى الخير هو توفيق وتسديد من اللّه، وهو شرف يناله ذلك الشخص الذي يرجو ماعند اللّه ويحرص على استدامة المعروف والاحترام بينه وبين الآخرين.

مشاعرك المتأخرة قد تجعلك، وتجعل غيرك، في دوامة تقتات منك حينما تتأخر فيها.

كن من الكبار قدراً ومكانة وتصرفاً راجياً مرتجياً العفو والمعروف والتغاضي والتجاهل من أجل قريب ربما لا تعلم ظروفه وهمومه وطقوسه.. اجعل مشاعرك في مكانتها التي تمثلك.

ديواننا



وحدي ولا شيء سواك

شفيق العبادي



1

بِبَقايا وَلِيٍّ ونصفِ نَبِيْ
كيف أسْريتَ يا حاديَ العُشْقِ بِيْ
كيفَ أغْريتَ قلبي الذي ما صَبا
منذ أن شبَّ عن طوقِ ذاكَ الصبِي

2

وَحْدِي
ولا شيءٌ سِواكَ
سِواكَ
يُجْدِي

يا شاغِلاً قلبي هواكَ
وشاغِلَ الدنيا بصدِّي

وحْدي
ولا قوسٌ أنوشُ به ظِباءَ الحَرفِ
لا شجرٌ يلوذُ بِظلِّه المسكونِ ضدِّي

يا مالئاً هذي العيونَ شراهةً
من دون قَصْدِ

ومُرَقِّصاً وترَ القلوبِ البِكْرِ
في جَزرٍ ومَدِّ

3

قَسَمْ يا صَاحِبي ما شافَتْ عْيُونِي
وْقَسَمْ يا صاحِبي ما خامَرْ ظْنُوني
مِثْلْ خَمْرَةْ عْيونِه الْمَا حَمَلْها الراسْ
وَنَا بْكَاسْ العُمُرْ كمْ ضَاعَتْ سْنِينِي
حَدا الحَادِي وْبَقِيتْ اتْبَعْ سَوالِفْهمْ
وْعَلى رَقْصْ الهَوادجْ مَالَتْ ضْعُونِي

4

وحْدي وأنتَ كتيبةٌ في الحُسنِ
تُمْعِنُ في التَحدِّي

ما ثمَّ غير دُخانِ قافيةٍ لَقيسٍ
لم يعد في الناي غير صهيلِ جَذْوتِها
تردِّدُ ما تجيشُ حروفُه الثكلى فتُردي

وقوافِلٌ لمصارعِ العُشَّاقِ تَحفُر في جِدار الصَمتِ
ألفَ تَميمةٍ ستُضيئُ بَعْدي

ورَصافةُ ابنِ الجَهْمِ يُبْذرُ في العُيونِ الحُورِ
تاريخي الذي من ألف ألفٍ رُحْتُ أحْرثُه لِوحْدي

مالي ومالكَ أيُّها المَعْجونُ من طينِ التَمرُّدِ
كي يُشاكِسَني الزمانُ بأيِّ نِدِّ

*شاعر سعودي





ديواننا

شعر :
حمد صديق

أرج البشرى

ما ذا تُعِدُّ ؟!

غداً يهلُّ هلالُهُ

شهر يفيض برحمة شلالُهُ

تتأرج البشرى بكل ثنية

وتهز عاشق توبة آمالُهُ

يا ورد من ندت به أهواؤه

وغدت تصب به الأسى أهوالُهُ

أهلاً أتيت وكل قلب موحد

متلهف و يلح عنك سؤالُهُ

ما ذا تخبئ فيك أكرم ليلة

سبحان قادرها وجل جلالُهُ

يا رب بلغنا و زودنا التقى

ذو الذنب يا ذا العفو صبٌّ والِهُ

رغمت أنوف السادرين إذا أتى

خير الشهور ولم تُنَل أفضالُهُ

ديواننا





شعر :
جبران محمد قحل المحامل

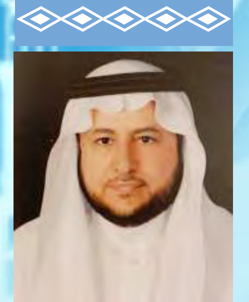


على هامش يوم الأم

من لهفةِ الفجرِ ...
إن لوّحتُ عن ظمأٍ ...!!
إلى الحنانِ ...
فهزّ الماءَ في غسقي ...!!
والطهرُ أرشفني ...
ثديَيْ قداستِهِ ...
وتَلّ مسغبَتي ...
في مقلةِ الفلقِ ...!!
يا كلّ طعمِ نساءِ ...!!
الأرضِ ... يا شجرا ...
من الصلاةِ ...!!
جلالُ النورِ مُتّشِحٌ ...
زُلالَها ... حيثُ ...
استوى ... فسُقِي ...!!
تميمةُ اللّهِ ... أنتِ ...
الْ حَصّنَتْ ...
قمرَ الإنسانِ ...!!
واجْتَرَحَتْ عذرَ ...
الخطيئةِ في ...
قاموسِهِ الأُفقيْ ...!!
وأنتِ من روحِ ...

ربي ... نفخةٌ ...
نفَحتْ في روعِ ...
نشأَتِنا ...
سِرّا ... تقدّسَ في ...
الألواحِ والعلَقِ ...!!
طفلا ... تعوّدتُ ...
دوما ... أن ...
تجددَني عيناكِ ...!!
إن جحدَتْ وجهي ...
القصيدةُ ...
أو إن ...
ضاق بي نسَقي ...!!
كفاكِ دفؤهما ...
تقوى ... ترتبني ...
إذا جَنَحْتُ ...
وخانَتْ خمرتي ...
شفقي ...!!
وهمسُ نبضكِ ...
نجوى ...
كلُّ جانحةٍ ...
فيها تَمِيسُ ...

وتُغري بالهدى ...
نزَقي ...!!
حسبُ الرضا ...
يتباهى ...!!
أنّ جنتَهُ ...
من تحت رجليكِ ...
تجري ...
غير نافدةٍ ...
أنهارُها ...
حسبُ الرضا ...
فثقي ...!!
ما العيدُ ...؟!
إنْ لم تكوني ...
أنتِ نكهتُهُ ...!!
تَنَزّلي بركاتٍ ...
في ضمائرِنا ...
فأنتِ للعُمْرِ ...
عيدٌ ...
في القلوبِ ...
نقي ...!!



شعر
أ.د. إبراهيم بن
عبدالكريم السنيدي*

مرحبا هلال رمضان

صفا بالود والوجد احتسابا
وذاق حنينه لما أنابا

يسائل عن هوى أضناه شجواً
ويستجدي وينتحب انتحابا

لقد خبر الهوى شرقاً وغرباً
ومن يذق النوى يجن اليبابا

ألا فاستعلموا عنه البرايا
تخبركم وتصدقكم جوابا

تعشق قلب من فتنت هواه
وليس كمثلها معنى مهابا

(بسلواه) التي لما تبدت
حكت من حسنها سحرا عجابا

كأن بقلبها للطهر شمساً
تجلت نحو عاشقها فذابا

سلوت بها عن الدنيا فقلبي
يحوك سنين غربتها ثيابا

رضيت بحبها حَكماً وخصماً
وفزت بها .. فأدمتني غيابا

يقوم لها بأشعاري رقيبٌ
ويلهمني بما أروي صوابا

سلوها عن هوايَ تجب ، وإلا
(سَلوا قَلبي غَداةَ سَلا وَثابا)

ولم تك فوق رتبتها الثريا
وقد أمسى النجوم لها حجابا

كأن جلالها في كل وقت
هلال الصوم ينهل انسكابا

على الدنيا أطل وكان سحباً
ندى ومحبة وهوى عجابا

أشهر الصوم أهلا يا مناراً
تشتشع ضوؤه يهدي القبابا

ومرحى يا هلال الصوم إنا
كرهنا عنك بعدك والغيابا

بشائرك ازدهت في الناس نوراً
فسرنا نحوها نحدو الركابا

جرت فسيولها في الشرق تدوي
وفي الغرب الندى يهمي سحابا

فجلت نعمةً تسقي وترقي
وأضحت مورداً طابت شرابا

أيا شهراً له الدنيا استطالت
وأرخت من تشوقها ارتغابا

حبيتك مهجة شغفت وقلباً
يطير لوعة ذاقت صعابا

ولما أن تراءى في عيوني
ضحىً يسري إليك غدا اقترابا

سلكت مفاوزاً وبذلت نفسي
فدىً وبصومه يهدى احتسابا

أيا رمضان يا روحاً تبدت
عطايا تنعش القلب المذابا

سمت أرواحنا لما تجلى
هلالك ماحياً يجلو الضبابا

فما أحلاك ، يا بشرى لعبد
تهادت نفسه وتلا الكتابا

وألزم نفسه لله توباً
ويمم نحو خالقه إيابا

وداوم في العبادة كل حين
ومن في تيهه لله آبا

لقد أقبلت من رب غفور
تنزل عفوه فهدى وتابا

لياليك التي جعلت سمانا
عرائس لم تكن إلا كعابا

نفائس من سنا تهتز حسناً
وروحاً تقتفي النهج الصوابا
تلهف في ضلوعي القلب شوقاً
ليسبح فيك أو يرجو الثوابا
(فكنتُ إذا سَألتُ القَلبَ يَومًا)
عن الدنيا وقد حوت العجابا
تجسد طيفك الباهي عليا
وكشّف عن غوايتها حجابا
وأوضح ما ادلهمّ وما تـوارى
وأعرب أو محا عني ارتيابا
لأنك من ببهجتك استنارت
عوالمُ كنت داعيها المجابا
(وَلا يُنبيكَ عَن خُلُقِ اللَيالي
كَمَن) جاب المفاوز والهضابا
ضحى الإيمان إن سناك ملكٌ
تَسربلَ دهرُنا منه فطابا
يبشرنا الإله بأن فرضاً
من المولى أراد به المتابا
وقد وعد الإله لمن أتاه
فصام وقام لله احتسابا
بأن يرد القيامة وهو طهر
من الآثام ، لم يبلغ عقابا
عليك سلام ربك ما استطلت
بك الدنيا وما قلب تصابى
أيا أمراً دعا لله صوماً
فتمم للمفاز العبد قابا
وأضحى عند خالقه وجيهاً
وحث خطاه للمولى وجابا
إلى التقوى استقام على هداه
ومن سنن الشريعة ما استطابا
تهذب من هدى المختار خلقاً
وأروى قلبه السنن العذابا
تلا آي الكتاب وأمّ جمعاً
من الأخيار يرتشف الصوابا
بنهج المصطفى الهادي وشرعاً
جليلا فاز من نال اقترابا
لقد كان النبي ربيع هدي
وخلقاً باهراً وعلا مهابا
يشمر عن سواعده اجتهاداً
ويسري جوده غيثاً سحابا
يرد عن الضعيف الظلم حباً
ويسقيه بحكمته شرابا
فمن يحسن صيام الشهر يبلغ
مكاناً عند خالقه اقترابا
يداوي من غوايتها نفوساً
وكانت قبله تحكي الذئابا
(نَبِيُّ البِرِّ بَيّنَهُ سَبيلاً
وَسَنَّ خِلالَهُ وَهَدى الشِعابا

وَعَلّمَنا بشهر الصوم شرعاً
تخذناه لنا هدياً مجابا
(وَما نَيلُ المَطالِبِ بِالتَمَنّي
وَلَكِن تُؤخَذُ الدُنيا غِلابا)
لقد جعل النبي الدين سمحاً
وكان بهديه لله بابا
فما غابت شموس الدين إلا
على من قلبه في الإثم غابا
أمير المرسلين إليك قولي
عسى يوم القيامة أن أحابى
فلم يجحد نبي الله إلا
الذي ضل السبيل ضحى فخابا
(وما عَرَفَ البَلاغَةَ ذو بَيانٍ
إذا لَم يَتّخِذكَ لَهُ كِتابا)
لقد كنت السماحة كل حين
وحين الصوم أعتقت الرقابا
وقد علمتنا أن البرايا
إلى الرحمن تسترعى المآبا
وقد أرشدتنا بيديك حتى
تسامى الكون منك وقد أجابا
فمن ذا يرحم الأيتام إن لم
نكن لهم السعادة والجنابا
ومن ذا يكرم الفقراء إن لم
نصل بالمال أو نكسُ الثيابا
وفي رمضان ريح الخير تجري
وتأتي من شمائلها عجابا
فشدوا للجنان العزم حباً
وبثوا بشركم أهلا صحابا
أهنئكم بشهر الصوم يا من
تباركتم وبلغتم مآبا
وبشراكم فذا رب غفور
يباهيكم ملائكةً اقترابا
سيجمعنا المهيمن يوم حشر
بظل العرش يوم غدٍ رغابا
ويجعلنا بدار الخلد جمعاً
فنرشف من لذائذها ارتضابا
على سرر النعيم بدار عز
ويطفئ أنفساً عاشت عضابى
تقبل يا كريم لمن أهابوا
وسامح من دعاك وقد أنابا
وشفع ذا النبي الطهر فينا
وأبلغه الوسيلة والجوابا
وصل عليه ما صبح تجلى
وما غيث همى يسقي الشعابا

*جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - بالرياض

الخاطريات

قِصَّةٌ سُعُوديَّةٌ تَحْدُثُ كُلَّ يوم.



حسين بافقيه

- 1 -

كُنْتُ في منزل أُمِّي - حفظها اللّه - عندما دَقَّتِ السَّاعةُ منتصفَ اللَّيل.

وقدِ اعتدْتُ أنْ أزورَها في هذا الوقت المتأخِّر؛ لأنَّها لا تأوي إلى مضجعِها إلَّا بعد أنْ تؤدِّيَ صلاةَ الفجر.

وكُنْتُ متى جلستُ في حضرة أُمِّي = أخوضُ معها في صُنُوفٍ مِنَ الأحاديث؛ ما الذي فعلتُه في يومي هذا، ومَنْ زارها مِنَ الإخوة والأخوات والأحفاد، ولا يخلو حديثُنا مِنْ تعريجٍ إلى محلَّة "الهنداويَّة" مرتع طُفُولتِها، ونشأتِها، وشبابِها، وحياتِها = ومِنْ لُمَعٍ تحتفظُ بها ذاكرتُها عنْ ينبع النَّخل؛ مسقط الرَّأس، والأصل، والعِزوة، فهي - وإنْ كانتْ جُدِّيَّة النَّشأة واللَّهجة والعادات = لا تزالُ تسكنُها ينبع النَّخل تلك البلدة التي غادرتْها إلى جُدَّة وهي في الرَّابعة مِنْ عُمرِها!

- 2 -

كانتْ طِفلةً صغيرةً، تتبعُ أُمَّها سهيلة بنت راشد الجُهَنِيَّة "جَدَّتي"، وشقيقها خالي جَزَاء بن أحمد الثَّقفيّ، وكان، آنئذٍ في أوَّلِ شبابِه، وفي الموكب الصَّغير شقيقتُها التي لا تكبرُها، كثيرًا، خالتي فوز.

تنتمي أُمِّي - حفظها اللّه - إلى جيلٍ عاشَ الفقر، والضِّيق، والْحاجَة، والمرضَ، والْجُوع!

جَفَّتِ الشَّريعة "الماء"، وصَوَّحَ الزَّرعُ، وضَرَبَ الْجفافُ ينبعُ النَّخل؛ فكانتِ الهجرة عنها، والنُّزُوحُ إلى سِوَاها مِنَ المُدُن!

كان ذلك في سنوات الحرب العالميَّة الثَّانية!

ذَهَبَتْ جَمَاعاتٌ مِنْ أهل ينبُع النَّخل شمالًا؛ إلى المدينة المنوَّرة، واتَّجَهَتْ جَمَاعاتٌ مِنْهم جَنُوبًا؛ إلى جُدَّة "أُمّ الرَّخَا والشِّدَّة"! وكان الموكبُ الصَّغيرُ في عِدَاد المتَّجهين إلى جُدَّة، فيا ألله قَرِّبِ الرَّخا، ويكفينا ما نحن فيه مِنْ شِدَّة!

- 3 -

كانتْ أُمِّي - حفظها اللّه - مِنْ ذلك الجِيل الذي أَحَسَّ الأمنَ، بعد الخوف، والطُّمأنينةَ بعد الفَزَع!

لكنَّ الْجَفاف اغتالَ بلادَهم، فجاعوا، فهَبُّوا يبحثون عن القُوتِ، بعد أنْ أصحرتْ قُراهُمْ، ولا بُدَّ مِنَ المَسيرِ إلى جُدَّة!

ومنذ وعيتُ هذه الدُّنيا، ومنذ عَرَفْتُ أشياءَ فيها = وأُمِّي مسكونةٌ برضًا غامِرٍ وقلبٍ ممتلِئٍ محبَّةً! كانتْ تروي لنا - في طفولتِنا وفي شبابِنا - عنْ أمنٍ بعد خوفٍ، وطعامٍ بعد جوع، وعنْ مآثرِ الملك عبد العزيز - رحمه اللّه - كُلَّما نَزَلَ جُدَّة.

- 4 -

ما إنْ دخلْتُ بيتَ أُمِّي، ولثَمْتُ يَدَها الطَّاهرة، وجبينَها الوضيء = حتَّى داخَلَني إحساسٌ غريب! إنَّ أُمِّي في حالةٍ مِنَ الإعياء بيِّنةٍ، لا تخفَى على أحد، وأراها تبتسِمُ وتُقَاوِمُ الألَمَ كي لا يَمَسَّنا فَزَعٌ!

إنَّ طارئًا عَرَضَ لأُمِّي.. لكنَّها تَلوذُ بالصَّمتِ والصَّبر!

ومِنْ بعيدٍ، جعلتُ أُطالِعُ وَجْهَها، وأتَجَرَّعُ الألمَ لألمِها، وأحبِسُ الدُّموعَ في المَحاجِر.. ثُمَّ نهضْتُ وقلتُ: لا بُدَّ مِنَ الطَّبيب! فأبَتْ وتَمَنَّعَتْ، ولبثْتُ على ذلك مُدَّةً، وأنا أرجوها وأتوسَّلُ إليها أنْ تحنُوَ

على نَفْسِها، وتُشْفِقَ علينا، حتَّى استجابَتْ!

- 5 -

وما كان مِنْ خِيارٍ إلَّا أنْ أَقْصِدَ طوارئَ أشهر مستشفًى خاصّ في جُدَّة، فلا وقت للتَّفكير، ولا الانتظار.

قال طبيبُ الطَّوارئ: إنَّ لديها نَقْصًا حادًا في الصُّوديوم، وإنَّ مَنْ في عُمرِها وحالتِها واجبٌ أن يُنَوَّمَ في المستشفى ليلتين، وإلَّا فإنَّ العواقِبَ ليستْ حَسَنَة!

- 6 -

تبادلْتُ وأخي مُحسِن نظراتِ الحَيْرةِ وقِلَّة الحيلة؛ فالتَّنويم يقتضينا مبلغًا باهظًا لا يُتَصَوَّر، يَفُوقُ قُدرةَ مُوظَّفين متقاعدين!

وكان في طبيب الطَّوارئ شيءٌ مِنْ لؤم، كان يحرص على أن يَبُثَّ فينا الفَزَعَ حتَّى ننزل على أمرِه! وعساه قَدَّر أنَّ بوُسْعِنا أنْ نحتمِلَ مبلغًا افتراضيًا، قيلَ لنا، فيما بعدُ: إنَّه خمسون ألفَ ريال!

يا ألله ماذا نفعل؟

- أينفعُ أنْ تُعالَجَ في الطَّوارئ؟!

- لا، تقتضي حالتُها أنْ تُنَوَّمَ ليلتين!

- أمَّا يُجْزِئ مستوصفٌ صغيرٌ؟

- لا، لا بُدَّ مِنْ مستشفًى..!

قال أخي محسن: إذنْ، علينا أنْ نبحثَ عنْ مستشفًى خاصّ، فعسى ولعلَّ..!

- 7 -

وقبلَ أنْ نَعْزِمَ على قرار - وأين القرار؟! - قال موظَّفُ الاستقبال لأخي: اطلبْ مِنَ الطَّبيب أن يكتبَ تقريرًا بحالتِها، يُرفَعُ إلى وزارة الصِّحَّة، وعسى أن ترى الوزارةُ في حالتِها حاجَةً إلى تنويمِها في المستشفى الخاصّ!

- بربِّكَ! هلْ ما تقولُه صحيح؟!

- واللّه العظيم! صحيح! يكتبُ الطَّبيبُ تقريرًا، يُرفَعُ إلى وزارة الصِّحَّة، واسألوا اللّه أنْ يرُدُّوا عليكم بالموافقة!

كان الطَّبيبُ ماكرًا!

لماذا لمْ يقترِحْ علينا ذلك؟!

- 8 -

كانتِ السَّاعةُ تشيرُ إلى الرَّابعةِ فَجرًا، حِينَ رُفِعَ التَّقريرُ إلى وزارة الصِّحَّة!

ويأبَى الطَّبيبُ إلَّا أن يزيدَنا فَزَعًا: قدْ توافِقُ وزارةُ الصِّحَّة وقدْ لا توافِقُ!

ما أثقلَ دَمَ الطَّبيبِ وما أبْرَدَ مَشاعِرَه!

رجوناه أن يَشْرَعَ في العلاج إلى أن يأتِيَ الفَرَجُ مِنَ اللّه!

- 9 -

- عند الثَّامنة والنِّصف وردَ استفسارٌ مِنْ وزارة الصِّحَّة، ورُدَّ عليه!

- وفي التَّاسعة صباحًا: استقبل المستشفى الخاصّ [وهو أشهر مستشفًى خاصّ في جُدَّة] أمْرَ وزارة الصِّحَّة بعلاجِ أُمِّي الغالية المُواطِنة السُّعوديَّة فايزة بنت أحمد الثَّقفيّ وتنويمِها ليلتين = على نَفَقة الدَّولة!

كِدنا نطيرُ مِنَ الفَرَح، ودَخَلْنا إلى الطَّوارئ وبَشَّرْنا أُمِّي - حفظها اللّه - وأُختي وابنتها = بالخبرِ السَّعيد!

- 10 -

زُرتُ أُمِّي - حفظها اللّه - في بيتِها.

كانتْ - بفضل اللّه - مبتسِمةً، سعيدةً، وكذلك كان الإخوة والأخوات والأحفاد!

- 11 -

وفي المستشفَى، وفي بيت أُمِّي، وفي بيتي، وحيثُ كُنْت - وهذا لسان إخوتي وأخواتي - لا نزالُ - بعد شُكرِ اللّه على فضلِه - تَلْهَجُ ألسِنَتُنا بالشُّكرِ لخادم الحرمين الشَّريفين الملك سلمان بن عبد العزيز - يحفظه اللّه - ولصاحِب السُّمُوِّ الملكيّ الأمير محمَّد بن سلمان بن عبد العزيز - يحفظه اللّه - والدُّعاءِ بأن يُمِدَّهما اللّه - تبارك وتعالَى - بتأييدِهِ ونصرِهِ - عَلَى أنْ سَخَّرَا جُهودَهما المباركة لخدمة المواطنين ورعايتهم.

وما قِصَّةُ أُمِّي - حفظها اللّه - [وهي مِنْ عامَّة الشَّعب] إلَّا قصَّةٌ تَحْدُثُ كُلَّ يوم.

التقرير



مشاركة سعودية لافتة في المهرجان الدولي للتمور بمصر ..

أكثر من 300 صنف من التمور تنتجه وتصدره المملكة سنوياً.

إعداد/ داليا ماهر

انطلقت النسخة الثالثة من مهرجان القاهرة الدولي للتمور خلال الأيام الماضية وقبيل شهر رمضان الكريم، وسط إقبال ضخم لاقتناء أهم منتج على مائدة الإفطار، ويعد المهرجان فاعلية مصرية صميمة تقام في العاصمة المصرية سنوياً، ويختلف عن المهرجانات الأخرى المقامة في أنحاء أخرى بالجمهورية فهو أكثر اتساعاً وشمولاً من حيث المشاركة والفعاليات والأهداف والزيارات اليومية، وشارك بالمهرجان عشرات الشركات المصرية والخليجية والعربية، وعُرضت أنواع متنوعة من التمور التي تتراوح أسعارها بداية من ٢٠ حتى ٢٠.. جنية مصري، فضلا عن منتجات مصنعة ذات صلة بالتمور، وقد أقيم الحدث السنوي للمرة الثالثة واستقطب آلاف الزوار يوميا، داخل حديقة الأورمان بمحافظة الجيزة.

تسليط الضوء على المنتجات المبتكرة من التمور.

ويهدف المهرجان لتعريف دول العالم بالتمور المصرية والعربية، حيث تعتبر مصر من أكبر الدول المنتجة للتمور في العالم، وقد تم اختيار شعار المهرجان هذا العام «زراعة اليوم.. صناعة الغد»؛ حيث أنه يدعم العديد من الصناعات الأخرى بداية من صناعة الفرز والتعبئة والتغليف، وانتهاء بالصناعات المبتكرة من التمور ومنتجات نخيل التمر الأخرى مثل مشغولات يدوية من السعف، وكان المهرجان فرصة لتسليط الضوء على بعض المنتجات المبتكرة من التمور، مثل (دبس التمر، وخل التمر، ومخلل البلح الأخضر، وزيت النواة، وبن نواة التمر، والتوابل الأسوانية، وعسل النحل، وزيت الزيتون، ومكونات العطارة، والأعشاب والمصنوعات اليدوية).

المشاركات العربية بالمهرجان.

وشارك في الحدث السنوي ما يقرب من 50 عارض وشركة من كل محافظات مصر أغلبها من سيوه ومطروح والواحات البحرية، إضافة إلى ثمانية عارضين من المملكة العربية السعودية، وثمانية أيضا من ليبيا، وكذلك السودان،



السعودية في المرتبة الأولى عالمياً في صادرات التمور

تحتضن المملكة أكثر من 33 مليون نخلة

والأردن، وسط معدل زيارات يومي تخطى 5 آلاف زائر، وحجم مبيعات تقدر بأكثر من 50 طن من التمور يوميا»، وقد تم عقد ندوات يومية عن زراعة النخيل والتسميد والري والصناعات القائمة على التمور، الوعي باستهلاك التمور طوال العام وعدم اقتصاره على شهر رمضان فقط مثلما يفعل البعض،وسط ترحيب وإقبال كبير على الشركات المصرية والعربية على حد سواء من المواطنين والمقيمين والزائرين من جميع دول العالم .

وتولي الدولة المصرية اهتماماً كبيراً بتنمية وتطوير قطاع التمور باعتباره أحد أهم القطاعات الإنتاجية الواعدة لتحقيق التنمية الاقتصادية والمجتمعية، وزيادة الصادرات وخلق فرص عمل جديدة، بالإضافة للمبادرة الرئاسية لزراعة مليونَي نخلة خلال سنتين، وهو إنتاج ضخم، وستكون غالبيتها من الأصناف التصديرية وعلى رأسها المجدول، الذي سيصل إنتاجه وحده نحو 3 أضعاف إنتاج العالم منه.

أبرز فوائد التمر على مائدة الإفطار في شهر رمضان المبارك.

ما لا يعرفه الكثير أن تناول التمر بعد ساعات الصيام له العديد من الفوائد الصحية على الجسم؛ حيث يعتبر التمر من الوجبات الخفيفة والصحية التي يفضل تناولها على الإفطار في رمضان؛ لاحتوائه على العديد من الفوائد الهامة للصائم، ويمد التمر الجسم بالطاقة التي يحتاج إليها بعد ساعات الصيام الطويلة،وذلك بسبب احتوائه على نسبة جيدة من السكريات البسيطة التي تعمل على رفع نسبة السكر، يعتبر التمر من الوجبات الخفيفة، بسبب احتوائه على الفيتامينات والمعادن، حيث يساعد على تهيئة المعدة لاستقبال الطعام، ويحتوي على الكثير من الألياف التي تحافظ على الشعور بالشبع والامتلاء، الوقاية من الإمساك، ويحتوي التمر على الكثير من الألياف التي تساعد على تعزيز حركة الأمعاء وتحسين عملية الهضم، تقوية المناعة، زيادة نسبة مضادات الأكسدة داخل الجسم، تعزيز صحة الدماغ، حيث يساعد على عدم الإصابة أثناء الصيام بالصداع أو الدوخة أو الشعور بعدم الاتزان طوال فترة الصيام، وكذلك تحسين المزاج فهو من الفواكه التي تحتوي على نسب عالية من الفيتامينات.

حجم إنتاج المملكة العربية السعودية من التمور.

حسب تقرير لـ وزارة «البيئة والمياه والزراعة» السعودية في وقت سابق من العام الماضي، تنتج المملكة وتصدر أكثر من 300 صنف من التمور بإنتاج سنوي يتجاوز 1.54 مليون طن سنويًا، محققة المرتبة الأولى عالميًا في صادرات التمور،وبلغت قيمة الصادرات السعودية من التمور 1.215 مليار ريال لذلك يعد قطاع التمور أحد أهم القطاعات التي تسهم في زيادة الاستثمارات والصادرات الوطنية،حيث تتميز المملكة بإنتاج أجود أنواع التمور،كما تحتضن السعودية أكثر من 33 مليون نخلة، وتتنوع أصناف التمور بشكل كبير ومنها: (البرحي، والخضري، والخلاص، والرزيز، والسكري، والشيشي، والصفاوي، والصفري، والصقعي، والعجوة، والعنبرة، والحلوة، والبرني، والروثانة، والمكتومي) وغيرها من الأصناف الغنية؛ حيث يسهم قطاع النخيل والتمور في كثير من الصناعات التحويلية ليشمل الأغذية والأعلاف والمنتجات الطبية والتجميلية وصناعات مواد البناء وغيرها؛ إذ تمثل الصناعات التحويلية للنخيل والتمور أحد أهم الصناعات عالميًا.

متابعات



صالون أدب يحطُّ رَحاله في حائل.

كتب علي الأمير

كانت قد انبثقت فكرة صالون أدب عن موسوعة أدب العالمية، والتي يعود تاريخ تأسيسها إلى سنة 1999، ومؤسسها شاعر وناقد صدر له ديوان (وأموت يا أمي وفي صدري كلام) وديوان (ما عاد في العمر ما يكفي لقسوتهم). ما يعني أنّ صاحب الموسوعة وصاحب صالون أدب ورئيسه ليس بطارئ على الشعر والأدب.

صالون أدب هو تجربة طموحة ورائدة، تسعى - بدعم وتمكين من هيئة الأدب والنشر والترجمة - إلى توسيع فضاء التفاعل بين الأدباء في مختلف مناطق بلادنا الحبيبة، وقد كانت محطته الأولى التي شدّ رحاله إليها جزيرة فرسان في منطقة جازان، أقصى الجنوب الغربي من الوطن. وها هو اليوم يحطّ رحاله وسط شمال الوطن؛ في حائل الكرَم الحاتميّ، وفي كوكبة ضمّت ثلاثة رؤساء أندية أدبيّة، وشعراء ونقاد شرفتُ بأن كنتُ واحدًا منهم.

على تراب حائل، استقبلنا الحائليّون مرحّبين بلسان واحد: " يا بعد حيّ"، لنغرق في عبق التاريخ بين عراقة الماضي ووضاءة الحاضر الزاهر، تحفّنا أصالة الشمائل الحائلية، لنظلّ على مدى يومين أسراء الدهشة والبهجة والسرور، يصحبنا فريق من المصورين البارعين، إضافة إلى الأستاذ القدير عبد اللّه القحطاني، الرجل الذي جنّد نفسه - مشكورًا - لخدمتنا، منذ وصولنا مطار حائل إلى أن ودّعناه في ذات المطار.

كانت إقامتنا في فندق (هولدي إن)، ومنه انطلقت جولتنا باتجاه المتاحف القديمة والقلاع الأثرية والمزارات السياحية،

يتقدمنا الرئيس السابق لنادي حائل الأدبي الثقافي الشاعر محمد الحمد، وهو الذي صحبنا في زيارة شخصية أدبيّة حائلية، تمثّلت في سعادة الدكتور الشاعر رُشيّد بن فهد العمرو، أول رئيس لمجلس إدارة النادي الأدبي في حائل عند افتتاحه سنة 1994م، مدير عام إدارة التربية والتعليم في المنطقة سابقًا، الرجل الوقور الذي جسّد في استقباله لنا في منزله كل معاني الكرم، معربًا عن شكره وتثمينه لهيئة الأدب والنشر والترجمة على هذه البادرة، وهذه الزيارة التي سعد بها كثيرًا وأنعشت روحه كما قال في وقتٍ كان قد ركن فيه إلى عزلته الاختيارية، فشرع - وبغبطة الشيوخ - يستحضر أمامنا صورًا وأطيافًا من ماضي الثقافة والشعر والأدب.

قبيل غروب الشمس، وجدنا أنفسنا ندلف إلى مخيّم فخم مترامي الأطراف، أعدّ لاستقبالنا في منبسط من الأرض في حضن الجبل، توفرت فيه كل وسائل الراحة والضيافة، وكل ما يلزم لإقامة أمسية شعرية وفنيّة قلّ نظيرها، وما أن أسدل الليل أستاره على المكان حتى ارتفع صوت الربابة يسكب مواجد البدو والبادية في أُذن الليل، ليبدأ الحائليّون والحائليّات، من رموز الثقافة والفكر والأدب والعلم والإعلام - يتوافدون إلى هذا المخيّم، وبأعداد غفيرة فاقت كلّ توقّعاتنا.

بعد صلاة العشاء، انطلقت فقرات أمسية أقلّ ما يمكن أن يُقال عنها إنها مختلفة عن كل ما قد شهدته من أمسيات، قدّم لها وأدار المايك في الجانب الرجالي الدكتور عبد اللّه السفياني، فيما أدارت المايك في الجانب النسائي الكاتبة والقاصة الدكتورة شيمة الشمري، بعد أن قدّمت بكلمة





رحّبت فيها بوفدنا ضيوف حائل، فذكرت كلًا منا باسمه وصفته، ثم شكرتنا أصالة عن نفسها ونيابة عن أهالي حائل، كما شكرت باسم كل الحائليين هيئة الأدب على تنفيذها هذا الصالون في مدينتهم، مبدية رغبتهم في استمرار هذه الفعاليات، لما تحققه من تواصل حقيقي بين أدباء المملكة في مختلف مناطق بلادنا الشاسعة.

كانت الفقرة الأولى لأحد مؤرخي حائل، استعرض خلالها تاريخ المكان والإنسان في حائل منذ أقدم العصور، وصولًا إلى عصرنا الزاهر هذا، تلا هذه الفقرة كلمة الضيوف، ألقاها نيابة عنهم الدكتور عبد اللّه السلمي رئيس نادي جدة الثقافي الأدبي، أشاد بدوره بالحفاوة التي استقبلنا بها، شاكرًا لأهل حائل كرمهم وللصالون - ومن خلفه هيئة الأدب - هذه الفرصة النادرة لزيارة حائل. كما تخللت الحفل فقرات إنشاد على الربابة، ورقصات لفريق العرضة الحائلية، وكذلك ألقى عددٌ من الشعراء قصائد متنوعة؛ بعضها من الفصيح وبعضها من النبطي أو العامّي. وبختام هذه الأمسية التي لن تمحى من الذاكرة، كان ختام جولتنا في حائل.

وكما جاء في الحديث الشريف " من لا يشكر الناس لا يشكر اللّه". لذلك نقول شكرًا لأهل حائل الكرام، شكرًا لهيئة الأدب والنشر والترجمة، شكرًا لصالون أدب في حائل.

التقرير





الكوميديا تسيطر على المسلسلات السعودية في رمضان..

عودة «طاش ما طاش» الحدث الفني الأبرز والأهم .

إعداد/ داليا ماهر

تشهد الدراما السعودية خاصة والخليجية عامة هذا العام تنوعاً كبيراً في القضايا التي تطرحها المسلسلات الرمضانية 2023، حيث يعد الموسم الرمضاني ماراثون درامي للمنافسة ،كي يمنح الجمهور الخليجي والعربي فرصة الاختيار الجيد، وسط عدد كبير من الأعمال الدرامية التي تتنوع ما بين الكوميدية والاجتماعية ،والإثارة والتشويق، وغيرها من الألوان الفنية، وخلال الأيام الماضية تم الإعلان عن عدد من المسلسلات من المقرر عرضها خلال موسم دراما رمضان المقبل، ويشارك بها نخبة من نجوم الخليج العربي، حيث تشهد تلك الأعمال تنوعاً كبيراً من حيث الكم والنوع، بجانب استكمال عدد من الأعمال السعودية أجزاءها السابقة، بعدما حققت نجاحا كبيرا خلال عرضها في المواسم الماضية.

أبرز المسلسلات السعودية:

•«طاش ما طاش 19».

بطولة الثنائي الأشهر في تاريخ الكوميديا الخليجية ناصر القصبي وعبد الله السدحان، في جزء جديد من المسلسل الشهير من خلال العرض بحلقات منفصلة بدعم من الهيئة العامة للترفيه بالمملكة وإخراج محمد القفاص، ويتم عرضه عبر قناة mbc ومنصة شاهد الالكترونية.

•«الشرار».

يشارك في بطولته ريم عبد الله، وليلى السلمان، وعلي السبع، من تأليف لمياء الزيادي، وإخراج الفوز طنجور، وتدور أحداثه حول المجتمع البدوي والجزيرة العربية التي هي أصل التراث، ويعرض المسلسل عبر قناة mbc .

•«منهو ولدنا؟ 2».

وهو عمل درامي سعودي، يدور في إطار كوميدي، بطولة إبراهيم الحجاج، فايز بن جريس، وهند محمد، وخيرية أبو لبن، وعلي الحميدي ومن إخراج منير الزعبي، تأليف سامي الفليج،ويعرض عبر قناة mbc، ومنصة شاهد الإلكترونية.

•«دفعة لندن».

تدور أحداث المسلسل في فترة التسعينيات من القرن الماضي، حول اغتراب مجموعة من الشباب الخليجيين والعرب في لندن، وتعرضهم لمجموعة من المشاكل والأزمات التي تقوي علاقتهم وتزيد ترابطهم في الغربة والعمل بطولة ليلى عبد الله، وحمد أشكناني تأليف هبة مشاري وإخراج محمد بكير ويعرض عبر قناة mbc1،ومنصة شاهد الإلكترونية.

•«استديو 23».

المسلسل من إصطاج محمد دحام الشمري وبطولة حبيب الحبيب، وريماس منصور وخالد فراج، تدور الأحداث حول قناة فضائية اقتربت من أن إشهار إفلاسها، ويحاول مدير القناة أن يبذل قصارى جهده لإنقاذها، عن طريق تقديم البرامج المنوعة وتجري الأحداث والمواقف في إطار كوميدي ويعرض عبر قناة mbc1 ومنصة شاهد الإلكترونية.

•«شباب البومب 11».

يعد من أبرز المسلسلات السعودية والخليجية، وقد حرصت الشركة المنتجة لمسلسل شباب البومب على تجهيز وعرض الموسم 11 ضمن قائمة مسلسلات رمضان، من بطولة فيصل العيسى، عبد العزيزالفريحي، مهند الجميلي، سليمان المقيطيب،ويعرض عبر قناة روتانا خليجية.

•«سكة سفر».

يعد المسلسل من أبرز الأعمال الكوميدية،ويشارك في بطولة العمل سعد عزيز، ومحمد الشهري، وصالح أبو عمره، وهو من إخراج وتأليف أوس الشرقي





وعبد الله الوليد،تدور الأحداث في إطار كوميدي في حلقات منفصلة متصلة، حول 3 أشقاء يتعرضون للعديد من المواقف والمفارقات الكوميدية، والمغامرات اليومية ويعرض عبرقناة mbc،ومنصة شاهد الإلكترونية.

أبرز المسلسلات الخليجية:

•«قرة عينك».

تدور أحداثه في إطار كوميدي خفيف، فهو يتحدث عن قصة امرأة تحبس ظلم داخل السجن لمدة 30 عاما، ثم تخرج بعد ظهور براءتها لتجد أمامها جميع الأبواب مغلقة،من بطولة حياة الفهد،بشير الغنيم، سعاد على، بثينة الرئيسي، شيماء على، ريم عبد الله،حصة النبهان،من تأليف محمد شمس وعلي شمس، ومن إخراج سعود بوعبيد، ويعرض عبر قناة mbc وقناة دبي ، وقناة sbc السعودية.

•«مجاريح».

وهو واحد من المسلسلات التي تتحدث عن القضايا الإنسانية، فهو يسلط الضوء على السيدات العربيات التي تواجه المشكلات بمختلف أنواعها، المسلسل من بطولة سعاد عبد الله، أسمهان توفيق، عبدالإمام عبد الله، هنادي الكندري، من تأليف جمال سالم، وإخراج عيسى دياب،ويعر عبر قناة أبو ظبي ،وأبو ظبي دراما ،ومنصة واتش إت.

•«حياتي المثالية».

عمل درامي كويتي من إخراج سائد بشير الهواري، وتأليف مريم الهاجري، وبطولة خالد أمين، وفوز الشطي وأحمد إيراج، وفهد باسم، وإيمان الحسيني، وفوز عبد الله..تدور أحداث المسلسل في إطار لايت كوميدي، ونهاية غير متوقعة للجميع ويعرض عبر قنوات mbc، و mbcدراما ومنصة شاهد الإلكترونية.

•«منزل 12».

تدور قصة المسلسل حول شخص ينتقل للعيش في منزل 12 بعد تعرضه لخسارة كبيرة في سوق المناخ، ليتم كشف العديد من الأسرار حول هذا المنزل،ويشارك في بطولة المسلسل سعد فرج، وبثينة الرئيسي، وفاطمة الحوسني،من إخراج مناف عبدال، وتأليف محمد خالد النشمي،ويعرض عبر mbc، وروتانا خليجية، وروتانا دراما.

•«النون وما يعلمون».

يعد الانتقام محور المسلسل الذي تلعب بطولته إلهام الفضالة، شهاب جوهر وتدور أحداثه حول دوافع انتقام الإنسان من الذين تسببوا في كوارث بعد سلبه حقوقه،ويعرض عبر قناة دبي، قناة ART.

•«نون النسوة».

تدور أحداث مسلسل «نون النسوة» حول 5 بنات اللاتي يبدأ اسم كل منهن بحرف النون،في إطار درامي كوميدي، يشارك في بطولة المسلسل أمل محمد، هبة الدري، باسمة حمادة، شيخه البدر، رانيا شهاب، أميرة محمد،عبد الله الطليحي وسوف يتم عرضه عبر قناة mbc، وقناة أبو ظبي، .

•«خواتي يا غناتي».

يحكي المسلسل عن قصة واقعية، للجانب الدرامي الاجتماعي في الحياة، وتدور أحداثه حول 4 من الإخوة وأب مقعد يعيشون في الكويت، ويطرح المسلسل موضوعات هامة مثل الخيانة والمظاهر الزائفة في العلاقات، والصراع بين الأخوة،الكذب والاحتيال من أجل الثراء، المسلسل من إخراج علي بدر جمعة وتأليف جميلة جمعة، يشارك في بطولته غازي حسين، طيف، إبراهيم الحربي، وفوز الشطي، وشوق الهادي، يعرض عبر شاشة تلفزيون الكويت.

•«غسيل».

يأتي مسلسل «غسيل» في إطار رومانسي اجتماعي، حيث يدخل ضمن المسلسلات القصيرة التي تقدمها الدراما الخليجية هذا العام، فهو يتكون من 8 حلقات فقط، ويعتمد على تقنية الفلاش باك،من بطولة شجون الهاجري،





عبد الله بوشـــهري، زينب أحمد،ويعرض عبر قناة mbc ومنصة شاهد الإلكترونية.

•«الدولة العميقة».

يتكـــون مـــن 8 حلقات فقـــط، ويناقش المسلسل قضية فســـاد كبرى في كوبا، ولكن الأحداث تقع في الكويت،المسلسل من إخراج ســـعيد الماروق، تأليف فيصل البلوشـــي، وبطولة ســـعد الفـــرج، خالد البريكي، جاسم النبهان، فيصل العميري، بشار الشطي،ويعرض عبر قناة إثراء ،قناة العربي،قناة القرين.

•«عزيز الروح».

تدور الأحداث في إطار كوميدي اجتماعي، حيث يناقش المشـــاكل التي تحدث داخل الأســـرة مثل الحســـد والغيـــرة والطمع المادي،من بطولة محمد المنصور، حسين المنصور، هـــدى الخطيب، فخرية خميس، حمد العماني، عبير أحمد، لمياء طارق، من تأليف عبد الله حافـــظ، وإخراج مصطفى رشيد،ويعرض عبر تلفزيون الكويت.

•«النكران».

تدور أحداثه بطريقة درامية مشوقة، حول مجموعة مـــن القصص الإنســـانية التي نعيشها بشكل يومي بجانب أقرب الناس ،من بطولة داوود حسين، باسمه حمادة، عبد المحســـن القفاص، أمل محمد، على جمعة،ومن تأليف محمـــد جمال، وإخراج خالد جمال،ويعرض عبر قناة أبو ظبي.

•«البوشية».

تدور أحداثه ضمـــن إطار اجتماعي، حيث يتحـــدث عـــن التواصل والعلاقـــات بين الطبقات الثريـــة والطبقات المكافحة في المجتمع، من إخراج حسين أبل تأليف فايز العامر، بطولة مريم الصالح، سلمى سالم،



جاســـم النبهان، ويعرض عبر قناة mbc ، mbcدراما، وقنـــاة روتانا، وقناة أبو ظبي، وقناة دبي1.

•«حياة لا تشبهني».

يضم المسلســـل مجموعة مـــن القضايا الاجتماعيـــة، والتي تمت فـــي ثمانينيات القـــرن الماضي، حيث يركـــز على عائلة كبيـــرة ومشـــاكلهم الحياتيـــة اليومية،المسلســـل من إخـــراج عبد الله التركماني، تأليف أنفال الدويسان، بطولة سماح وهبة الدري، حسين المهدي، ويتم عرضـــه عبر قنـــوات mbc1، وروتانا دراما ،وروتانا خليجية.

•«ملح وسمرة».

العمل بطولة نخبة من أبرز نجوم الدراما الخليجية مثل الفنانة هدى حســـين، وجمال الردهان، وفاطمة الصفي، وعبد الله البلوشـــي، ومنيـــرة محمد، ونـــوف ســـلطان، وســـحر حســـين، من إخـــراج علي العلي، وتأليف حمد الرومي، ويعرض عبـــر قنوات mbc، mbcدراما، ومنصة شـــاهد الإلكترونية.

•«بطن وظهر».

عمـــل درامي يشـــارك في بطولتـــه أحمد الجســـمي، وســـعاد علي، وزينب كرم، والعمل مـــن تأليف عثمان الشـــطي وإخراج سعود بو عبيد،ويتناول مسلسل فكرة التوائم مـــن زاوية مختلفة، ويطـــرح قضايـــا اجتماعية وانســـانية مهمة،ويعرض عبر تلفزيون الكويت.

•«حامض حلو 4».

تـــدور أحداثه فـــي إطار كوميـــدي حول المواقف التي تواجه الإنسان بشكل يومي في حياته العادية،»ويعتبر المسلسل من أبرز مسلسلات رمضان الإماراتية، ويشارك في بطولته إحسان دعدوش،وعلي جابر، وفوزية حســـن، ويشـــارك في هذا الجزء الجديد مجموعة من الممثلين الجدد، من بينهم زهور علاء، وعباس الشيباني،وهو من إخراج أسامة الشرقي ويتم عرضه عبر قناة mbc ،قناة دبي.

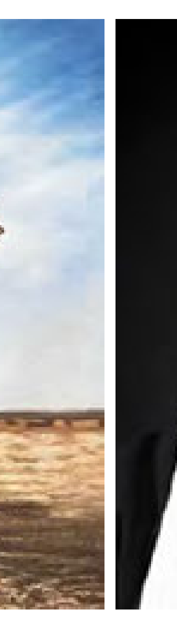


المرسم

التشكيلية حنان طالب :

أحول الصور إلى لوحات واقعية .





دبي : عمر شريقي

حالمة عاشقة ترقص بين ريشتها ولوحتها كالفراشة وتحلق كالعصافير .. تعلمت حب الفن .. وعشقت الوطن ..كانت وما زالت هائمة في عشقه .

حنان طالب مهندسة معمارية سعودية وفنانة تشكيلية، حاصلة على الدكتوراة من جامعة شفيلد في إنجلترا، حاصلة على درجة الأستاذية من الجامعة البريطانية في دبي واهتماماتها البحثية تشمل الطاقة المتجددة في المباني، التصميم الشمسي السالب، التصميم الحضري المستدام.

التقيناها في دبي وكان معها اللقاء التالي :

حدثينا عن معرضك الشخصي المقام حاليا في دبي هيلز مول ؟

هذا معرض شخصي مع الفنان الفوتوغرافي المهندس نوفل جرجيس حيث قام هو بتصوير فوتوغرافي إحترافي للثقافة الإماراتية وأنا قمت بعده برسم الصورة وحولتها إلى لوحة واقعية.

كيف تحددين دوافع وبدايات ومسارات تجربتك الفنية؟

بدأ مشواري الفني منذ نعومة أظفاري حيث أكتشفت والدتي موهبتي وقامت بتوفير مستلزمات الفن من ألوان وكانفس و في سن السابعة عشرة قمت بالمشاركة في معارض سعودية. توقف عندي الرسم عندما عشت في بريطانيا للحصول على دراساتي العليا وكانت في الهندسة المعمارية وهذا شيء متوقع بأن هنالك شيء مشترك بين الفن والهندسة المعمارية ، عدت للرسم في العام الماضي 2021 وشاركت بلوحة في معرض بصمات فن، العمل أبهر الجمهور وشجعني أكثر أن أعود وفعلاً عدت بمعرضي الحالي وأنا سعيدة بهذه التجربة .

كيف تتعاملين مع الألوان عادة و كيف تساهم في جمالية لوحاتك؟

لأني من المدرسة الواقعية فهذا يصعب مزج الألوان كي تبرز اللوحة بواقعيتها، لذلك أكون حذرة جداً مع الألوان وأكون قدر الإمكان حريصة أن تنتهي اللوحة وهي عاكسة للواقع بشكل كبير، مع الخبرة والزمن أصبحت الألوان صديقة لي

شاركت في العديد من المعارض في المملكة وخارجها ، فما هي القيمة المضافة التي أتت بها لحضرتك؟

كما أسلفت معرضي هذه المرة عكس التراث الإماراتي بشكل كبير سواء رسم الأحصنة وسباق الهجن والكثير من صور الثقافة الإماراتية كوني أعيش في دبي شعرت أن هذا واجب علي للوطن الذي أعيش فيه. والمرة القادمة سأعرض لوحات تعكس التراث السعودي بإذن الله.

الى أي مدرسة فنية تتبع لها الدكتورة حنان ؟ ولماذا ؟

المدرسة الواقعية وبامتياز، لا أميل للانطباعية أو السريالية أو التعبيرية مع أن لها روادهم وجمهورهم. لكني أشعر أن قوة الفنان تكمن في نقل الواقع في رسمته بإضافة للمساته وروحه.

الفنان التشكيلي الناجح هل يحتاج إلى دراسة أكاديمية أم الموهبة تكفي؟ الموهبة كفيلة بأن تجعل الفنان فناناً ولو صقلها أكاديميا ستكون الموهبة مذهلة.

كيف تقيمي التجربة التشكيلية السعودية في الوضع الراهن ؟

من خلال متابعاتي فالتجربة التشكيلة السعودية في حراك تفاعلي وتطور مستمر وصرنا نسمع بفنانين صاعدين إلى جانب الأسماء الكبيرة وهذا شي جميل

فكرة عمل اللوحة هل تعتمد على حالتك النفسية ام موقف إنساني يجعلك تتفاعلين

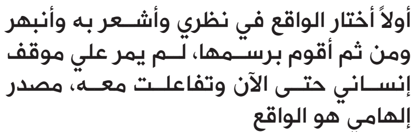












معه؟

أولاً أختار الواقع في نظري وأشعر به وأنبهر ومن ثم أقوم برسمها، لم يمر علي موقف إنساني حتى الآن وتفاعلت معه، مصدر إلهامي هو الواقع

بمن تأثرتي في بداياتك وماهي أول لوحة لك ؟

لا أذكر أول لوحة لي حقيقة ولم أتأثر بفنان معاصر بحد ذاته، ولكن لي إعجاب كبير بالفنانين العالميين والذي جعلني أقوم بفتح قناة على اليوتيوب أتحدث فيها عن حياتهم وأقوم بتحليل أعمالهم الفنية، ويشرفني أن يتابعني الجميع على قناة "حديث الفن من دبي" Dubai Art Talk

أنت فنانة سعودية ومقيمة بدولة الامارات العربية المتحدة ،، ماذا أضافت لك دبي كفنانة تشكيلية مبدعة ؟

التراث الإماراتي غزير وتاريخها أصيل لذلك أحببت في معرضي الحالي أن أنقل تجربتي وإحساسي تجاه هذا الوطن الذي أعيش فيه، وحمداً لله فقد نال رضاء الكثير من الجمهور الذي شجعني وساندني.

إلى جانب الفن التشكيلي والنقد فأنت تحملين الدكتوراه في الهندسة المعمارية أين تجدين نفسك أكثر ؟

الإثنين، أحياناً أضع علي قبعة الهندسة المعمارية وأحياناً الفن التشكيلي على حسب الظروف والأحوال وأحمد الله أنني راضية عن أدائي للإثنين.

ما هي مشاريعك المستقبلية ؟

إقامة معرض في جدة أو الرياض عن التراث والثقافة السعودية وأرجو من الله أن أوفق في هذا

ما هي طموحات الفنانة الدكتورة حنان على الصعيد الشخصي والفني ؟

على الصعيد الفني أتمنى أن تصل أعمالي إلى كل قلوب جماهيري .



متابعات

في أمسية «ما وراء الترجمة» ..

مترجمات سعوديات يروين تجاربهن.



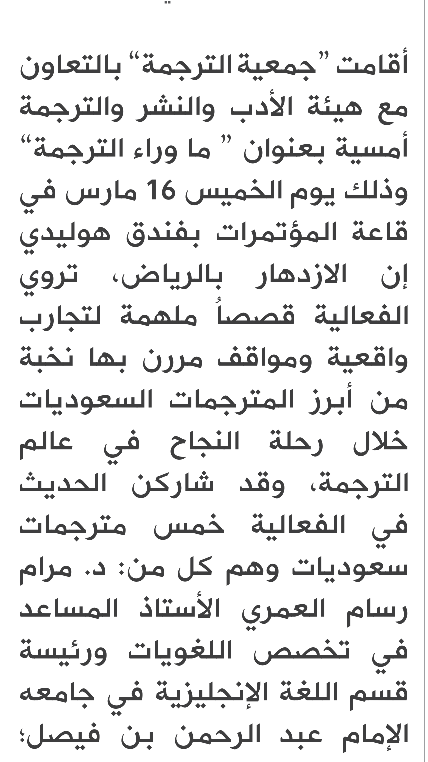
نهى الحجي



رنا الحنايا

بسمة البهيتي

كتبت: علياء العكاسي



أقامت "جمعية الترجمة" بالتعاون مع هيئة الأدب والنشر والترجمة أمسية بعنوان " ما وراء الترجمة" وذلك يوم الخميس 16 مارس في قاعة المؤتمرات بفندق هوليدي إن الازدهار بالرياض، تروي الفعالية قصصاُ ملهمة لتجارب واقعية ومواقف مررن بها نخبة من أبرز المترجمات السعوديات خلال رحلة النجاح في عالم الترجمة، وقد شاركن الحديث في الفعالية خمس مترجمات سعوديات وهم كل من: د. مرام رسام العمري الأستاذ المساعد في تخصص اللغويات ورئيسة قسم اللغة الإنجليزية في جامعه الإمام عبد الرحمن بن فيصل؛ كما إنها هاوية للدبلجة الصوتية وتعلم اللغات. وأ. عزة الغامدي وهي مترجمة بدأت مسيرتها بالترجمة معرفةً وممارسةً وبحثًا وتدريبًا، وتتنقل بها ومعها إلى بحار أوسع ومجالات أكثر، حيث شغفها الإبداع في مجالها ورسالتها صناعة الأثر. ود. نهى العويضي وهي أستاذ مساعد في دراسات الترجمة ورئيسة قسم اللغة الانجليزية والترجمة سابقاً في الجامعة السعودية الالكترونية، وقامت بترجمة ٥



كتب متنوعة في مجالات ثقافية عدة، بالإضافة لكونها مدربة معتمدة للترجمة. وشاركت في الأمسية أ.هند العيسى والتي تعد من أوائل المترجمات السعوديات في مجال الترجمة الفورية، ولها خبرة واسعة لأكثر من ١٠ سنوات في هذا المجال وهي مدربة وباحثة في الأساليب العملية للتدريب على الترجمة الفورية، قدمت دوراتها في العديد من الجامعات والمراكز الحكومية والخاصة كما أنها عضو مؤسس في جمعية

الترجمة. أما أ. نهى الحجي فهي مدربة معتمدة ومترجمة كُتب بدأت رحلتها مع الترجمة باعتبارها نافذةً للمعرفة ومفتاحًا لسراديب اللغات والثقافات، وتبلورت رؤيتها فيها من خلال تنقلها بين العمل الميداني والحر، والتدريب، والتدريس الأكاديمي. ورنا عبد الله الحنايا هي كاتبة محتوى، ومترجمة فورية، ومحاضرة سابقًا، تهوى الأداء الصوتي والتقديم، بدأت في العمل قبل تخرجها بسنتين واستمرت بالترجمة الفورية حتى بعد ترك المجال في وظيفتها الأساسية، عملت بالتدريس والترجمة والكتابة منذ عام 2010.

شاركت في أمسية " ما وراء الترجمة" الفنانة التشكيلية امتنان الشلوان والتي تجمع بين هوايتها للأدب والفنون البصرية، عبر عرض فني يتضمن فن رسم الشخصيات "البورتريه". فيما اشتملت الأمسية على فقرة موسيقية عبارة عن عزف على البيانو، بالإضافة إلى عرض للدمى.

وتعد جمعية الترجمة إحدى الجمعيات المهنية التي تشرف عليها وزارة الثقافة وتهدف إلى نشر وتعزيز ثقافة الترجمة ومكانتها وتفعيل دورها الثقافي والوطني والارتقاء بها في سوق العمل، باعتبارها نشاطاً ثقافيا مهما يساهم في ربط العالم مع بعضه البعض، وذلك عبر تكوين منظمة مهنية وطنية رائدة في مجال الترجمة وتأهيل المترجمين وفق المعايير والممارسات العالمية.

كلـــمة



صادق الشعلان

احتفاء ثقافي نوعي

أحدثت دعوة "أكاديمية الشعر العربي" للشاعر أدونيس صدىً من الاختلافات الثقافية شهدها المجتمع الثقافي السعودي، تباينت ما بين مؤيد للدعوة وثان منتقد لها وثالث مرحب متحفظ ممتنع عن حضور الأمسيات المجدولة تنظيمها في ثلاث مدن، ولكل من المختلفين مساحته التي يصول فيها تبريرًا عن أسباب التأييد والإنتقاد والامتناع والتحفظ.

من المؤكد أن "أكاديمية الشعر العربي" وضعت نصب عينيها احتفاءً بعام الشعر العربي بعيدًا عن الاستهلاكية، وخروجًا - مع سبق الإصرار- عن نسق تنظيم شائع مُعلب مل الدهر من أكله وشُربه، ووفقًا لذلك بإمكاننا الأستشفاف أن الإستضافة تعويض أول لفترة شهدت منع استضافة أسماء بعينها ، فجاءت دعوة الشاعر علي أحمد سعيد إسبر مؤشرًا لدعوات أخرى قادمة يتماس معها المجتمع الثقافي السعودي الذي كثيرًا ما عانى سطوة الأدعياء الذ ين اختزلوا الثقافة في حيزهم الضيق.

واستضافة اسماء لها جهودها الثاثافية بغض النظر عما يدور حولها من ملاحظات فكرية تخلُق بيئة جذب واحتواء وتبادل ثقافي أكثر، فمن جانب شخصي لمستُ حرصَ ورغبة أقارب وأصدقاء قارئيين لحضور أمسيات أدونيس، في حين لا أذكر يومًا حضور أحد منهم فعالية في ناد أدبي أو جمعية ثقافة وفنون أو مؤسسة ثقافية خاصة أو صالون أدبي، وبدوره يُعزز نوعية الاحتفاء والسعي نحو استقطاب من لم تستطع مؤسساتنا الثقافية استقطابه، وهذا ما جُبلت عليه هيئة الأدب و النشر والترجمة منذ تأسيسها في أن تستقطب الفعاليات المنوطة بها تنظيمًا ودعمًا لأغلب شرائح المجتمع بمراحله وتوجهاته وهوياته، واستوعبته الأكاديميية ونفذته.

منذ إقرار 2023 عاما للشعر العربي و ما تبعها من اجتهادات مؤسسات ثقافية باتت مكمن انتقاد في تفعيل هذا الاحتفاء، كان هناك سؤالٌ يلازمني وهو: كيف سيكون الإحتفاء بعام الشعر العربي؟ دعوة ادونيس أضحت إجابة أولية و كاشفة عن خارطة طريق لثقافة مبتكرة قوامها الإدراك التام بماهية الثقافة تجلت بدايتها في خطوة "أكاديمية الشعر العربي".

شيء من تاريخ الصيام.

عهود عريشي
@Ohood8099



في كل عام يترقب المسلمون هلال شهر رمضان، ويتهللون بقدومه، في كل عام نقرن الصيام بالبهجة لا بالجوع والعطش، بالعبادة لا بالتعب والإرهاق وهذا لب الصيام؛ فالصيام منعش روحي سنوي كما أنه موعد جيد لإزاحة ما علق بالجسد من سموم فيرتاح من مهام الهضم اليومية المتكررة خاصة في النهار، ويتزامن مع ذلك خفة جسدية وخفة روحية كذلك وشعور بالارتياح والسكينة مما يساعد في الخشوع في آداء الفروض وممارسة الطقوس الدينية بخفة ومرونة أكبر.

ولا يقتصر الصيام على انقطاع الطعام والشراب نهاراً فقط إنما يستلزم الصيام عن الكلام المؤذي وإثارة الضغائن والخوض في كل ما يثير الغضب أو الجدل الذي لا طائل منه.

ومما لا شك فيه أن الصيام هو أحد أركان الإسلام، وفريضة أساسية فيه إلا أنه كان موجوداً في جميع الديانات والعقائد التي سبقت الإسلام بآلاف السنوات، كالإبراهيمية وغيرها سواء كان ذلك كشعيرة دينية، أو كتكفير عن الآثام، أو كان ذلك تقرباً تطوعياً.

فالصينيون مثلاً انتهجوا الصيام كعادة اقتداءً بملكهم حين كان يعتزل الطعام والشراب لمدة سبعة وعشرين يوماً، والناس على دين ملوكهم.

أما الفراعنة فيمارسون الصيام كفعل تطهر؛ تقرباً من المعبود تارة، أو للنيل تارة أخرى، كما كانوا يقومون بالصيام عن كل شيء عدا الخضار والماء.

و كان اليونانيون يصومون قبل الدخول في المعارك وخوض الحروب كنوع من الاعتياد على الحرمان أثناء الحرب، أما بالنسبة لليهودية، فهناك عدة أعياد يكون فيها الصيام وأهمها (يوم كيبور)، حيث يصوم اليهودي خمساً وعشرين ساعة متواصلة منذ غياب شمس اليوم الأول، حتى حلول ظلام اليوم التالي، ويكون الصيام شاملاً الطعام، والشراب، والعمل، وحتى قيادة السيارة، والتدخين، والنظافة الشخصية، والاغتسال بالماء بشكل عام؛ في ممارسة يُقصد بها الاعتكاف الداخلي، وينقسم الصيام في اليهودية إلى قسمين أحدهما عام يمكن ممارسته بشكل فردي، والآخر جماعي، وهو المتمثل في المناسبات الدينية المفروضة.

أما في المسيحية فتختلف فترة الصيام بحسب الطائفة التي ينتمي لها الفرد، فمنهم من يصوم عن الأطعمة الحيوانية جميعاً، والآخر يصوم صياماً يشبه إلى حد كبير صيام المسلمين لفترة معينة ولأيام محددة، وأهم فترة صوم مسيحية تبدأ في أربعاء الرماد بعد الكرنفال في شهر فبراير أو مطلع شهر مارس؛ للتكفير عن الذنوب، وتنتهي فترة الصوم في أحد الفصح وهو اليوم الذي يتم فيه الاحتفال بقيامة السيد المسيح، والصوم لا يكون أيام الأحد.

ويمتنعون فيه عن أكل أي مواد أو مشتقات حيوانية، ويقتصر الطعام على البقوليات والخضار كالفول، والعدس، وغيرها.

أما في البوذية والهندوسية فلا توجد قواعد صيام صارمة مفروضة، ويحتفل البوذيون بأهم يوم صوم في عيد «فيساخ» ويتم في أول يوم يكتمل فيه القمر في شهر مايو أو يونيو، بالاحتفال بذكرى ميلاد (بوذا) وتنويره ووفاته، وأشكال الاحتفال تتراوح بين الراحة التأملية والصوم، واحتفالات شبيهة بالكرنفالات، ويبقى الجنس والكحول وأكل اللحوم من المحظورات في هذا اليوم.

وهناك نوع آخر من الصيام الذي يمكن من خلاله الوصول إلى الراحة الروحية أو السكينة، وهو الصيام عن الكلام أو الصمت؛ وقد ورد في القرآن الكريم في أكثر من موضع منها لزكريا عليه السلام وآخر للسيدة مريم، وهو ليس تشريعاً صريحاً إنما هو وسيلة لتطهير النفس وتزكيتها.

ينتهي الصيام عند المسلمين بانقضاء ٣٠ يوماً رمضانياً، أو برؤية هلال شهر شوال، ليحتفلوا بعيد الفطر المبارك الذي ينتهي فيه الصيام السنوي المفروض.

رمضان فرصة سنوية لإعادة توازن الجسد والروح.. للعودة إلى اللّه.. للتخلي عن كل ثقل حملته الأكتاف، والتشافي بالسجود والقيام.. بالإمساك عن كل ما كان متاحاً طيلة العام؛ فاللهم بارك لنا في رمضان وأعنا فيه على الصيام عن كل ما لا يرضيك، واقبلنا، وتقبل منا إنك غفور رحيم.

أعمال





الأستاذ محمد يماني عضو مجلس إدارة شركة الهندسة المثلى للاستشارات الهندسية «ريتشموند»..

ولي العهد قاد حراكاً تنموياً للبناء والتطوير وفق رؤية 2030 الطموحة.



حوار: محمد الحماد

في بداية حديثنا مع الأستاذ محمد بن عبدالله يماني عضو مجلس الإدارة (شريك) شركة الهندسة المثلى للاستشارات الهندسية «ريتشموند» رفع أسمى آيات التهاني والتبريكات بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله ورعاه وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد الأمين رئيس مجلس الوزراء حفظه الله ورعاه وإلى الشعب السعودي الكريم أعاده الله علينا وعلى الأمتين

العربية والإسلامية باليمن والبركات في ظل قيادتنا الرشيدة.

وقال الأستاذ محمد يماني إن رؤية المملكة 2030 هـــي رؤية مباركة. ومن أبرز إنجـــازات المملكة لرؤية 2030 منهـــا على ســـبيل المثال لا الحصر: الإيــــرادت غير النفطية التي ارتفعت من 166 مليار إلى 360 مليار ريال، وتدفقت الاستثمارات الأجنبية على بلادنا حيث تضاعفت ثلاث مرات أو أكثر من 5 مليارات ريال ســـنوياً إلى 17 مليار ريال ســـنوياً. في وقت كانت فيه السوق السعودية عالقة منذ الأزمة الأخيرة ما بين أربعة آلاف نقطة إلى سبعة آلاف نقطة، والآن تعدى العشرة آلاف، وهذا يدل على أن القطاع الخاص بدأ ينمو بخطى متســـارعة، كما أن مضاعفة قيمة الناتج المحلـــي غير النفطي في آخر خمس سنوات نما بوتيرة متسارعة، بالرغم من وجود تحديات اقتصادية كبيرة، فقد تمّ رفع قيمة الإيرادات غير النفطية، والاستمرار بدعم بند نفقات التمويل. واستطاعت برامج رؤية المملكة 2030 تحقيق إنجازات استثنائية، وعالجت تحديات هيكلية خلال خمسة أعوام فقط، واستطاعت الجهات الحكومية التغلب على الكثير من التحديات خلال الفترة الماضية، ما عزز الثقة في تحقيق أهداف رؤية المملكـــة 2030 على النحو المأمول والمطلوب، وحققت رؤية المملكة 2030 إطلاقها العديد من المنجزات حيـــث كان تركيزها فـــي أعوامها الماضية على تأسيس البنيّة التحتية التمكينية، وبناء الهياكل المؤسسية والتشـــريعية ووضع السياســـات العامة، وتمكين المبـــادرات، فيما سيكون تركيزها في مرحلتها التالية على متابعة التنفيذ.

خلال هـــذا الاســـتعراض الموجز والقصير لجهود سمو ولي العهد في الســـنوات الماضية يحق لنا كشعب ســـعودي أن نفاخر بإنجازات سموه المتنوعة والمميـــزة، فلقد أثمرت خططه في تحقيق ريـــادة عالمية للمملكة خلال سنوات تعد قلائل في ميزان الحكومـــات ما جعل المملكة تتبوأ دوراً بـــارزاً إقليميـــاً ودولياً لترتسم على محيا كل فرد سعودي فرحة تســـطر تاريخاً جديداً لمسيرة وطن حافل بالإنجـــازات العظيمة والاستثنائية التي تحققت بفضل اللّه ثم بجهود سموه وسارت وفق خطط واضحة ومدروسة وضعت المملكة في مصـــاف دول العالم المتقدمة. وما أنجز في تلك السنوات من أهداف رؤية المملكة 2030 يعد مثابة نقطة تحول في تاريخ المملكة، لما اشتملت عليه من إصلاحات أساســـية نفذت في مجالات مختلفة.

وكلنا مع ولاة أمرنا للتطلع لمزيد من التطوير والرقي لبلادنا بفضل قيادة خادم الحرمين الشـــريفين وسمو ولي العهد نحـــو حراك تنموي كبير للبناء والنماء والتطوير المتســـارع، ووفق رؤية المملكة 2030 وترجمة اســـتراتيجياتها وخططها التنموية وتحويلها إلـــى واقع ملموس ينعم بها الوطـــن المعطـــاء والمجتمع بما يكفل العيش الكريم للشـــعب السعودي والأجيال المقبلة وكل من يعيش على أرض المملكة العربية السعودية.



جدل



صالح الفهيد
@salehalfahid

سجن المتعصبين

وافق مجلس الشورى في جلسته الأخيرة على مشروع نظام الرياضة، الذي يشتمل على 48 مادة، ويهدف لتحقيق جملة من الأهداف من بينها تنمية روح المنافسة الشريفة والحد من التمييز والإساءة والتعصب الرياضي، حيث جاء في بند العقوبات من هذا النظام « يعاقب بالسجن مدة لا تزيد على سنة وبغرامة لا تزيد على 100 الف ريال او بأحدى العقوبتين كل من شتم او اعتدى بالقول او الإشارة او اهان شخصا طبيعيا او اعتباريا أو حض على الكراهية».

وقد حظي هذا الجزء من النظام المتعلق بالحد من مظاهر التعصب الرياضي بترحيب واسع في الوسط الرياضي الذي اصبح يشتكي منه الجميع بما في ذلك المتعصبون.

ولا شك ان جميع الرياضيين يدركون جيدا ان هذا النظام بعد اقرارة رسميا والعمل به سيطبق علي الجميع، وسيكون قاعدة قانونية يحتكم اليها كل من يتعرض للشتم او الاعتداء بالقول او الإشارة او الإهانة من شخص آخر، وهذا رادع لكل أولئك المتعصبين الذين تمادوا كثيرا في الخروج عن الروح الرياضية وتجاوز الخطوط الحمراء، والتطاول على الآخرين وتجريحهم واهانتهم سواء بالقول او الكتابة.

ورغم ان التعصب الرياضي قديم، وهو جزء من حالة تعصب اجتماعية، قبلية ومناطقية .... الخ، إلا انه مع اشتداد المنافسات الكروية في المواسم الأخيرة اخذ التعصب الرياضي يخرج عن السيطرة، وشاهدنا كيف ان بعض المشجعين يتعدون في «ملاسنات» على رؤوساء انديتهم، ويكيلون لهم الشتائم دون حسيب او رقيب، كما أن وسائل التواصل الاجتماعي حافلة يوميا بشتى أنواع الإساءات التي لا توفر أحدا من كيانات رياضية، واداريين ولاعبين ومدربين وحكّام بل وحتى بين من يكتبون فيها من إعلاميين ومغرّدين، كما ان للبرامج الرياضية نصيبها في تغذية التعصب الرياضي وإن كان القائمون على هذه البرامج ومقدموها تحديدا يستخدمون خبرتهم الإعلامية بتمرير مساهماتهم في تأجيج التعصب الرياضي وبث روح الكراهية بين مكونات الوسط الرياضي، على نحو ينجيهم من الوقوع تحت طائلة القانون.

ورغم ان نظامي «الجرائم المعلوماتية» و «مخالفات النشر» المعمول بهما الآن يغطيان جزءاً من مكافحة مظاهر التعصب الرياضي إلا ان نظام الرياضة الجديد ينتظر ان يكون أكثر شمولية وفاعلية، وهو أيضا مكمل لهما في محاصرة مظاهر التعصب في وسطنا الرياضي، خصوصا ونحن نعيش بداية طفرة رياضية شاملة، وامامنا روزنامة طويلة من إستضافة وتنظيم البطولات الرياضية الرجالية والنسائية، إن على مستوى الأندية او على مستوى المنتخبات الوطنية.






السبحة تاريخها واستخدامها.

كتبت عهود عريشي

من منا لا يملك سبحة يحملها في جيبه أو حقيبته يُسبِّح بها تارة، وينقلها بين كفيه تارةً أخرى، هل تساءلت مرة: كيف بدأت فكرة السبحة؟ وما تاريخها؟

وكيف وصلت إلينا؟

سأحاول - أنا المُحبة للسبح كذلك - أن أحكي لك حكاية السبحة منذ أن كانت قلادة حتى أصبحت في جيبك الآن.

أحجار ملونة تطوف بين الأصابع تعلو ثم تدنو لتعيد الطواف في الكف، حتى يكتمل النصاب تسبيحاً وتهليلاً وصلـوات تتكرر بأعداد أكبر من أن تحصيها أصابع اليدين مجتمعة.

للسبحة تاريخ طويل سبق الكثير من الديانات رغم كونها اقترنت بالتدين وبالمظهر المتدين.

وهي غالباً تحول طبيعي لفكرة القلادة، والتي كانت تُصنع من بذور الثمار، والأخشاب، وبعض الصخور، وقواقع البحر، وبقايا المحار، أو بالتربة المجففة التي يتم تلوينها بعد ذلك لهذا الغرض.

في البداية كانت مرتبطة بالحماية، أو جلب الحظ، وكانت كذلك تُتخذ كتميمة، أو دواء؛ حين تُغسل فيشرب ماؤها للتشافي، وكذلك لتحل البركة، وكان هذا سائداً عند الكثير من الشعوب في شرق آسيا وتركيا كذلك.

وبداية السبحة كانت منذ الحضارة السومرية في العراق، ثم انتقلت عنها لما بعدها وارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالمظهر الديني كما سبق ذكره، ويتساءل الكثيرون عن كيفية ارتباطها بالتسبيح في الإسـلام؟ رغم كونها ظهرت قبل ذلك بكثير؛ والحقيقة أن ظهور السبحة بعد الإسلام شكل جدلاً كبيراً لدى الكثير من أتباعه؛ فمنهم من كان يرى فيها بدعة، ومنهم من كان يراها رمزاً لديانات أخرى؛ ولذلك لا يصلح استخدامها.

والصحيح أن هناك آثـار أوردت استخدام بعض الصحابة لما يشبه السبحة؛ وهو حبل به عدد من العُقد يتجاوز عددها ثلاثاً وثلاثين عقدة لغرض التسبيح، ومنهم من أورد عن بعض الصحابة تسبيحة بنوى التمر، أو بالحصى؛ مما جعل الحاجة ملحة لاستخدام السبحة.

وبـدأ انتشارها في القرن الثالث الهجري، حيث بـدأت تصنع بنواة



التمر، أو من الخرز وكانت هناك سبحة تحمل (33) خـرزة وتسمى الثلثية، وأخرى بـ(99) خرزة وأخرى بـ(1000) خرزة وتسمى الألفية، كما يطلق عليها الصوفيون المذكرة بالله، وحبل الـوصـل وغيرها مـن الأسـمـاء، والجدير بالذكر أنـه فـي القرن الخامس الهجري علت الأصـوات بإنكار ورفض السبحة، واعتبارها بدعة حتى أفتى بعض العلماء بجوازها لكونها مذكرة بالذكر.

وبقيت الآراء الفقهية ما بين محلل ومحرم، حتى نُشرت لذلك الكثير من الأحـاديـث الموضوعة لتبرير إباحتها.

كانت السبحة تصنع في مصر، وتُجلب في مواسم الحج والعمرة، ويقال إن السبب الرئيسي في عودة السبحة إلى المشهد هو وجود الفرق الصوفية؛ حيث تعتبر السبحة جـزءاً أساسياً من الصورة الصوفية والمعتقد الصوفي، ومؤخراً ظهرت السبحة الالكترونية والتي أصبح من اليسير شراؤها، وارتداؤها، واستخدامها في غرض التسبيح والعد بكل سهولة.

قبل الإسلام

يُشير تاريخ السبحة، كما ذكرنا، لوجودها قبل الديانات بكثير؛ حيث كانت تستخدم للكثير من الأغراض الروحية، وكذلك كانت تستخدم للمقايضة عند الفينيقيين، وانتشرت عند البوذيين والهندوس كجزء من طقوسهم التعبدية كذلك، وتختلف عدد حباتها وفقاً لذلك؛ ففي الدين البرهمي مثلاً تعين عدد الحبات ب (108) حبات؛ وذلـك وفـقـاً لحساب النجوم لديها؛ وهو حاصل ضرب عدد الأبراج 12 في عدد النجوم 9، وعند ظهور البوذية في الهند اختار أتباعها سبحة الدين البرهمي ذات المئة وثمان.

أما السبحة عند المسيحيين فيتراوح عدد حباتها بين 45 حبة و66 حبة، على حسب عمر سيدنا عيسى، والذي اختلف الرأي حول عدد سنوات عمره، ويعلق في نهاية السبحة عند المسيحيين صليب، أما بالنسبة لليهودية فيتراوح عدد حباتها ما بين 17 حبة، و21 حبة.

وتعتبر مصر أكبر سوق في العالم الـعـربـي لصناعة السبح بجميع أنواعها، كما تعتبر المملكة العربية السعودية المستهلك الأول وخاصة في مواسم الحج والعمرة، وفي شهر رمضان المبارك، كما أن صناعة السبح في العراق تتسم بالعراقة والـجـودة حيث تُصنع مـن أحجار كريمة ذات دلالات معينة، ومرتبطة بالفلك والنجوم وتأثيرها على الإنسان باعتقادهم.

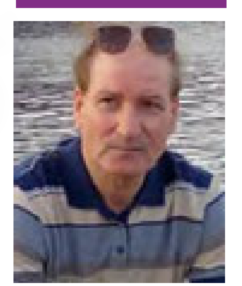
كما كانت السبحة تورّث لدى الأتراك، وفي زمن أتاتورك اعتبرت رمزاً مهما للمقاومة والإبقاء على الهوية، حيث أصبحت السبحة التركية ذات حجم صغير جـداً ليسهل إخفاؤها عن الأعين.

يرى السياح الأجانب الذين يرتادون الأسواق الشعبية في مصر، أو الهند في السبح وسيلة لخفض الشعور بالقلق والتوتر، والشعور بالاسترخاء عـن طريق نقل التركيز إلـى عد الأحجار في السبحة.

وتفاوتت أسعار وأنـواع السبح في العصور المتقدمة، حيث أصبحت تصنع من الأحجار الكريمة، مثل العقيق وعين النمر، والفيروز، والـلـؤلـؤ، والكهرمان، والياقوت الأحمر، وقد تصنع من مادة تسمى اليس ثم تطعم بعد ذلك بالذهب والـفـضـة أو تُصنع مـن الـزجـاج والمستكة، والأخشاب أو من العنبر والـعـود، ووفقاً لذلك تتفاوت ما بين المئة إلى آلاف الريالات، بحسب المواد التي يتم تصنيعها منها.

صُنعت السبحة في البداية للتذكير بـالـذكـر، ثـم أصبحت دلـيـلاً على الوجاهة والثراء في كف من يحملها! وأينما كانت السبحة، وكيف ما كان الغرض من اقتنائها، فهي جميلة ببساطتها وألوانها أو بفخامتها وندرة أحجارها.

باب التراث



اختيار وإعداد:
باسم المرعبي

عجائبُ الكلمات

الصدق

عن الحارث المحاسبي، رحمه اللّه، قال: الصادق هو الذي لا يبالي لو خرج كلّ قدر له في قلوب الخلق من أجل صلاح قلبه، ولا يحب إطلاع الناس على مثاقيل من حسن عمله، ولا يكره أن يطلع الناس على السيئ من عمله، فإن كراهته دليل على أنه يحب الزيادة عندهم وليس هذا من إخلاص الصديقين. وقيل إذا طلبت من اللّه تعالى الصدق أعطاك مرآة تبصر فيها كلّ شيء من عجائب الدنيا والآخرة.

بستان العارفين: النووي

رمّانة الأعمش

أتت ليلة الشك من رمضان، فكثر الناس عند الأعمش (سليمان بن مهران) يسألونه عن الصوم فضجر، ثم بعث إلى بيته فجيء إليه برمانة، فشقها ووضعها بين يديه، فكان إذا نظر الى رجل قد أقبل يريد أن يسأله، تناول حبة فأكلها، فيكفي الرجل السؤال ونفسه الرد!

العقد الفريد: ابن عبد ربه

الدين والتنوير

التنوير مفيد للدين أيضاً. من يعش حياة التزلّف والتذلل من السهل عليه بيع أمه وأبيه. سيبيع أسرته، يبيع إيمانه وضميره، قصد التنازل أمام من هو أرفع مقاماً منه. البعض يذعن، وينحني غير آبه بالعار الذي يخلفه وراءه. كل ذلك من أجل الظفر بابتسامة إطراء من بعض الموظفين... إن الذي يناضل من أجل الثناء من قبل الغرباء يسعى إلى تمييز نفسه بين أبناء قبيلته. والذي يرغب في الإشادة به من قبيلته يسعى للاستحسان من أقاربه وأعزائه، والذي يحصل على الثناء من عائلته هو على يقين بأن هذا الإطراء سيحلق به في السماوات.

آباي: كتاب الأقوال، ترجمة عبد السلام الغرياني

في الحرب واجتنابها

دخل شبيب بن زيد الخارجي الكوفة، سحَراً ومعه غزالة زوجته وستون فارساً، والحجّاج بها في قصره مختفياً منه فحلفت غزالة على شبيب ليدخلن المسجد الجامع وليصلين في مقام الحجاج، ففعل ثم خرج منها. وممن كان يحضر الحروب ولا يقاتل الحجاج وأبو مسلم (الخراساني)، وقد ذكر الجاحظ عمن حدثه أن الحجاج كان إذا التقى الجمعان ذهب عنه التدبير فلا يدري ما يأتي وما يذر، وكان أبو كعب مولاه هو الذي يدبّر الجيش حتى تضع الحرب أوزارها، وأما أبو مسلم، فكان يُنصَب له عند ملاقاته لعدوه عرش فيجلس عليه ويسدد من آرائه سهاماً أهدافها الصدور والظهور ويجرّد من أوامره أسيافاً أغمادها الجفون والنحور. وفي ما يُروى: قيل لمدني ألا تغزو الأعداء قال أنا لا أعرفهم وهم لا يعرفوني فكيف صرنا أعداء.

غرر الخصائص الواضحة: الوطواط

في حقيقة الجمال

دخلت امرأة جميلة على الحسن البصري، فقالت: يا أبا سعيد! ينبغي للرجال أن يتزوجوا على النساء؟! قال: نعم! قالت: وعلى مثلي؟ ثم أسفرت عن وجه لم يُر

مثله حسناً، وقالت: يا أبا سعيد! لا تفتوا الرجال بهذا. ثم ولّت، فقال الحسن: ما على رجل كانت هذه في زاوية بيته ما فاته من الدنيا! وفي ذكر حقيقة الحسن والجمال، قيل: هذا أمر لا يُدرك إلا بالوصف، وقد قيل: إنه تناسب الخلقة، واعتدالها، واستواؤها، ورب صورة متناسبة الخلقة، وليست في الحسن هناك، وقد قيل: الحسن في الوجه، والملاحة في العينين. وقيل: الحسن أمر مركّب من أشياء: وضَاءة، وصباحة، وحسن تشكيل، وتخطيط، ودموثة في البشرة، وقيل: الحسن معنى لا تناله العبارة، ولا يحيط به الوصف، وإنما للناس منه أوصاف أمكن التعبير عنها.

روضة المحبين ونزهة المشتاقين: ابن قيم الجوزية

الموسيقى تقوّم السلوك

دأب الفلاسفة ما عدا قلةً نادرة منهم، على القول إن قيمة الموسيقى إنما تكون في تأثيرها. ومضَوا في تفكيرهم قائلين إنه إذا كانت قيمة الموسيقى تنحصر في التأثير الذي تُحدثه في السامع، فإن الوظيفة الصحيحة للموسيقى ليست نقل أصوات وإيقاعاتٍ جميلة تقتصر على بعث السرور في الحواس، وإنما هي إحداث استجاباتٍ معينة في السامع تجعل منه شخصاً "طيباً أو فاضلًا". وهكذا يرى الفلاسفة أن الموسيقى لو كانت تقتصر على تقديم مُتَع عابرة، ولا تحضّنا على أداء الأفعال "الفاضلة"، وعلى أن نصبح أشخاصاً "أفضل"، لما كانت تزيد عن مجرد لذة جوفاء، ولكانت بالتالي مضيعة لجهد الإنسان على نحو كان يستطيع الانتفاع به في أغراض أفضل. وينتهي الفلاسفة من ذلك إلى أن الموسيقى ينبغي أن تؤدي إلى "السلوك القويم"، وإلّا لكانت مخدراً يؤدي بنا إلى الهروب من الواقع، والتحليق في أجواء عالم الخيال المحض.

الفيلسوف وفن الموسيقى: جوليوس بورتنوي، ترجمة: د. فؤاد زكريا

ما لا يعوّل عليه

التصوف بغير خلق لا يُعوَّل عليه. العطاء بعد السؤال لا يعوَّل عليه. كل شهوة غير شهوة الحب لا يعوّل عليها. النوم إذا لم يعط بشرى لا يعوّل عليه. الجوع لا يعوّل عليه، جملة واحدة. السفر إذا لم يكن ظفرا لا يعوّل عليه. السهر إذا لم يكن عن حياة أزلية لا يعوّل عليه. المعرفة إذا لم تتنوع مع الأنفاس لا يعوّل عليها. المحبة إذا لم تكن جامعة لا يعوّل عليها. المكان إذا لم يؤنَّث لا يعوّل عليه، يعني المكانة. كلّ باطن لا يشهدك ظاهره لا تُعوِّل عليه. كل نور لا يزيل ظلمة لا يعوّل عليه.

رسالة ما لا يُعوَّل عليه: ابن عربي

الشعير المسموم

جاء ببعض الأخبار أن ملكاً قدم جيش على محاصرته، فأخذ شعيراً وطبخه بالماء وقضبان الدفلة، ثم جفّفه، وخرج بعسكره ناحيته، ثم جعل الشعير في المخالي. فلما أتت طلائع ذلك العسكر انهزم وترك المخالي بحالها. ولما نزل العسكر الآخر موضعه وجدوا المخالي مملوءة شعيراً فعلقوها على خيلهم. فما وإلا أن استوفتا فوقعت كلها موتى. وخرج السلطان من البلد إليهم فأخذهم قبضاً بيده.

السياسة والحيلة عند العرب - رقائق الحلل في دقائق الحيل: تحقيق رنيه خوام

هرقل

إن هرقل كان أبعد الأبطال صيتاً وأعظمهم فعالاً، وإن أمره في الحقيقة مجهول؛ فقد ظنَّ بعض العلماء أنه شخص وهمي لم يكن له وجود، ولكن يُكنى به وبفعاله عن الشمس، وظنَّ آخرون أنه اسم سُمي به كثير من الأبطال، ثم نُسبت فعالهم جميعاً لمسمّى واحد بهذا الاسم وظنّ آخرون أنه كان لهذا الاسم مسمّى حقيقي فعل فعالاً عظيمة كثيرة، ثم بالغ فيها الشعراء، فزادوها عظمة وغرابة، حتى صارت على ما هي عليه الآن. وروى الشعراء أنه ابن زفس، إله آلهة اليونانيين، وأن يونو زوجة زفس بعثت بحيتين لتقتلاه وهو طفل؛ فلما التفَّت الحيّتان حول سريره استيقظ وقبض عليهما قبضاً شديداً، حتى خنقهما، فامتاز منذ طفولته على أقرانه، وقال كل من رأى فعله هذا: إن حياة هذا الطفل لم تنجُ من الحيّتين إلّا لأنه قد قُدّر له أن يفعل فعالاً يعجز عنها غيره.

من سير الأبطال والعظماء القدماء: إس إس بيو، ترجمة: يعقوب صروف وفارس نمر

جبروت روما

تميز القرن الثاني بالفتوحات الكبيرة خارج إيطاليا، مثل: قهر مقدونيا وتقليصها إلى مقاطعة، وتدمير قرطاجة، وإخضاع إسبانيا. وصارت روما مركز عالم البحر الأبيض المتوسط، واغتنت بأسلاب جميع الشعوب المغلوبة، وأخذ يتدفق نحوها العبيد أو الأحرار، الرهائن أو السفراء، وجمهور من أهل الفكر والفن والأطباء والعلماء أو الأساتذة الآتين من مراكز الهلنستية الكبيرة (تعني الهلنستية باليونانية تقليد الإغريق وهي إشارة إلى نفوذ الإغريق وثقافتهم). وانقسمت العائلات الرومانية الكبيرة من حيث عواطفها تجاه القادمين الجدد.

تاريخ الأفكار السياسية من اليونان إلى العصر الوسيط: جان بوتشار، ترجمة د. ناجي الدراوشة

مقال

منتدى الثلاثاء عطاء لا ينضب.



أمير بوخمسين
amirbokhamseen1@gmail.com
@Ameerbu501



في ختام موسمه الثقافي الثالث والعشرين، لازال منتدى الثلاثاء الثقافي يتألق وبنشاط وحيوية وثبات على الاستمرار والإبداع. لم يكن يحدث هذا لولا إدارته، وطاقمه الفاعل والمبدع، وعلى رأسهم المدير المتألق والناجح الأستاذ جعفر الشايب، الذي عُرف عنه بحنكته وحكمته وإدارته الناجحة للمنتدى على مدار السنين الماضية. تحمّل المشاكل والصعاب بروح الفارس المقدام، الذي لا تهزّه الريح، وكان أهلاً للمسؤولية؛ لذلك نجح في بناء منظومة إدارية متميزة من الطاقات الوطنية من الجنسين، ورسخ مفهوم الإدارة الجمعيّة القائمة على حرية الرأي والإبداع في طرح الأفكار التي ترتقي بالمنتدى، و بالرغم من كل التحديات التي واجهها، أصبح المنتدى من العلامات الفارقة في المنطقة الشرقية بل على صعيد مملكتنا الحبيبة، وتم تكريم المنتدى وأصحابه مرارا على صعيد الوطن العربي والخليجي عبر المحافل الثقافية في وطننا والخليج والعالم العربي من قبل هيئات الثقافة الرسمية، بل تم تكريمه من قبل هيئات عالمية، ونال جوائز مختلفة؛ نظير ما يقدمه من نشاط ثقافي، وفني، وأدبي، وفكري متنوع، نال به إعجاب الكثير من رواده، وممن حضر للمرة الأولى.

عندما نقيّم تجربة المنتدى، سنجد أن ما يميّزه عن الآخرين استمراريته وعطاؤه المتنوع والمتجدد غير التقليدي، وهو ما يعطيه هذا الوهج والتألق. كنت قد حضرت حوارا للأستاذ جعفر الشايب قبل عدة أشهر في النادي الأدبي في الأحساء، وهو حوار حول منتدى الثلاثاء الثقافي، تطرق فيه المحاور إلى عدة نقاط تم توجيهها له، تنوعت الأسئلة حول بداية المنتدى ومشواره وصولا للتحديات التي واجهتهم، فكان موضوعيا في أجوبته. وحينها كانت لدي مداخلة في ذات الموضوع تخص المنتديات الثقافية في المملكة بصفة عامة، وما لها من أهمية أحببت ذكرها للتأكيد على أن أي مشروع ثقافي واجتماعي يتطلب صبرا وبناء مؤسسيا لا عملا فرديا من أجل استمراريته. وقد تمت استضافتي من قبل منتدى الثلاثاء في جامعة أصالة في الدمام عام 2021 ، حيث تم إقامة الندوة في الجامعة، وهذا ما يميّز المنتدى بأن لديه شراكات اجتماعية مع الجهات الرسمية وغيرها، وفي هذه الأمسية تم التوقيع على كتابي ومضات ثقافية الصادر في نفس العام عن دار حكايا، وتم الحديث عن باقي الإصدارات الخاصة بي.

نتطلع لذلك اليوم الذي نرى فيه مثل هذه المنتديات قد تحولّت إلى عمل مؤسسي وليس بجهود شخصية، وتقوم بالدور المنوط بها كما ينبغي للتأثير في الحراك الثقافي التي يمر بها المجتمع السعودي، وتكاتف الجهود لكي تكون تلك المنتديات متميزة من حيث المحتوى. حيث كان لها دور كبير في الحياة الثقافية والأدبية والاجتماعية، وفي تعزيز حالة الاحترام للآخر في الحديث وفي الأفكار، وترسيخ ثقافة الحوار.



مسافة ظل

خالد الطويل

نقد وسائطي.

هل حلّت تعليقات القرّاء، والقراءات الانطباعية العابرة بديلا عن النقد المتخصّص للشعر؟ يرى البعض أن الشعر لم يعد كسالف عهوده محاطاً بهالة النقد والدراسات الشعرية المتخصّصة، وبالكاد ترى في مشهدنا الثقافي كتبا نقدية كما حصل مع جيل الرواد.

كثُر الشعراء وضجّ فضاء التواصل الاجتماعي بالنصوص الشعرية والإبداعية، وغالبا ما تصاحبها آراء الجمهور بين متذوّق ومهتمّ وأصحاب ثقافة عالية في نقد الشعر، يكتفون بتدوين تعليقاتهم خلف النصّ مباشرة. وربما اكتفى المبدع بتلك التعليقات، ولم يعد يحفل بالدراسات النقدية المتخصّصة.

وفي عهود سابقة لعبت مجلات الشعر والملاحق الشعرية دورا في تسليط الضوء نقديا على العديد من التجارب، الأمر الذي لم يعد موجودا الآن إلا في بعض المجلات الشعرية التي ظلّت صامدة ، أو صدرت حديثا وتُعنى بدارسة الشعر.

طرحت السؤال على صديقي الشاعر يوسف الرحيلي، والذي يرى أننا إذا تحدثنا عن الشعر السعودي فالنقد لم يواكب الشعر في أي مرحلة من مراحله، مشيرا أنه في ظلّ دخول الوسائط الرقمية زاد الإنتاج الشعري أضعافا مضاعفة، فكيف يواكبه النقد الذي لم يواكب الشعر في عصور الطباعة؟

وبحسب الرحيلي فإن الناقد الوحيد اليوم هو الجمهور العريض الذي لا يمتلك بعض أفراده آلة الفهم العميق، فيما ذهب الزميل والشاعر محمد العمري إلى أننا نفتقد وجود الناقد الحقيقي الذي نتوسّم فيه الرؤية العميقة وعادة ما يكون اهتمام بعض النقاد منصبا على دراسة النصوص النخبوية.

وفي ظلّ ما تشهده وسائل التواصل التي يهيمن عليها الإطراء والمجاملات الزائفة، حدث ظلم كبير للشاعر - بحسب العمري - لعدم تسليط الضوء على مكامن الإيجاب والسلب في منتجه الأدبي؛ لذلك ترى معظم النصوص متشابهة إلى حدٍ ما، مشيرا أن الأمسيات تفتقد القراءات النقدية الموجهة، فأغلبها (شعر أو سرد). أنتهى حديثه.

ولا يمكن أن نعتبر النقد دائما في صالح تجربة الشاعر؛ لأنه يأتي من طرف واحد (الناقد) في حين يمكن أن تفيد بعض التعليقات الواعية والمتعددة التي تصاحب النص الشاعر وترفد تجربته الشعرية ، ومن يعلم ربما تجمع بعض تلك الآراء ونراها في كتاب.

والشعر الجيد سيجد من يعتني به ويسبر أغواره حتى وإن أهملته الدراسات النقدية، كما أن المبدع كما يحمل داخله شاعرا لديه روح ناقدة تتلمّس الجمال وتسلك مسالكه.

«شؤون الحرمين»

تهيئة سطح المسجد الحرام للمعتمرين والمصلين.

واس

هيأت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي سطح المسجد الحرام لاستقبال المعتمرين والمصلين خلال شهر رمضان المبارك.

وأوضح معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس، أنه تم توفير جميع الخدمات التشغيلية والفنية وتهيئة السطح لقاصدي المسجد الحرام ,مضيفاً جاهزية الكوادر البشرية المؤهلين على تنظيم وإدارة الحشود وفق خطة موسم شهر رمضان التشغيلية.

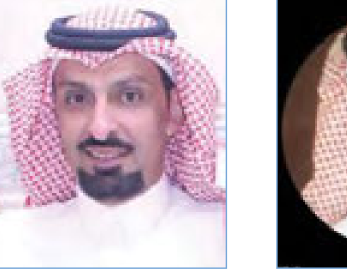
وأكد معاليه على تكامل الخدمات والتنسيق المستمر مع الجهات المعنية بالمسجد الحرام، لاستقبال المعتمرين والمصلين، ليؤدوا نُسكهم بكل يسر وسهولة في الشهر الكريم .

الهذال مديراً لعمليات وسطاء الشحن والعتيبي للصيانة والتشغيل.





علي العتيبي



ماجد الهذال

أصدر مدير عام مؤسسة اليمامة الصحفية الأستاذ خالد الفهد العريفي قراراً بتعيين الزميل ماجد الهذال مديراً للعمليات في اليمامة لوسطاء الشحن (اليمامة أكسبريس) كما أصدر قراراً بتعيين الزميل علي العتيبي مديراً للصيانة والتشغيل، ويأتي هذا القرار في إطار استراتيجية المؤسسة لتطوير كافة قطاعاتها ودعمها بالشباب السعودي المؤهل.

الزميلان من الكفاءات المؤهلة ويمتلكان سجلاً حافلاً على الصعيد المهني في المؤسسة.

من 13 - 22 سبتمبر 2023م..

تحديد موعد معرض الصقور والصيد



واس

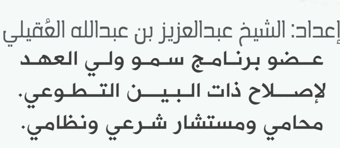
أعلن نادي الصقور السعودي عن إقامة معرض الصقور والصيد السعودي الدولي 2023م، خلال الفترة من 13 - 22 سبتمبر 2023م، في مقر النادي بملهم شمال مدينة الرياض.

ويهدف المعرض إلى السعي نحو تطوير المحتوى الثقافي والتعليمي والمعرفي، والاهتمام بموروث الصقارة وهواة تربية الصقور والمهتمين بأسلحة الصيد، والحفاظ عليها، وتعزيز هذا الإرث التاريخي.

ويسعى نادي الصقور السعودي من خلال إقامة هذا المعرض إلى المضي في تحقيق رؤيته المتمثلة في أن يكون الرائد الأول في مجال التطوير والإبداع في هواية الصيد بالصقور وتربيتها ورعايتها، وأن يكون رافداً ثقافياً واقتصادياً ومنصة لتعزيز الوعي البيئي، وذلك بإيصال رسالته التي تتمحور حول المحافظة والترويج للتراث والتقاليد التاريخية لثقافة الصيد بالصقور في المملكة. يذكر أن فعاليات النسخة الماضية من معرض الصقور والصيد السعودي الدولي الأضخم من نوعه في المنطقة قد حقق نجاحات كبيرة، حيث تجاوز عدد الزوار نصف مليون زائر خلال عشرة أيام، وتضمن أجنحة لشركات الأسلحة، ومنطقة لعرض الصقور، وجناحاً لأدوات ومستلزمات التخييم، والسيارات المجهزة لأغراض الرحلات البرية، ومناطق للفنون والتفاعل العائلية، وجناح صقار المستقبل، إضافة إلى متحف رقمي، والكثير من الفعاليات المصاحبة.

استشارات شرعية نظامية







إعداد: الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله العُقيلي
عضو برنامج سمو ولي العهد لإصلاح ذات البين التطوعي.
محامي ومستشار شرعي ونظامي.

س - ما حكم جباية الزكاة؟

ج- قال الله تعالى ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾ سورة التوبة :- 103.

وكان نبينا -عليه الصلاة والسلام- يبعث السعاة من أصحابه -رضوان الله عليهم- لجباية الزكاة كما في بعث النبي -عليه الصلاة والسلام- لمعاذ بن جبل -رضي الله عنه- لجباية زكاة أهل اليمن كما في الصحيحين (البخاري برقم 1496 ومسلم برقم 19).

و في الصحيحين (البخاري برقم 1399 ومسلم برقم 20) قول الصديق أبي بكر -رضي الله عنه-(واللّهِ لَأُقَاتِلَنَّ مَن فَرَّقَ بيْنَ الصَّلَاةِ والزَّكَاةِ، فإنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ المَالِ، واللَّهِ لو مَنَعُونِي عَنَاقًا كَانُوا يُؤَدُّونَهَا إلى رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ لَقَاتَلْتُهُمْ علَى مَنْعِهَا).

وأجمع المسلمون على أن للامام ولاية على جبايةالزكاة وأخذها، قال ابن قدامة -رحمه الله- في المغني 2 / 265 (وللإمام ولاية في أخذ الزكاة ويأخذها من الممتنع اتفاقًا).

والمنظم السعودي في المادة الحادية والعشرين من النظام الأساسي للحكم نص على (تجبى الزكاة وتنفق في مصارفها الشرعية) ولهذا عني قادتنا بتنظيم شعيرة جباية الزكاة وتطبيقها منذ صدور نظام جباية الزكاة سنة 1370هـ حتى هذا العهد الزاهر بوجود هيئة الزكاة والضريبة والجمارك، ومن أوليات اختصاصاتها جباية الزكاة الواجبة شرعًا وفق المرسوم الملكي م / 40 وتاريخ 2 / 7 /1405 هـ واللائحة التنفيذية لجباية الزكاة.

وفي شهر الجود رمضان المبارك ندعو أهل الأموال بإخراج زكاتهم وصدقاتهم في المنصات الرسمية المعدة لذلك ، تقبل الله من الجميع.

لتلقي الاسئلة
lawer.a.alkhalidi@hotmail.com
حساب تويتر:
@aloqaili_lawer

الكلام الأخير



وحيد الغامدي
@wa7eed2011

أفكار رمضانية.

شهر مبارك، وكل عام وأنتم بخير.

شهر رمضان المبارك لم يعد – فقط – مجرد مناسبة دينية فحسب، بل أصبح أيقونة جمالية تضيف المزيد من البهجة على كثير من الأسر التي أصبحت تحرص على إعطاء المناسبة حقها من الإحساس بها من خلال الاهتمام بأدق التفاصيل.

***

رمضان فرصة كبيرة للتغيير؛ فالوقت الذي يمنحه هذا الشهر لا تمنحه بقية الشهور؛ ولذلك فهو فرصة لاستثمار أكبر وقت ممكن مما لا يتوفر في روتين بقية الأيام طوال السنة.

***

في رمضان احرص تزيين منزلك بالزينة الرمضانية، أو بالإضاءات الخافتة التي تمنح المناسبة هدوءها وطمأنينتها. إن لهذا أثرٌ كبير في تغيير المزاج وتنشيطه، وقتل الروتين الذي يبتلع معظم الناس.

***

لحظات المغرب، وقبيل الإفطار، هي خلاصة معنى رمضان وروحانيته.
في هذا الوقت.. حاول أن تُنهي كل أعمالك ومسؤولياتك.. وتفرغ للهدوء والطمأنينة.. خفف الإضاءة العالية.. اخفض صوت التلفاز.. أشعل الشموع في أنحاء المكان، وعلى طاولة الإفطار.
وأنتِ أيضاً.. حاولي أن تنتهي من كافة ترتيبات إعداد المائدة بوقت كافٍ لاقتناص تلك اللحظات الفاخرة.

احذروا أن تضيعوا تلك اللحظات - قرب المغرب - في صراع الشوارع وصخبها. لم يذق طعم رمضان من كان في هذا الوقت يصارع بقية الضائعين من قائدي المركبات في الشوارع.

***

إن معايشة تلك التفاصيل الرمضانية ليس مجرد حالة من الترف، بل إنها في تصوري ضرورة لإحداث التغيير النفسي والمزاجي للإنسان، فرصة لخروجه المؤقت من حالة التآكل التي يشعر بها من ضغوطاته الحياتية.

رمضان فرصة لتجديد الروح، والاستراحة من محرقة الروتين. كما أنه فرصة لصحة الجسد. حقاً إنه هدية جميلة من بين كل شهور السنة.

***

أسوأ المشاهد الرمضانية التي باتت عنواناً مؤسفاً في كل رمضان تلك المشاجرات في الشوارع قبيل المغرب. هناك حقيقة مرعبة تتعلق بكون أغلب الناس يجنح للعنف، وبطبيعة الحال لن تجدي مع هؤلاء كل المواعظ المسفوحة طوال الشهر؛ كون أن التطور الروحي حالة فردانية غير متاحة لكل البشر، ولا تتحقق بالموعظة، بل بالوعي التراكمي.

في تصوري أن بعض الناس من الأفضل لهم ألا يصوموا؛ وذلك لأن بصيام ذلك الإنسان المتوتر قد تحصل كارثة أكبر بكثير، وبمراحل، مما لو أفطر جهاراً في نهار رمضان.
منطقياً تقاس الأمور هكذا.. ولكن المنطق الواضح غير كافٍ ليكون أكثر إقناعاً من أفكار ومفاهيم متوارثة وأكثر حظوة بالوفاء لها من أي منطق عقلاني.



كود خصم
من دوت على المتاجر الكبرى



RIYADH
DOT دوت



QUESTION & ANSWER
Q & A
COSMETICS
-PARIS-





كنوز
اليمامة



جاهز
Jahez



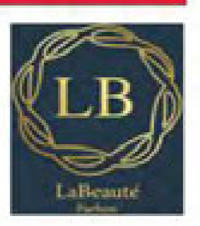
نمشي
NAMSHI



نايس ون
NICE ONE



العربية للعود
Arabian Oud



LB
LaBeauté



BEYYAK
بياك



ناتشورال
تاتش



هلا



V-KOOL ڤي.كول



SHEIN
شي إن




amazon




مرسول
MRSOOL



La Beauté
de L'amour



السيف غاليري
Alsaif Gallery



سيفي



HUNGER
STATION



سيارة



درعه
DERAAH



iHerb



نفحات الطيب
NAFHAT ALTEEB



Ziebart
الأولى عالميا في العناية بالسيارات

DOT.SA.COM